~~B. I. 417 Nore.~~

1298 الحبائك في أخبار الملائك

B. II 147. No 51, 93

Al-Ḥabāi'k fi' aḫbār al-Malāik by Ǧalāl al Dīn al-Sujūṭī. Deals with Angelology as presented in the Quran and the various traditional sentences. 4o.184 p. Not yet printed. Only two copies extant, one in Berlin, the other in Cairo . The hand beautiful; partially vocalised. At the end ; Risālat raf' al-ṣaut bidhabḥ al maut by the same author; deals with the belief that Death will at one time appear in the shape of a lamb and then be killed.

written XVII cent.

Theol. Arabic IL 98

1. 'Abd al-Rahmān ibn abī Bakr, abū Faḍl, Jalāl al-Dīn, al-Suyūṭī (al-Khuḍairī), 849/1445 - 911/1505

Al-ḥabā'ik fī akhbār al-malā'ik. Theol. discourse on angels, from Koran + Hadith. Followed by a very short work by al-Suyūṭī ----

Brock. II 147, no. 51. Haj. Khal. iii 13, no. 4393.

ms. undated. Yah. says XVII century paper looks Oriental, but thin weight dating ownership 1826/7.

93 l. (+ll) 250 X 140 X 12 mm. ~~illum. t.p.~~ unwān + ~~entry~~ ~~bordered~~ with in blue + gold margins very neat script red-leather binding

Not in B.M. cats. Mss. & Ar. books

2 al-Suyūṭī Raf' al-ṣaut bi dhabaḥ al-maut. Short work (1½ pp.) on "the belief (Yah.) that Death will at one time appear in the shape of a lamb + then be killed."

~~**The Royal Miracle:** Collection of tracts etc. concerning the wanderings of Charles II in 1651~~

~~Ed. A. M. Boardly, Lon. 1913~~

~~P. ______~~

IL 363

مل/

Arabic

ibn Ahmad ibn Qaḍī Shuhbah BMC

Abū Bakr ~~b. A. b. M. b. ʿOmar Taqīaddīn b.~~ Qāḍī Šuhba

al-~~ʾAsadī ad-Dimašqī aš-Šāfiʿī~~ (Br) √

† 851/1448 √ BMC

779/1377 – 851/1448 (Br)

Manāqib al-ʾImām aš-Šāfiʿī √

Brock. II. 57 N3 √

Not

Šaʿbān 836 / Apr. 1433

22 l.
44 pp. √

lacks descrip. of contents
date (corresp. to slip)

date?

258 × 180 × 9 mm

~~Transcribed~~ ? [Examined] by ʿĪsá b. ʿĪsā (طلع ؟)

1st of Shaʿbān 1135 / Fri. May? 1723

184

الحبائك في
اخبار الملائك

4

تملكه ... الحبيب الحبيب ... الحاج مصطفى ابن ... بنجنيدزاده عفا الله ... واليه ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله والصحب والاتباع فهذا تاليف لطيف جمعته في اخبار الملائكة الابرار استوعبت فيه ما ورد به الاحاديث والآثار وختمته بفوائد يبتهج بها اولو الابصار وسميته الحبائك في اخبار الملائك وبالله المستعان وعليه التكلان

ذكر وجوب الايمان بالملائكة قال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الايمان والايمان بالملائكة ينتظم معاني احدها التصديق بوجودهم والثاني انزالهم منازلهم واثبات انهم عباد الله وخلقه كالانس والجن مامورون مكلفون لا يقدرون الا على ما قدرهم الله تعالى عليه والموت عليهم جائز ولكن الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى ولا يدعون آلهة كما ادعتهم الاوائل والثالث الاعتراف بان منهم رسل الله يرسلهم الى من يشاء من البشر وقد يجوز ان يرسل بعضهم الى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بان منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد القرآن بذلك كله او باكثره وروينا عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الايمان فقال ان تؤمن

باقة

بالله وملايكته وكتبه ورسله مبداء خلق الملايكة والدلالة على انهم
اجساد خلق فالملك سفينة اخرج مسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلقت
الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
عن ابن عمر قال خلق الله تعالى الملايكة من نور واخرج ابو الشيخ في كتاب العزة
العظمة عن عكرمة قال خلقت الملايكة من نور العرش واخرج ابو الشيخ
عن زيد بن رومان انه بلغه ان الملايكة خلقت من روح الله تعالى كثرة
الملايكة جدا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واخرج البزاز وابو الشيخ
وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال خلق
الله تعالى الملايكة من نور وينفخ في ذلك ثم يقول ليكن منكم الف الفان فان
من الملايكة لخلقا اصغر من الذباب وليس شيء اكثر من الملايكة واخرج
البيهقي في الشعب عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما في السموات
سماء منها موضع الا وعليها جبهة ملك او قدماه ثم قراء وانا لنحن
الصافون واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رض قال ما في السماء موضع
الا عليه ملك اما ساجد واما قايم حتى تقوم الساعة واخرج احمد والترمذي
وابن ماجة والحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط ما منها موضع اربعة اصابع
الا وعليه ملك واضع جبهته واخرج ابو الشيخ عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه
ملك ساجد او قايم فذلك قوله تع وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن
الصافون واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والضيا في المختارة وابو
الشيخ عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع اصحابه فقال لهم هل تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع قال اني
لاسمع اطيط السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا عليه
ملك ساجد او قايم واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم ولا
شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم او ملك ساجد فاذا كان يوم القيمة
قالوا جميعًا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئًا
واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
قال ليس من خلق الله شيء اكثر من الملايكة ليس من بني ادم احد الا
ومعه ملكان سايق يسوقه وشاهد يشهد عليه فهذا ضعف بني ادم
ثم بعد ذلك السموات مكبوسات ومن فوق السموات بعد الذين حول
العرش اكثر مما في السموات واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله جبريل
من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكًا واخرج
ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال ان لله نهرا في الهوى سعة الارضين
كلها سبع مرات ينزل على ذلك النهر ملك من السماء فيملوه ويسد ما بين
اطرافه ثم يغتسل منه فاذا اخرج قطرت منه قطرات من نور فيخلق
من كل قطرة منها ملك يسبح الله تعالى بجميع تسبيح الخلايق كلهم واخرج
ابو الشيخ عن الاوزاعي قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب
من معك في السماء قال ملايكتي قال وكم هم يا رب قال اثنى عشر
سبطا قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب واخرج ابو الشيخ عن
كعب قال لا تقطر عين ملك منهم الا كانت ملكًا يطير من خشية الله تعالى
واخرج ابو الشيخ عن العلا بن هارون قال لجبريل في كل يوم اغتماسة
في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج ابو الشيخ من طريق
مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من خلق الله تعالى
اكثر من الملايكة ما من شيء ينبت الا وملك موكل به واخرج ابو الشيخ
عن الحاكم قال بلغني انه ينزل مع المطر من الملايكة اكثر من ولد ادم وولد
ابليس يحصون كل قطرة واين يقع ومن يرزق ذلك النبات واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال ان السموات السبع محشوة من الملايكة لو قيست

صفوة

شعرة ما انقاست منهم الراكع والساجد ترعد فرايصهم وتضطرب
اجنحتهم فرقا من الله ولم يعصوه طرفة عين وان حملة العرش ما بين
كعب احدهم الى مخه مسيرة خمسماية عام واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال
ما من موضع خرم ابرة من الارض الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى
الله وان ملايكة السماء لاكثر من عدد التراب واخرج ابن المنذر في
تفسيره عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال الملايكة عشرة اجزاء تسعة
اجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء قد
وكلوا بخزانة كل شيء وما من السماء موضع اهاب الا وفيه ملك
ساجدا وملك راكع وان الحرم بحيال العرش وان البيت المعمور
بحيال الكعبة لو سقط لسقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف
ملك ثم لا يعودون اليه واخرج ابن المنذر عن عمرو البكالي قال ان الله
تعالى جزا الملايكة عشرة اجزاء لتسعة اجزاء منهم الكروبيون
وهم الملايكة الذين يحملون العرش وهم ايضا الذين يسبحون الليل والنهار
لا يفترون قال ومن بقي من الملايكة لامر الله ولرسالات الله
واخرج ابن ابي حاتم من طريق حبيب بن عبد الله بن سلمان ابي الاغيش
عن ابيه قال الانس والجن عشرة اجزاء فالانس من ذلك جزء والجن تسعة
اجزاء والجن والملايكة عشرة اجزاء فالجن جزء والملايكة تسعة
اجزاء فالملايكة جزء والروح تسعة والروح والكروبيون عشرة
اجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزا واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر من
طريق عباد بن منصور عن عدي بن ارطاه عن رجل من الصحابة سماه
قال عباد فنسيت اسمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله
ملايكة ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينيه
دمعة الا وقعت ملكا قايما يسبح وملايكة سجودا منذ خلق الله السموات
والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وملايكة
ركوعا لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوفا
لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها الى يوم القيمة فاذا كان يوم

القيمة يتجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا اليه وقالوا سبحانك ما عبدناك
كما ينبغي لك واخرج ابن منده في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن
العلاء من بني ساعدة عن ابيه العلاء بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسائه هل تسمعون ما اسمع قالوا وما
نسمع يا رسول الله قال اطت السماء وحق لها ان تئط ليس منها موضع قدم
الا وعليه ملك قايم او راكع او ساجد ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واخرج ابن جرير عن الربيع عن انس في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
قال اسماء الملائكة رؤس الملائكة الاربعة الذين يدبرون امر الدنيا
اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في
الشعب عن ابن ابي سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل
وملك الموت واسرافيل فاما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل
فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما
اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم واخرج ابو الشيخ عن ابن سابط قال في
ام الكتاب كل شيء هو كاين الى يوم القيمة ووكل ثلثة من الملائكة
ان يحفظوه فوكل جبريل بالكتاب ان ينزل به الى الرسل ووكل جبرئيل
ايضا بالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكله بالنصر عند القتال
ووكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الارض ووكل ملك الموت
بقبض الارواح فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في ام الكتاب
فيجدونه سواء واخرج البيهقي والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس رض
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبرئيل يناجيه اذا انشق
افق السماء فاقبل جبريل يتضاءل ويدخل بعضه بعضا ويدنو من
الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا
ملكا او نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبرئيل
الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت نبيا عبدا فعرج ذلك الملك
السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسلك عن هذا فرايت من حالك
ما شغلني عن المسالة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه

بين

بين يديه صافاً قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا
ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا
اذن الله في شيء من السماء او في الارض ارتفع ذلك اللوح فيضرب
جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل
امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبرئيل على اي
شيء انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شيء ميكائيل قال على
النبات والقطر قلت على اي شيء ملك الموت قال على قبض الانفس
وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني خوفا
من قيام الساعة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب
الخلق من الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل وانهم من الله لمسيرة
خمسين الف سنة جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن الاخرى واسرافيل
بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال هؤلاء الاربعة املاك جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله تعالى من الخلق واخر
من يميتهم واول من يحييهم هم المدبرات امرا المقسمات امرا واخرج
ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبرئيل امين الله الى رسله
وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة
الحاجب واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول
الله اي الملائكة اكرم على الله تعالى قال لا ادري فجاءه جبرئيل
فقال يا جبرئيل اي الخلق اكرم على الله تعالى قال لا ادري فعرج جبرئيل
ثم هبط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبرئيل
فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة
تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو
موكل بقبض روح كل عبد في بر وبحر واما اسرافيل فامين الله بينه
وبينهم واخرج الطبراني والحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى

الله عليه وسلم ركعتين الفجر فصلى قريباً منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتين خفيفتين فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد في الزهد عن عايشة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في
حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسئل
الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام

ماجاء في جبريل عليه الصلاة والسلام اخرج بن جرير وابو الشيخ
عن علي بن الحسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله
واسرافيل عبد الرحمن وكل شيء رجع الى ايل فهو مُعَبَّدٌ لله عز وجل
واخرج بن جرير عن بن عباس رضي الله عنهما قال جبريل عبد الله وميكائيل
عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو مُعَبَّدٌ لله تعالى واخرج بن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم
ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ عن موسى بن ابي عايشة قال بلغني ان
جبريل امام اهل السماء واخرج الطبراني عن بن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل
الملائكة جبريل واخرج مسلم عن بن مسعود قال رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح واخرج
عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة
خضراء قد ملأ ما بين السماء والارض واخرج ابو الشيخ عن
عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب
سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت واخرج ابو الشيخ عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رأيتك
في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل
بقيع الغرقد فلقيه موعده فنشر جناحاً من اجنحته فسد افق السماء حتى ما يرى

من السماء شيء واخرج ابو الشيخ عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه
في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلاً معلقاً رجليه عليهما الدر كانه قطر المطر على البقل واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن ورقة الانصاري
قال قلت يا محمد كيف ياتيك الوحي ياتيك يعني جبريل قال ياتيني من
السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه اخضر واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار ونور
ولو رايت ادناها لاحترقت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء راى جبريل في خلقته
منظوم اجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت قال فخيل الي ما بين
عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر
ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى
الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج احمد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سأله ان يريه
نفسه فاراه نفسه فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرى عند
السدرة واخرج ابو الشيخ من طريق عطا عن بن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام للطاير السريع
الطيران واخرج ابو الشيخ من طريق اسحاق الهاشمي عن بن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ستمائة جناح من لؤلؤ
قد نشرها مثل ريش الطواويس واخرج بن جرير عن حذيفة
وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض لجبريل جناحان
وعليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين وراسه
حبك مثل المرجان وهو اللؤلؤ كانه الثلج وقدماه الى الخضرة

مطلب لم ير جبرئيل في صورته الا مرتين

واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فقال ان
ما بين منكبيه من ذي الى ذي خفق الطير سبعمائة عام واخرج ابن سعد
والبيهقي في الدلائل عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال
يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى
فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة قال
النبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل
الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن
شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يتراءى له في صورته
فقال جبريل انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدى
يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كنت ادري ان شيئا من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل
ان له اثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب
وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله تعالى حتى
يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
جبريل ليأتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ
والياقوت راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى
الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران
ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها تملأ ما بين
الافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك
يا روح الله فتحول فيها فسد ما بين الافقين واخرج ابن عساكر
بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله جبهة جبريل على قدر الغوطة واخرج الطبراني

على

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من
الانصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استاذن عليه دخل
عليه فلم ير احداً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتك تكلم غيرك
قال يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماماً بكلام الناس مما بي من الحمى
فدخل علي رجل ما رايت رجلاً قط بعدك اكرم منه مجلساً ولا احسن
حديثاً منه قال ذلك جبريل وان منكم لرجالاً لو ان احدهم يقسم على الله
لابره **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه الصلوة
والسلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشيء لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه
واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يرقد
الجنب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفا فلا يحضره
جبريل **واخرج** ابو الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملائكة من الله جبريل
ثم ميكائيل فاذا ذكر عبداً باحسن عمله قال فلان بن فلان بن فلان عمل كذا
وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم سال ميكائيل جبريل ما احدث ربنا فيقول
فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فيصلي عليه صلوات الله عليه ثم سال من ميكائيل
من يراه من اهل السماء فيقول ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان
بن فلان باحسن عمله فيصلي عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سماء الى
سماء حتى يقع الى الارض واذا ذكر عبداً باسوء عمله قال عبدي فلان
ابن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سال ميكائيل جبريل
ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسوء عمله فعليه لعنة
الله فلا يزال يقع من سماء الى سماء حتى يقع الى الارض **واخرج** الصابون
في المائتين والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعى المومن قال يا جبريل
احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر قال يا جبريل
اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته **واخرج** البيهقي عن
ثابت قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل عليه الصلوة والسلام بحوائج الناس

فاذا دعى المومن قال يا جبريل احبس حاجته فانى احب دعاه واذا دعى
الكافر قال يا جبريل اقض حاجته فانى ابغض دعاه قال البيهقى هذا
هو المحفوظ **واخرج** ابن ابى شيبة من طريق ثابت عن عبد الله بن
عمير قال ان جبريل موكل بالحوايج فاذا سال المومن ربه قال
احبس احبس حبا لدعايه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعطه اعطه
بغضا لدعايه **واخرج** الحكيم الترمذى عن ابى ذر رضى الله تعالى
عنه قال ان الله تعالى يقول يا جبريل انسخ من قلب عبدى المومن الحلاوة
التى كان يجدها لى قال فيصير العبد المومن والها طالبا للذى كان
يعهد من نفسه نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قط فاذا نظر الله تعالى
اليه على تلك الحالة قال يا جبريل رد الى قلب عبدى ما نسخت فقد
ابتليته فوجدته صادقا وسامده من قبلى بزيادة **واخرج** ابو
الشيخ عن عمر بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب **واخرج** ابن عساكر
فى تاريخه عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شئت ان ارى جبريل عليه الصلوة والسلام متعلقا باستار
الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل عنى نعمة انعمت بها على الا
رايته **واخرج** ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابى رواد قال نظر الله
تعالى الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما
انى لا اجور فقالا يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا فافعلا فانه لا يامن
مكرى الا كل خاسر **واخرج** الامام احمد فى الزهد عن ابى عمران
الجونى انه بلغه ان جبريل عليه الصلوة والسلام اتى النبى صلى الله
عليه وسلم وهو يبكى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
فقال وما لا ابكى فوالله ما جفت لى عين منذ خلق الله النار مخافة
ان اعصيه فيقذفنى فيها وقال البيهقى فى شعب الايمان
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى اخبرنا ابو بكر احمد بن
سعيد بن فرضخ الاخميمى بمكة حدثنا الوليد بن حماد حدثنا ابو محمد

عبد الله بن الفضل بن عاصم عن ابن عمرو بن قتادة ابن النعمان الانصاري
حدثني ابي الفضل عن ابيه عن عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزل الله جبريل عليه الصلاة والسلام في احسن ما كان
ياتيني في صورة فقال ان الله يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني قد
اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على اوليائي كي
يحبوا لقائي فاني قد خلقتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي قال
البيهقي لم نكتبه الا بهذا الاسناد وفيهم مجاهيل واخرج ابن عساكر
عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اهل اليمن اكشف احول او قص احنف اضخم اعسر او سنخ افحج
فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله تعالى علي فلما اخبره قال اني
اعاهد الله تعالى ان لا ازيد على فريضته قال ولم ذلك قال لانه خلقني
ثم ادبر فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد ان العاتب الله
عاتب ربا كريما فاعتبه قال قل له الا يرضى ان يبعثه الله تعالى في صورة
جبريل يوم القيمة فقال له فقال بلى يا رسول الله فاني اعاهد الله ان
لا يقوى جسدي على شيء من مرضات الله تعالى الا عملته فيه العلا
ابن كثير قال النجار منكر الحديث واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه
رصدا قال ما نزل جبريل بشيء من الوحي الا ومعه اربعة حفظة من
الملائكة واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ام سلمة رضي الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في السماء ملكين احدهما
يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان
احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابراهيم ونوحا
ولي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر
ابا بكر وعمر واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل اني لاحب ان لي خدمة

منزلة قال اجل والذي بعثك بالحق ما بعثت الى نبي قط احب الي منك
قال فاني احب ان تعلمني منزلتي هناك قال ان قدرت على ذلك قال
والذي بعثك بالحق لقد دنوت منها من ربي دنوا ما دنوت مثله
قط وان قدر دنوي منه مسيرة خمسماية عام وان اقرب الخلق من الله
عز وجل اسرافيل وان قدر دنوي مسيرة سبعين عاما فيهن سبعين
نورا اذا ادناها يغشى الابصار فكيف لي بالعلم فيما وراء ذلك ولكن
يعرض في لوح ثم يدعونا فيبعثنا واخرج احمد في الزهد عن رباح قال
حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا وانت صار
بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج الفريابي
وابن مردويه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله قالوا يا رسول الله من هولاء الذين استثنى الله عز وجل قال
جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض
الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانك ربي
وتعاليت ذو الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل فيقول
الله لملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت
ذو الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول خذ
نفس ميكائيل فياخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول
يا ملك الموت من بقي فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك
الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الدائم
الباقي وجبريل الميت الفاني قال لا بد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه على خلق ميكائيل
كالطود العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس
رضي الله تعالى عنه رفعه في قوله تعالى ونفخ في الصور الاية قال فكان

مطلب آخر من يموت جبريل

مى

مطلب اول من يحاسب جبرئيل

ممن استثنى الله عز وجل ثلاثة جبرئيل وميكائيل وملك الموت
فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي
الكريم وعبدك جبرئيل وميكائيل وملك الموت فيقول توف ميكائيل
ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي
وعبدك جبرئيل وملك الموت فيقول توف نفس جبرئيل ثم يقول وهو اعلم
يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك ملك
الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدات الخلق ثم اعيده واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء بن السايب اول من يحاسب جبرئيل لانه كان امين الله
تعالى الى رسله واخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال
صاحب الموازين يوم القيمة جبرئيل عليه الصلوة والسلام ما جاء
في ميكائيل عليه الصلوة والسلام اخرج ابن المنذر عن عكرمة
قال جبرئيل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله واخرج احمد وابو
الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجبرئيل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط فقال ما ضحك ميكائيل منذ
خلقت النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن زيد بن
رفيع قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبرئيل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبرئيل السواك فقال جبرئيل كبر الحكيم اي ناول ميكائيل فانه اكبر
واخرج الحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزيراي من اهل السماء جبرئيل وميكائيل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر
واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة
وزراء اثنين من اهل السماء جبرئيل وميكائيل واثنين من اهل الارض
ابي بكر وعمر واخرج الديلمي من طريق السري بن عبد الله السلمي عن عبد الله
بن كنانة عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه رفعه

موذن اهل السموات جبرئيل واماهم ميكائيل يوم بهم عند البيت المعمور
فيجتمع ملائكة السموات فيطوفون بالبيت المعمور وتصلي وتستغفر
فيجعل الله ثوابهم واستغفارهم وتسبيحهم لامة محمد صلى الله عليه وسلم
قال وقال النجار في تاريخه اشهد بالله لقد اخبرني ابو عبد الله
الاديب مشافهة باصبهان عن ابي طاهر بن ابي نصر التاجر ان
عبد الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده اخبره قال اشهد بالله لقد
اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري قال اشهد
بالله لقد اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم الجرجاني قال اشهد
بالله لقد اخبرني ابو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن قاسم
ابن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهم قال اشهد بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله الشيعي البغدادي قال
اشهد بالله لقد حدثني الحسن بن العسكري قال اشهد بالله لقد
حدثني ابي علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني محمد بن علي بن
موسى قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن موسى قال اشهد
بالله لقد حدثني ابي موسى بن جعفر قال اشهد بالله لقد حدثني ابي
جعفر بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن الحسين قال
اشهد بالله لقد حدثني ابي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهم قال اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اشهد بالله لقد حدثني جبرئيل وقال اشهد بالله لقد حدثني
ميكائيل وقال اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل عن اللوح المحفوظ انه
يقول الله نعم شارب الخمر كعابد وثن قال الحافظ بن حجر في لسان
الميزان هذا المتن بالسند المذكور الى علي بن موسى اخرجه ابو نعيم في
الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري ايضا لكن
لم يذكر فيه الا جبريل قال يا محمد ان مدمن الخمر كعابد وثن والمتن
اورده ابن حبان في صحيحه من حديث بن عباس رضي الله تعالى عنهما

ما جاء في اسرافيل عليه الصلاة والسلام اخرج ابو الشيخ عن وهب
قال خلق الله تعالى الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاج ثم قال
للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ
الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج
روحان من ثقبة واحدة وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض
واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب قد وكلتك بالصور
فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله
اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى لينتظر
ما يؤمر به واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى
سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج الحاكم وصححه وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد
ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان
عينيه كوكبان دريان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحب الصور ممسكين
بالصور ينتظران متى يؤمران واخرج الديلمي عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل
عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج الطبراني وابو نعيم في
الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا من
اليهود قال يا رسول الله اخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال ان الملك
الذي اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم الصلاة والسلام
واخرج احمد والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه
وميكائيل عن يساره **واخرج** ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال ليس
شيء من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل وبينه وبين الله سبعة
حجب وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح في الارض السابعة
وجناح عند راسه وهو واضع راسه بين جناحيه فاذا امر الله تعالى
بالامر تدلت الالواح على اسرافيل بما فيها من امر الله فينظر فيها
اسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه فلا يسمع صوته احد من الملائكة
الا صعق فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
وان ملك الصور الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض السابعة
وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل ما طرف منذ
خلقه الله تعالى ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور **واخرج** ابن ابي
زمنين في السنة عن كعب قال ان اقرب الملائكة الى الله تعالى اسرافيل
وله اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وقد تسرول بالثالث
والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ فاذا اراد الله تعالى ان يوحي امرا جاء
اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة اسرافيل فيرفع راسه فينظر فاذا الامر
مكتوب فينادي جبريل فيلبيه فيقول امرت بكذا امرت بكذا فلا يهبط
جبريل من سماء الى سماء الا فزع اهلها مخافة الساعة حتى يقول جبريل
الحق من عند الله فيهبط على النبي فيوحي اليه **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله
ابن الحارث قال كنت عند عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها كعب
فقالت يا كعب حدثنا عن اسرافيل فقال هو ملك الله ليس دونه شيء وجناح
له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله والعرش على كاهله
فقالت عائشة هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال كعب واللوح
على جبهته فاذا اراد الله تعالى امرا اثبته في اللوح **واخرج** ابو الشيخ
عن عبد الله بن الحارث ان كعبا قال لعائشة رضي الله تعالى عنها هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اسرافيل شيئا قالت نعم سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له اربعة اجنحة منها جناحان احدهما
بالمشرق والاخر بالمغرب واللوح بين عينيه فاذا اراد الله ان يكتب الوحي
ينقر بين جبهته **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل
زاوية من زوايا العرش على كاهله وقد مرقت قدماه في الارض السابعة
السفلى ومرق راسه من السماء السابعة العليا **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل
يا جبريل مالي لا ارى اسرافيل يضحك ولم ياتني احد من الملائكة الا رايته
يضحك قال يا جبريل ما راينا ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
هدة فقال يا جبريل اقامت الساعة قال لا هذا اسرافيل هبط الى الارض
واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن عبيد الله بن
الحارث قال كنت عند عايشة رضي الله تعالى عنها وعندها كعب الحبر
فذكروا اسرافيل فقالت عايشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم
العلم قال اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح
قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه واذا انزل الوحي كتب
القلم ثم درست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى
ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور محنى ظهره وطرفه الى اسرافيل
وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت
عايشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ
عن الاوزاعي قال اذا سبح اسرافيل قطع على كل ملك في السماء صلاته
استماعا له **واخرج** عنه ايضا قال ليس احد احسن صوتا من اسرافيل
فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم
واخرج من طريق الليث حدثني خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل
موذن اهل السماء يوذن لاثنتي عشر ساعة من النهار ولاثنتي عشر ساعة

من الليل لكل ساعة تاذين يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في
الارضين السبع الا الجن والانس ثم يتقدم منهم عظيم الملايكة فيصلي
بهم ثم قال وبلغنا ان ميكائيل يوم الملايكة في البيت المعمور واخرج
ابن المبارك في الزهد عن ابن ابي جبلة في سنده قال اول من يدعى يوم
القيمة اسرافيل فيقول الله تعالى هل بلغت عهدي فيقول نعم رب قد بلغته
جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى
عن اسرافيل فيقول لجبريل ما صنعت في عهدي فيقول يا رب بلغت
الرسل فيدعى الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى
عن جبريل واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان قال اقرب الخلق من الله تعالى
اللوح وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحي بشيء كتب في اللوح فيجي اللوح
حتى يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى راسه بجناحه لا يرفع بصره
اعظاما لله ينظر فيه فان كان الى اهل السماء دفعه الى ميكائيل وان كان
الى اهل الارض دفعه الى جبريل فاول ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به
ترعد فرايصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول
اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرايصه فيقال هل بلغك اللوح فاذا قال نعم
قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال بلغني انه اول من سجد لادم اسرافيل
عليهما الصلوة والسلام فاثابه الله تعالى ان كتب القران في جبهته
واخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات من الاوسط
والبزار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جاء فيام من الناس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله
والسيات من العباد وقال عمر الحسنات والسيات من الله فتابع هذا قوم
وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل
بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول ابي بكر وقال جبريل بقول
عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى تختلف اهل السماء تختلف اهل الارض فلنتحاكم

الى اسرافيل

مطلب ليس احد احسن صوتا من اسرافيل وهو مؤذن اهل السماء

مطلب ميكائيل يوم الملائكة في البيت المعمور

مطلب اول من يدعى يوم القيمة اسرافيل

مطلب اول من سجد لادم اسرافيل

الى اسرافيل فحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره
كله من الله ثم قال ابو بكر لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق
الله ورسوله

ما جاء في ملك الموت عليه الصلاة والسلام

اخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش ياتي
بتراب من الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك
لا تاخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا فتركها فلما رجع الى
ربه قال ما منعك ان تاتيني بما امرتك قال سالتني فابيت ان ارد شيئا سالني
بك فارسل اخر فقال مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة
منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه
فصب عليه من ماء الجنة فصار حماء مسنونا فخلق منه ادم واخرج ابن
جرير والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طرق عن السدي
عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
وناس من الصحابة قال بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها
فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئا وقال يارب
انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذ
منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض
واخرج الديلمي عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل وغروره
وما من اهل بيت الا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين فمن وجده
قد انقضى اجله قبض روحه فاذا بكى اهله وجزعوا قال لم تبكون ولم
تجزعون فوالله ما نقصت لكم عمرا ولا حبست لكم رزقا ما لي ذنب وان لي
فيكم لعودة ثم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا واخرج عبد الرزاق
واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد قال ما على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت

يطيف به كل يوم مرتين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد عن عبد الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا وملك
الموت يتصفحهم في اليوم مرتين واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابو الشيخ عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث
مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا
قبض روحه اقبل اهله برنة وبكاء فياخذ ملك الموت بعضادتي
الباب فيقول ما لي اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت لكم رزقا
ولا افنيت لكم عمرا ولا انتقصت لكم اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى
لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا
عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن زيد
ابن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس مرات ويطلع
في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة قال فمنها الذعرة التي تصيب الناس
يعني القشعريرة والانتفاض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
قال ما من يوم الا وملك الموت يطلع في كتاب حياة الناس قائل يقول
ثلاثا وقائل يقول خمسا واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت
فيه احد الا وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه احد
امر به يتوفاه واخرج سعيد بن منصور واحمد في الزهد عن عطا
ابن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات
هل منهم احد امر بقبضه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني
قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح
الا وملك الموت قائم عليها فاذا امر بقبضها قبضها والا ذهب واخرج
ابن النجار في تاريخه عن انس مرفوعا ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد
كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث اليه يقول يا عجبا
بعثت اليه لاقبض روحه وهو يضحك واخرج الطبراني في الكبير
وابو نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن

الحارث بن الخزرج عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ونظر الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت
ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا فاني بكل
مومن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح بن ادم فاذا صرخ صارخ
قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه
ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان
ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم
عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا
فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف
بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة
ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي ياذن بقبضها قال جعفر بن
محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت
فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنى منه الملك وطرد عنه الشيطان
ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن عبيد بن عمير قال بينا ابراهيم
عليه الصلاة والسلام في داره اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال
يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها قال ربها احق بها
فمن انت قال ملك الموت قال نعت لي منك اشيا ما اراها فيك قال
ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة وعيون مدبرة واذا كل شعرة منه كانها
انسان قايم قال فتعوذ ابراهيم من ذلك وقال عد الى الصورة الاولى
قال يا ابراهيم ان الله تعالى اذا بعثني الى من يحب لقاءه بعثني في الصورة
التي رايت اولا واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ان ابراهيم عليه
الصلاة والسلام راى في بيته رجلا قال فمن انت قال انا ملك الموت
قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف انك ملك الموت
قال ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض

فيها ارواح المومنين فراى من النور والبهاء شيئا لا يعلمه الا الله تعالى ثم قال
اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها ارواح
الكفار والفجار فرعب ابراهيم عليه الصلاة والسلام رعبا حتى ارتعدت
فرايصه والصق بطنه بالارض وكادت نفسه تخرج واخرج ابن
مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا
سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجاء ابراهيم
فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار
فقال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ثم نظر فاذا
برجل اسود ينال راسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة
في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على
ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك
الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف
تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو رجل شاب
احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب بياض فقال يا ملك الموت
لو لم ير المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه
لكان يكفيه واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث
ابن اسلم قال سال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ملك الموت واسمه
عزرائيل وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت
ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى
الزحفان كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين
قال ودحيت له الارض فتركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم اذ يعقوب عليه الصلاة والسلام قال
يا ملك الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم
قال فكيف يكون ذلك وانت عندي ههنا والانفس في اطراف الارض
قال ان الله تعالى سخر لي الدنيا فهي كالطست يوضع قدام احدكم فيتناول من

اي اطرافها شاء كذلك الدنيا عندي في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض
لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعل له اعوان يتوفون
الانفس ثم يقبضها منهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن
انس انه سئل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح
قال هو الذي يلي الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك الموت
هو الرئيس وكل خطوة منه المشرق الى المغرب **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى توفته رسلنا قال اعوان
ملك الموت من الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم في التفسير عن ابراهيم النخعي في قوله تعالى
توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يقبضها منهم ملك الموت
بعد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة
في قوله تعالى توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها
الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن
وهب بن منبه قال ان الملائكة يقربون بالناس هم الذين يتوفونهم
ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك الموت وهو
كالعاقب يعني العشار الذي يودي اليه من تحته **واخرج** ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر بن حوشب قال ملك الموت
جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه
وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى
على اجل عبد قال اقبضوا هذا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن نفسين اتفق موتهما
في طرفة عين واحد بالمشرق واخر بالمغرب كيف قدر ملك الموت
عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات
والهوى والبحور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من ايها شاء **واخرج**

ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان
يلتقيان بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله عز
وجل حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل
يفوته منها شيء واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال ملك الموت يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما
سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة
من ملائكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة
واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ وابو المثنى الحمصي قال ان الدنيا سهلها وجبلها
وجبلها بين فخذي ملك الموت ومعه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فيقبض الارواح فيعطي هؤلاء لهؤلاء وهؤلاء لهؤلاء يعني ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب قيل فاذا كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق قال
يدعوها فتاتيه الانفس واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي
قيس الازدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح قال
ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال اتى
ملك الموت سليمان ابن داود عليهما الصلاة والسلام وكان له
صديقا فقال له سليمان ما لك تاتي اهل البيت تقبضهم جميعا
وتدع اهل البيت لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها
انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها اسما واخرج ابن
عساكر عن خيثمة عن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لملك
الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني بذلك قال ما انا اعلم
بذلك منك انما هي كتب تلقى الي فيها تسمية من يموت واخرج احمد
في الزهد وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى
يحضر اجل الانسان حتى يؤمر بقبضها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن
جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في

يوم

يوم كذا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم
بالليل قال يتوفى الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض
الارواح كلها فيسئل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك
الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا واخرج ابن ابي الدنيا عن عطا بن
يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة
فيقال له اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليفرش الفراش وينكح الازواج
ويبني البنيان واسمه قد نسخ في الموتى واخرج ابن جرير عن عمر مولى غفرة
قال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها فتجد الرجل ينكح النساء
ويفرش الفراش واسمه في الموتى واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد
ابن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان
يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة
واخرج الخطيب وابن النجار عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله يصله برمضان
ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان
لمن احب الشهور اليك ان تصومه قال نعم يا عايشه انه يكتب فيه لملك
الموت من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم واخرج احمد والبزار
والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ملك الموت كان ياتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقا عينه
فاتى ربه فقال يا رب عبدك موسى فقا عيني ولولا كرامته عليك
لشققت عليه قال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع يده على جلد ثور
فله بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد هذا قال الموت
قال فالان فشمه شمة فقبض روحه ورد الله عليه عينه فكان بعد
ياتي الناس في خفية واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت
يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض
روحك فشكى فانزل الداء وجعل الموت خفيه واخرج المروزي

في الجنايز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثاء جابر بن زيد ان
ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى
الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت يقال مات فلان بكذا وكذا
واخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ملكا استاذن
ربه ان يهبط الى ادريس عليهما الصلاة والسلام فاتاه فسلم عليه فقال
له ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء قال ذاك اخي من الملائكة
قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشيء قال اما ان تؤخر شيئا او يقدمه
فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي
فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس
بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال قد علمت حاجتك
تكلمني في ادريس وقد محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة
عين فمات ادريس بين جناحي الملك **والخرج** ابو الشيخ عن محمد
ابن المنذر ان ملك الموت قال لابراهيم عليهما الصلاة والسلام ان
ربك امرني ان اقبض نفسك بايسر قبضة نفس مومن قال فاني اسألك بحق
الذي ارسلك ان تراجعه في فقال ان خليلك سأل ان اراجعك فيه فقال
وقل له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقاء خليله فاتاه فقال امض لما
امرت به قال يا ابراهيم هل شربت شرابا قط قال فاستنكهه فقبض
نفسه على ذلك **والخرج** احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه الصلاة والسلام
فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله
احد حتى يرجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا في الدار رجل قايم فقال
له من انت قال انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال
داود انت اذا والله ملك الموت مرحبا بامر الله فزمل داود مكانه فقبضت
نفسه **والخرج** بن ماجه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض

الارواح

الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم **واخرج** جويبر عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال وكل ملك الموت يقبض ارواح الادميين الذي يلي
قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير
والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملائكة يموتون
في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما
الشهداء في البحر فان الله تعالى يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت
لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله **واخرج** بن ابي الدنيا
عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان اخر من يموت ملك الموت يقال
له يا ملك الموت مت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات
والارض لماتوا فزعا ثم يموت **واخرج** بن ابي الدنيا عن زياد النميري
قال قرات في بعض الكتب ان الموت اشد على ملك الموت منه على
جميع الخلق **واخرج** العقيلي في الضعفاء وابو الشيخ في العظمة
والديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجال البهائم وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى
تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت من ذلك شئ
واخرج الخطيب في رواية مالك عن سليمان بن مهير الكلاعي قال
حضرت مالك بن انس وساله رجل عن البراغيث املك الموت
يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الها نفس قال نعم قال
فان ملك الموت يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ان لملك الموت
حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب
راسه بتلك الحربة وقال الان يزاد بك عسكر الاموات **واخرج** بن
عساكر عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا ان لملك الموت حربة
مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع بها عرق الحياة
واخرج بن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال لملك الموت جالس على معراج

بين السماء والارض ولارض ولرسل من الملائكة فاذا كانت النفس في
ثغرة النحر راى ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه فنظره اخر ما يموت
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان قال سئل عكرمة ايبصر ملك الاعمى
اذا جاء لقبض روحه قال نعم واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال ما من مرض يمرضه العبد الا رسول الموت عنده حتى اذا كان اخر مرض
يمرضه العبد اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول بعد رسول فلم تعبأ
به وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا واخرج ابو الحسين بن
العريف في فوايده وابو الربيع المسعودي في فوايده عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ملك
الى ولي الله تعالى سلم عليه وسلامه ان يقول السلام عليك يا ولي الله
قم فاخرج من دارك التي خربتها الى دارك التي عمرتها واذا لم يكن
وليا لله قال له قم فاخرج من دارك التي عمرتها الى دارك التي خربتها
واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسوال عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال اذا اراد الله عز وجل قبض روح المومن
اوحى الى ملك الموت اقرئه مني السلام فاذا جاء ملك الموت بقبض روحه
قال ربك يقريك السلام واخرج المروزي في الجنائز وابن ابي الدنيا
وابو الشيخ في تفسيره عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اذا جاء ملك
الموت بقبض روح المومن قال ربك يقريك السلام واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن البراء بن عازب في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام
قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مومن يقبض روحه الا سلم عليه
واخرج ابن المبارك في الزهد وابو الشيخ في العظمة وابو القاسم بن
منده في كتاب الاهوال والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب
القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المومن جاءه ملك الموت فقال
له السلام عليك يا ولي الله الله يقريك السلام ثم نزع بهذه الاية

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وقال السلفي في المشيخة
البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن بن علي الواعظ يقول سمعت ابي يقول
رايت في بعض الكتب ان الله تعالى يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم
بخط من النور ثم يامره ان يبسط كفه للعارف في وقت وفاته ويريه تلك
الكتابة فاذا راها روح العارف طارت اليه في اسرع من طرف العين
ولخرج ابو الشيخ عن داود بن ابي هند قال بلغني ان ملك الموت وكل
بسليمان عليهما الصلاة والسلام فقيل له ادخل عليه كل يوم دخلة فسله
عن حاجته ثم لا يبرح حتى تقضيها فكان يدخل عليه في صورة رجل فيساله
كيف هو ثم يقول يا رسول الله الك حاجة فان قال نعم لم يبرح حتى تقضيها
وان قال لا انصرف عنه الى الغد فدخل عليه يوما وعنده شيخ فقام فسلم
ثم قال الك حاجة يا رسول الله قال لا ولحظ الى الشيخ لحظة فارتعد
الشيخ وانصرف ملك الموت فقام الشيخ وقال لسليمان عليه الصلاة
والسلام اسئلك بالله الا ما امرت الريح فحملتني فتلقيني باقصى
مدن من اخر الهند فامرها فحملته ودخل ملك الموت على سليمان عليهما
الصلاة والسلام من الغد فساله عن الشيخ فقال هبط الي كتابه امس ان
اقبض روحه عند طلوع الفجر باقصى مدن بارض الهند فهبطت وما
احسبه الا ثم فوجدته عندك فجعلت اتعجب وانظر اليه مالي هم غيره
فهبطت عليه اليوم بعد طلوع الفجر فوجدته باقصى مدن من ارض
الهند ينتفض فقبضت روحه واخرج بن ابي شيبة عن خيثمة قال
دخل ملك الموت الى سليمان عليهما الصلاة والسلام فجعل ينظر
الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال
ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال اريد
ان تحملني على الريح حتى تلقيني في الهند فدعى الريح فحمله عليها
فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان عليهما الصلاة والسلام
فقال انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسائي قال كنت اعجب منه

منه امرت ان اقبضه بالهند و هو عندك **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي قبض فيه فاستاذن وراسه في حجر علي فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اتدري من هذا يا ابا حسن هذا ملك الموت ادخل راشداً
فلما دخل قال ان ربك يقرئك السلام قال ابن جبريل قال ليس هو قريب
مني الان ياتي فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل
وهو قائم بالباب ما اخرجك يا ملك الموت قال التمسك محمد فلما
ان جلس قال جبريل سلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع مني ومنك
فبلغني انه لم يسلم ملك الموت على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده
واخرج الطبراني عن الحسين ان جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم موته فقال كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموماً واجدني
مكروبا فاستاذن ملك الموت على الباب وقال جبريل يا محمد هذا ملك
الموت يستاذن عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي
بعدك قال ايذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله
ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها
وان كرهت تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت
فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امض لما امرت به **قال** ابن النجار في تاريخه اخبرنا
يوسف بن المبارك بن الكامل الخفاف قال اشهد بالله واشهد
لله لقد اخبرني محمد بن عبد الباقي الانصاري قال اشهد بالله
واشهد لله لقد حدثني ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب وقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي
الواسطي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن عبد الله بن المليح البجري وقال اشهد بالله واشهد لله

لقد حدثني علي بن محمد الهروي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني
عبد السلام بن صالح وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني موسى
ابن الرضى وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن موسى بن
جعفر وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد وقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي محمد بن علي وقال اشهد
بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن الحسين وقال اشهد بالله
واشهد لله لقد حدثني ابي الحسين بن علي وقال اشهد بالله
واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب وقال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني جبريل قال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ميكائيل
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني عزرائيل وقال اشهد بالله واشهد
لله ان الله تعالى قال مدمن الخمر كعابد وثن ما جاء في ملك القطر
عليه الصلاة والسلام اخرج البغوي في معجم الصحابة والطبراني في
عن انس رضي الله تعالى عنه استاذن ملك القطر ان يزور النبي صلى الله عليه
وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة رضي الله تعالى عنها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم احفظي الباب لا يدخل علينا احد فبينما هم على الباب
اذ دخل الحسين فاقتحم يتوثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم ويقبله فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان
امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه اياه
فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها
واخرج الطبراني عن ابي الطفيل قال استاذن ملك القطر بان يسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة فقال لا يدخل علينا احد فجاء
الحسين فدخل فقالت ام سلمة هو الحسين فقال دعيه فجعل يعلو رقبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك
اتحبه يا رسول الله قال اي والله اني لاحبه قال اما ان امتك ستقتله

وان شيت اريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فاخذت ام سلمة
التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون ان ذلك التراب من كربلا **واخرج**
ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم
في النار قال الملك خازن المطر يارب خليلك ابراهيم رجا ان يؤذن له
في فيرسل الماء فكان امر الله عز وجل اسرع من ذلك **واخرج** ابو عوانة والضيا
المختارة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اظلت سحابة ونحن
نطمع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يسوق
السحاب دخل انفا فسلم علي وذكر انه يسوقها الى واد باليمن يقال له
جرح **واخرج** الطيالسي واحمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بفلاة اذ سمع
رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه فجاء
ذلك السحاب الى حرث فافرغ ما فيه من الماء ثم جاء الى ذناب
شرج فانتهى الى شرجة فاستوعب الماء ومشى الرجل مع السحابة حتى
انتهى الى رجل قايم في حديقة يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك
قال ولم تسال قال اني سمعت في سحاب هذا ماؤه وبه اسق حديقة
فلان باسمه فما تصنع فيها اذا صرمتها قال اما اذا قلت ذلك
فاني اجعلها على ثلاثة اثلاث اجعل ثلثا لي ولاهلي وارد ثلثا
فيها واجعل ثلثا في المساكين والسائل وابن السبيل **واخرج**
الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان
يلقوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار ضجت عامة الخليقة
الى ربها فقالوا يارب خليلك يلقى في النار ايذن لنا فنطفي عنه
فقال عز وجل هو خليلي ليس لي خليل غيره في الارض وانا الهه
ليس له اله غيري فان استغاث بكم فغيثوه والا فدعوه وجاء ملك
القطر فقال يارب خليلك يلقى في النار فايذن لي ما طفي عنه
بقطرة واحدة فقال عز وجل هو خليلي ليس في الارض خليل غيره

وانا الهه

وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه **ماجاء في الملك الموكل بالحجب عليه الصلاة والسلام** **اخرج** اسحاق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال سماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله تعالى وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروس **ماجاء في حملة العرش عليهم السلام قال** تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية **واخرج** عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي وابو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه في كتاب الرد على الجهمية عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية املاك على صورة الاوعال **واخرج** عثمان بن سعيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنا ما بين اخمص احدهم الى كعبيه مسيرة خمسماية عام من ارنبته الى قوته خمسماية عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسماية عام **واخرج** عثمان بن سعيد وابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون **واخرج** ابو داود وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعماية عام **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة

العرش رجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة اذنه وعاتقه
خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت
واخرج ابو الشيخ من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله يقول حملة العرش
ما بين موق احدهم الى موخر عينه مسيرة خمسمائة عام واخرج عثمان
ابن سعيد وابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة العرش
ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء
السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن زاذان
قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم
من شعاع النور واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب
الايمان عن هارون بن رباب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون
بصوت رخيم تقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك
واربعة يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج
عبد بن حميد عن الربيع في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية من الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية واخرج
عبد الرزاق وابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش الذين يحملونه اربعة
املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على
وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم
في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد
ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله
القوي ملأت عظمته السموات والارض واخرج ابو الشيخ من
طريق السدي عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى
الخلق الى ارجائها اربعة املاك لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه
انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب

قال

قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة امدوا باربعة اخرى
ملك منهم في صورة انسان يشفع لبني ادم في ارزاقهم وملك في صورة
نسر يشفع للطير في ارزاقها وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في ارزاقها
وملك في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها ولكل منهم اربعة وجوه وجه
انسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه اسد فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم
من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم
واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
حملة العرش اربعة املاك ملك على سيد الصور وهو ابن ادم وملك على
صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور
فما زال غضبان من يوم ذبح العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد
الطير وهو النسر واخرج عثمان بن سعيد الدارمي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عروة قال حملة منهم من صورته على صورة الانسان ومنهم
من صورته على صورة النسر ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم
من صورته على صورة الاسد واخرج ابن ابي حاتم عن زيد قال لم يسم
من حملة العرش الا اسرافيل وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في
عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة
ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل
زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض
السابعة السفلى ومرق راسه من السماء السابعة العليا في مثله
من خليقة ربكم واخرج الديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان امر الله تعالى
حملة العرش ان يكفوا عن التسبيح ويستغفروا لامة محمد والمؤمنين
واخرج الدينوري في المجالسة عن مالك بن دينار قال بلغني ان في بعض

السموات ملكا من العيون مثل عدد الحصى ما منها عين الا وتحتها لسان وشفتان يحمدون الله تبارك وتعالى بلغة لا يفقهها صاحبها وان حملة العرش لهم قرون بين اطراف قرونهم ورؤسهم مسيرة خمسماية سنة والعرش فوق ذلك **واخرج** الدينوري عن ابي مالك في قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة على ارجائها اربعة املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام على نواحيها قد احاطوا بالارض والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش **واخرج** الدينوري عن خالد بن معدان انه قال ان العرش يثقل على حملة العرش من اول النهار فاذا قام المسبحون خفف عنهم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان من طريق فضيلة عن بكر بن نصر عن صخر بن عبد الله عن زياد بن ابي حية قال بلغني ان من حملة العرش لما يسيل من عينيه امثال الانهار من البكاء فاذا رفع راسه قال سبحانك ما نخشى حق خشيتك قال الله عز وجل لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون **واخرج** ابن مردويه عن ام سعيد قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه في المشرق وعنقه تحت العرش **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمسماية عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال حملة العرش كلهم على صور قيل لعكرمة وما صورهم فامال خده قليلا **واخرج** عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور **واخرج** عبد بن حميد عن ميسرة قال حملة العرش ارجلهم في الارض السفلى

ورؤسهم

ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد
خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل
السماء اللتي تليها واللتي تليها اشد خوفا من اللتي تليها **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ان
الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله تع ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم ورؤسهم عند العرش
لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تع عنهما
في قوله تع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف
من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله تعالى **واخرج** عن ابن حميد عن الضحاك
في الاية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله تعالى ويقال
ثمانية املاك رؤسهم عند العرش في السماء السابعة واقدامهم في
الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة وما بين اصل قرن احدهم
الى منتهاه مسيرة خمسماية عام **ماجاء في الروح عليه السلام**
قال تع تنزل الملائكة والروح فيها وقال تع يوم يقوم الروح والملائكة
صفا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال الروح ملك اعظم الملائكة خلقا **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله تعالى يوم القيمة
وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق اليه ينظرون
فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات بسند
ضعيف عن علي بن ابي طالب رضي الله تع عنه قال الروح ملك
له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف

لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكاً يطير مع الملائكة
الى يوم القيمة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق عطا
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الروح ملك واحد له عشرة الاف
جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه في كل وجه
الف لسان وعينان وشفتان يسبحان الله تعالى الى يوم القيمة **واخرج**
ابو الشيخ عن وهب قال الروح ملك من الملائكة له عشرة الاف جناح
جناحان منهما ما بين المشرق والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان
وشفتان يسبحان الله تعالى الى يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر وابو
الشيخ عن مقاتل بن حبان قال الروح اشرف الملائكة واقربهم من
الرب وهو صاحب الوحي **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال والملائكة
يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكاً
من الملائكة يجيء يوم القيمة صفا وحده **واخرج** مسلم وابو داود
والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال
الروح خلق على صورة بني ادم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد قال الروح خلق على صور بني ادم **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد قال الروح
ياكلون ولهم ايدي وارجل ورءوس وليسوا بملائكة **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الروح اعظم خلقا من الملائكة
ولا ينزل ملك الا ومعه روح **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ
من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الروح خلق من
خلق الله على صورة بني آدم وما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد من

روح **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال الروح خلق من خلق الله على صورة بني ادم
وما ينزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ من طريق مجاهد وابن مردويه من طريق مجاهد عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله
ليسوا بملائكة لهم رؤس وايدي وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح
والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي صالح قال الروح خلق يشبهون الناس وليسوا بناس لهم ايدي وارجل
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ الجن
والانس والملائكة والشياطين عشر الروح **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هما
سماطا رب العالمين يوم القيمة سماط من الروح وسماط من الملائكة
واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال الانس والجن عشرة اجزاء فالانس جزء والجن
تسعة اجزاء والملائكة والجن عشرة اجزاء فالجن جزء والملائكة تسعة اجزاء
والملائكة والروح عشرة اجزاء فالملائكة جزء والروح تسعة اجزاء
والروح والكروبيون عشرة اجزاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نجيح
قال الروح حفظة على الملائكة **واخرج** ابن الانباري في كتاب
الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق من الملائكة لا تراهم الملائكة
كما لا ترون انتم الملائكة **ما جاء في رضوان ومالك وخزنة الجنة
والنار عليهم السلام** قال تع ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال
انكم ماكثون وقال تع وقال الذين في النار لخزنة جهنم الاية وقال
تع عليها ملائكة غلاظ شداد الاية وقال تع عليها تسعة عشر
وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين
كفروا الاية وقال تع سندع الزبانية **واخرج** القتبي في عيون الاخبار

عن طاووس ان الله عز وجل خلق مالك وخلق له اصابع على عدد اهل النار
فما من اهل النار يعذب الا ومالك يعذبه باصبع من اصابعه فوالله
لو وضع مالك اصبعاً من اصابعه على السماء لاذابها واخرج الضيا
المقدسي في صفة النار عن انس رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم
قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال
بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف ليس في
قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار
الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه واخرج ابن جرير عن
كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة ماية سنة مع كل واحد
منهم عمود وشعبتان يدفع به الدفع يصدع به في النار سبعماية الف
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي
يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس
يسوقهم على رقبته جبل حتى يرميهم في النار فيرمي بالجبل عليهم
واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني
تميم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر فقال
ما تقولون اتسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا فقلت لا بل تسعة عشر
ملكا قال ومن اين علمت ذلك قال لان الله تعالى يقول وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر وبيد كل منهم مرزبة
مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين
الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا قال القرطبي المراد
بقوله تعالى عليها تسعة عشر رؤساهم واما جملة الخزنة فلا يعلم عدتهم

الا الله عز وجل واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن كعب قال يؤمر
بالرجل الى النار فيبتدره مائة الف ملك واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى سندع
الزبانية قال الملائكة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال
الزبانية ارجلهم في الارض ورؤسهم في السماء واخرج الواحدي
في اسباب النزول وابن عساكر في تاريخه من طريق اسحاق بن
بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال لما عيّر المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا
مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل فقال السلام عليك
يا رسول الله رب العزة يقرئك السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
فبينما جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل
حتى صار مثل الهودة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ذبت
حتى صرت مثل الهودة فقال يا محمد فتح باب من ابواب السماء لم
يكن فتح قبل ذلك اذ عاد جبريل الى حاله فقال يا محمد ابشر هذا
رضوان خازن الجنة فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد ربك
يقرئك السلام ومعه سفط من نور يتلألأ ويقول لك رب العزة
هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في
الآخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل
كالمستشير اليه فضرب جبريل بيديه الى الارض فقال تواضع لله
فقال يا رضوان لا حاجة لي في الدنيا فقال رضوان اصبت اصاب
الله بك ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا

واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا
جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة
والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال في ايات
اراهن الله تعالى واخرج ابن مردويه عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم راى ملك خازن النار فاذا رجل عابس يعرف
الغضب في وجهه واخرج ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس
عن ابي سلمة قال راى عبادة بن الصامت على سور مسجد بيت المقدس
يبكي فقيل له ما يبكيك قال من ههنا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه راى مالكا يقلب جمرا كالقطف واخرج الديلمي عن علي رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا
بعث اليه ملكا من خزان الجنة فمسح ظهره فتسخى نفسه بالزكاة واخرج
الخليلي في مشيخته عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة فيقوم الخازن
فيقول من انت فاقول محمد فيقول اقوم فافتح لك ولم اقم لاحد
قبلك ولا اقوم لاحد بعدك **ما جاء في السجل عليه السلام**
اخرج عبد بن حميد عن علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى يوم نطوي
السماء كطي السجل قال ملك واخرج عبد بن حميد عن عطية
قال السجل اسم ملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال
اكتبوها نورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع كتابه الى السجل
فطواه ورفعه الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت
من اعوانه وكان له كل يوم ثلث لمحات ينظرهن في ام الكتاب

فنظر

فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها خلق ادم وما فيه من الامور فاسرة لك
الى هاروت وماروت فلما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال فذلك استطا[لة]
على الملائكة **ما جاء في هاروت وماروت عليهما السلام**
اخرج احمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسنديهما وابن ابي الدنيا
في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة
اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني
ادم قال الله تعالى هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض
لننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض
فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاءتهما فسالاها نفسها
فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لا نشرك
بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت
لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت
بقدح من خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذه الخمر
فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما
شيئا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين
عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا **واخرج** البيهقي في
شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرات بني ادم يعصون فقالت
يا رب ما اجهل هؤلاء وما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله عز
وجل لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت

وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني ادم ومثلت
لهما امرأة فاعصما حتى واقعا المعصية فقال الله تعـ اختارا عذاب
الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقال ما تقول فاختر
قال اقول ان عذاب الدنيا منقطع وان عذاب الاخرة قايم لا ينقطع
فاختارا عذاب الدنيا اللذان ذكر الله تعـ في كتابه وما انزل على الملكين
ببابل الاية واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يقول اطلعت الجوزاء بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين
من الملائكة هاروت وماروت سالا الله تعـ ان يهبطا الى الارض فكانا
يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات فعرجا بها الى السماء فقيض
الله تعـ لهما امرأة من احسن الناس والقيت عليهما الشهوة والقيت في
انفسهما فلم يزالا حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما الميعاد فقالت علماني
الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السماء
فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث اليهما ان
شيتما فعذاب الدنيا وان شيتما فعذاب الاخرة فقال احدهما لصاحبه
نختار عذاب الدنيا واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن
حميد في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير
وابو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك وصححه عن علي بن ابي
طالب رضي الله تعـ عنه قال ان هذه الزهرة والعجم اناهيد وكان
الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فارادها فقالت لهما الزهرة
لا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تهبطان به الى الارض
فقالا بسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيكما حتى تعلمانيه فقال احدهما
لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله تعـ فقال الاخر
انا نرجو اسعة رحمة الله فعلمها اياه فتكلمت به فطارت الى السماء ففزع
ملك في السماء لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس بعد ومسخها الله تعـ
فكانت كوكبا واخرج بن راهويه وابن مردويه في تفسيره عن علي رضي الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي
التي فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ان اهل سماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض
فراوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض يعملون بالمعاصي فقال
الله عز وجل انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا
منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض فيحكموا بين اهل الارض وجعل
فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا
ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فاقيل واهبط اثنان الى الارض
فاتتهما امراة من احسن الناس يقال لها اناهيد فهويا جميعا فاتيا منزلها
فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن
جاري وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف
اهل السماء عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي قلتماها طرتما
فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل
اليهما سليمان بن داود عليهما السلام فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما
وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله تعالى قالت الملائكة في السماء رب هذا
العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه
وركبوا الكفر وقتل النفس واكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر
فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم
فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما فاختاروا هاروت
وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان
يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهاهما عن قتل النفس الحرام واكل مال الحرام
وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان بين الناس

بالحق وذلك في زمان ادريس عليه الصلاة والسلام وفي ذلك الزمان
امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانهما اتيا اليها
فخضعا لها في القول واراداها على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها
ودينها فسالاها عن دينها فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبد فقالا
لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شاء الله ثم اتيا عليها
فاراداها على نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها فاراداها
على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختاري
احدى الخلال الثلث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذه
النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة
شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما فواقعا المرأة فخشيا
ان يخبر الانسان عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة ارادا ان
يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف
الغطا فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما وقعا
فيه فتعجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية
فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا
عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه
ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب
الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
في سفر فلما كانت ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمراء
لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله تعالى هي صاحبة الملكين
قالت الملائكة كيف تدع عصاة بني ادم وهم يسفكون الدم الحرام
وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم
فعلّ اني ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا
لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت

فقال

فقال لهما اني مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا
فاهبطا الى الارض والقي عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن
صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت اني على دين لا يصلح
لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت المجوسية
قالا الشرك هذا شيء لا نقر به فمكث عنهما ما شاء الله ثم تعرضت
لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا وانا اكره
ان يطلع على هذا مني فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي
الى السماء فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريان ثم صعدا بها الى السماء
اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفي
الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا
فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله تعالى كيف يطلب اهل
الارض لاهل السماء قالا انا قد ابتلينا قال ائتياني يوم الجمعة فاتياه
فقال ما اجبت فيكما بشيء ائتياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا
فقد خيرتما فان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما
فعذاب الدنيا وانتما يوم القيمة على حكم الله تعالى قال احدهما الدنيا
لم يمض منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك في الاول
فاطعني الان فاختارا عذاب الدنيا لهذه القصة طرق اخرى كثيرة جمعها
الحافظ ابن حجر في جزء مفرد وقال في كتابه القول المسدد في الذب
عن مسند احمد ان الواقف عليه يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق
الواردة فيها وقوة مخارج اكثرها انتهى وقد وقفت على جزئه الذي
جمعه فوجدته اورد فيه بضعة عشر طريقا وقد جمعت انا طرقها في التفسير
فبلغت نيفا وعشرين طريقا **ذكر قصة ملك اخر عليه الصلاة
والسلام اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال
كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال يا رب
قد اشتقت ان اعبدك في البحر فاتى قوما فاستحملهم فحملوه وجرت

بهم سفينتهم ما شاء الله ان تجري ثم قامت فاذا الشجرة في ناحية الماء فقال
ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم فاراد ملك ان يعرج
الى السماء فتكلم بكلمة مما الذي كان يعرج به فلم يقدر على ذلك لخطية كانت
منه فاتى صاحب الشجرة فسأله ان يشفع له الى ربه فصلى ودعا للملك وطلب
الى ربه ان يكون هو يقبض نفسه ليكون اهون عليه من ملك الموت فاتاه حين
حضر اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك كما شفعك في وان
اكون انا اقبض نفسك فمن حيث شئت قبضتها فسجد سجدة فخرجت
من عينه دمعة فمات ما جاء في الرعد والبرق عليهما السلام قال
تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته واخرج احمد والترمذي
وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه وابو نعيم والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اخبرنا ما هذا
الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق من نار يزجر به
السحاب يسوقه حيث امره الله تعالى قالوا فما هذا الصوت نسمع قال صوته
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال الرعد ملك والبرق
ضربه السحاب بمخراق من حديد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق
الحادي الابل بحدائه واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا
في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا اسمع
الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما
ينعق الراعي بغنمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي
يسمعون صوته والبرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن الرعد فقال وكله الله

تعالى بسياقه السحاب فاذا اراد الله تعالى ان يسوقه الى بلد امره فساقه فاذا تفرق
عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد احدكم ركابه **واخرج** ابن مردويه عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن منشاء السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم القاصية ويلحم
الواهية بيده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت
واخرج ابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال البرق ملك يتراايا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال البرق تصفيق
الملك البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمرو
ابن بجاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله
العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة
وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه
فذلك البرق **ما جاء في اسماعيل عليه السلام اخرج** الطبراني في
الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين
عرج به قال ان في السماء لملكا يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك
منهم على سبعين الف ملك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه البيهقي في الدلائل عن ابي سعيد رضي الله تعالى
عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به فذكر
الحديث الى ان قال تصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له
اسماعيل وهو صاحب الدنيا وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك
جنده مائة الف **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة قال ان في السماء
ملكا يقال له اسماعيل لو اذن له فسبح اذ ناممنا اذا انه فسبح الرحمن لمات
من في السموات والارض **واخرج** العدني في مسنده عن علي رضي الله
تعالى عنه قال لما كان قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث اهبط
الله اليه جبريل فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا

لك وخاصة لك اسالك عن ما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني
يا جبريل مكروبا ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سواه ثم جاءه اليوم الثالث
فذكر مثله قال وهبط مع جبريل ملك في الهوا يقال له اسماعيل على سبعين
الف ملك فقال له جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم
يستاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك واخرج الشافعي في
سننه بلفظ يقال له اسماعيل على مائة الف ملك كل ملك منهم على مائة
الف واخرجه البيهقي في الدلائل بلفظ فانما كان اليوم الثالث
هبط اليه جبريل معه ملك الموت ومعهما ملك في الهوى يقال له
اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك ما جاء
في صدلقن عليه السلام اخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال ان لله تعالى
ملكا يقال له صدلقن ان يجوز لشفع في نغوخ ابهامه ما جاء في رياقيل
عليه السلام اخرج ابو الشيخ من طريق ابي جعفر عن ابيه قال كان لذي
القرنين عليه السلام خليل من الملائكة يقال له رياقيل وكان ياتيه فيزوره
فقال له حدثني كيف عبادتكم في السماء قال في السماء ملائكة قيام
لا يجلسون ابدا ومنهم ساجد لا يرفع راسه ابدا وراكع لا يستوي ابدا
ووجهه لا يطرق شاخص ابدا يقول سبحان الملك القدوس ربنا
ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان لذي
القرنين صديق من الملائكة يقال له زرافيل كان لا يزال يتعاهد
بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل هل تعلم شيئا يزيد في طول
العمر ليزداد شكرا وعبادة قال ما لي بذلك من علم ولكن سأسأل لك عن
ذلك في السماء فعرج زرافيل الى السماء فلبث ما شاء الله ان يلبث
ثم هبط فقال اني سألت عما سألتني عنه فاخبرت ان لله تعالى عينا
في ظلمة هي اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة
لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله تعالى الموت ما جاء في ذي القرنين

عليه السلام اخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من
الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شيء سببا واخرج ابن عبد
الحكم في فتوحات مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال له
عمر ها انتم قد سميتم باسماء الانبياء فما لكم واسماء الملائكة ما جاء في
ذي النورين عم اخرج في تاريخ ابن عساكر ان رجلا ذكر ذا النورين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ذكر ملكا عظيما ما جاء في
الديك عليه السلام اخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن ابي مريم قال حدثني ابو
سفيان قال ان لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك فاذا سبح في السماء سبحت
الديوك في الارض تقول سبحان السبوح القدوس الرحمن الملك الديان الذي
لا اله الا هو فما قالها مكروب ولا مريض عند ذلك الا كشف الله همه واخرج
ابو الشيخ من طريق بن مهران قال حدثني عبد الرحمن عن رجل من اهل الكوفة
قال بلغني ان تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لؤلؤ وصيصته
من زبرجد اخضر فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم
القائمون فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المصلون فاذا
طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم النائمون وعليهم اوزارهم واخرج
ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ديكا رجلاه تحت سبع ارضين وراسه قد جاوز سبع سموات يسمع في
ابان الصلاة فلا يبقى ديك من ديكة الارض الا اجابه واخرج الطبراني
في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت
رجلاه الارض وراسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك
فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا واخرج ابو الشيخ عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا براثنه في الارض السفلى
وعنقه مثنى تحت العرش وجناحاه في الهوى يخفق بهما سحر كل ليلة سبحو

القدوس ربنا الرحمن لا اله غيره واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان الله تعالى ديكا في السماء الدنيا
كلكله من ذهب وبطنه من فضة وقوائمه من ياقوت وبراثنه من زمرد
براثنه تحت الارض السفلى جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه
تحت العرش وعرفه من نور يجاوز ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحه
كل ليلة ثلاث مرات واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال ان لله تعالى ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت
جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وقوائمه في الارض السفلى وراسه مثنى
تحت العرش فاذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا
الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح فاذا كان يوم
القيامة قال الله ضم جناحك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
والارض ان الساعة قد اقتربت واخرج الطبراني في الاوسط وابو
الشيخ من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله تعالى ديكا براثنه
على الارض السابعة وعرفه منطو تحت العرش قد احاط جناحه بالافقين
فاذا بقي ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس
سبحان ربنا الملك القدوس لا اله لنا غيره فيسمعها من بين الخافقين
الا الثقلين فيرون ان الديكة انما تضرب باجنحتها وتصرخ اذا سمعت
ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي صادق قال الديكة تجاوب الملائكة
بالتسبيح هل رايتم طيرا يصيح بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابي عمرة
قال حين يقول الملك سبحان القدوس فحينئذ تحرك الطير اجنحتها
واخرج ابو الشيخ عن عبد الحميد بن يوسف قال صاح ديك عند سليمان عليه
الصلاة والسلام فقال سليمان هل تدرون ما يقول هذا قالوا لا قال
فانه يقول اذكروا الله يا غافلين واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال
قال ان الله تعالى ديكا تحت العرش جناحه في الهوى وبراثنه في الارض فاذا

كان في الاسحار واذان الصلوة خفق بجناحيه وصفق بالتسبيح تسبح الديكة
تجيبه بالتسبيح واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ديكا رجلاه في التخوم وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنه
من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة واخرج بن عدي عن العرش
ابن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ديكا براثنه
في الارض السفلى وعرفه تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة وتصرخ
لديك السموات سماء سماء ثم يصرخ بصراخ ديك السموات ديكة الارض
سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن ام سعد امراة من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العرش على ملك من لؤلؤ على صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه
مثنية تحت العرش وجناحاه بالمشرق والمغرب فاذا سبح الله ذلك الملك
لم شيء الا سبح الله عز وجل ماجاء في السكينة عليه الصلاة والسلام
اخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله تعالى عنه قال اذا ذكر
الصالحون فحي هلا بعمر ما كنا اصحاب محمد نبعد ان السكينة تنطق على لسان
عمر رضي الله تعالى عنه قال ابن الاثير في النهاية السكينة هنا ملك
واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني كنت اقرا البارحة سورة الكهف فجاءني حتى غطى فمي قال
النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت حتى تسمع القران واخرج
الطبراني عن ابي سلمة قال بينما اسيد بن حضير الانصاري يصلي بالليل
اذ غشي مثل السحابة فيها مثل المصابيح والمراة نائمة الى جنبي وهي
حامل والفرس مربوط في الدار فخشيت ان تنفر الفرس فتفزع المراة
فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرا يا اسيد فان ذلك
ملك استمع القران ماجاء في ملك الجبال عليه الصلاة والسلام
اخرج احمد والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قلت يا رسو

هل اتى عليك يوم اشد من يوم احد قال لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت
منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم
يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن
الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل
فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك
ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد
ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان
يخرج الله عز وجل من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءني جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال
قد ارسله معك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك الجبال
ان شئت دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصا وان شئت خسفت
بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني لا بث بهم لعل الله ان يخرج منهم ذرية
يقولون لا اله الا الله فقال ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤوف رحيم
ما جاء في رفيائيل خازن ارواح المومنين عليه الصلاة والسلام اخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب بن منبه قال ان ارواح المومنين اذا
قبضت ترفع الى ملك يقال له رفيائيل وهو خازن ارواح المومنين
ما جاء في دومة خازن ارواح الكفار اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
من طريق ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح
الكفار يقال له دومة ما جاء في فتاني القبر عليهم الصلاة والسلام
اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والآجري في الشريعة والبيهقي
في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر
وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو
عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره

سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي
فاخبرهم فيقولون نم كنوم العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه
حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس
يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون قد علمنا انك تقول ذلك
فيقال ذلك للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال
فيها معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ الناس
من دفنها وانصرف الناس قال انه الان يسمع خفق نعالكم اتاه
منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما
مثل الرعد فيجلسانه فيسئلانه ما كان يعبد وما كان نبيه فان كان ممن
يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات
فامنا به واتبعناه فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح
له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه
مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجحيم ويوسع له في حفرته وان كان
من اهل الشرك قال لا ادري سمعت الناس الى النار واخرج ابن ابي
الدنيا وابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة
عما خلق له ان الله تعالى اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره
شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله تعالى ملكا فيحفظه
حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته
وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت
ليقبض روحه فاذا ادخل قبره رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر
فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات

وملك السيات فانتشطا كما بامعقودا في عنقه ثم حضر اصعد واحد سابق
واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامر
عظيم ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم واخرج البيهقي في
كتاب عذاب القبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهى بك الى الارض فحفر لك
ثلثة اذرع وشبر في ذراعين وشبر ثم اتاك منكر ونكير اسودان
يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما
البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك
وتوهلاك قال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال
اكفيكهما يا رسول الله باذن الله واخرج الطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اسم الملكين اللذين
ياتيان في القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت
اذا رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما
كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطاون في اشعارهما
ويحفران بانيابهما معهما عصا من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم
يقلوها واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في الميت انه ليسمع خفق نعالكم اذا
وليتم مدبرين فيا تيه املاك ثلثة ملكان من ملائكة الرحمة وملك
من ملائكة العذاب ثم يصعد ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه
ارفق تولى الله تعالى فيقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك
قال ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال
قرات كتاب الله فامنت به وصدقت واخرج ابو نعيم عن ضمرة بن
حبيب قال فتان القبر ثلثة انكر وناكور ورومان واخرج
ابو الحسن القطان في المطولات عن ضمرة قال فتان القبر اربعة

منكر ونكير

منكر ونكير وناكور ورومان وسيدهم رومان قال ابن النجار في تاريخه
قرأت في كتاب العباس بن علي بن ابراهيم بخطه حدثني احمد ابن ابي
بكر حدثنا اسحاق محمد بن هارون الهاشمي بن منصور حدثني احمد بن محمد
ابن الهيثم التيمي حدثني ابو الحسن حدثنا احمد بن محمد بن الحجاج حدثنا
خالد بن عبد السلام الكوفي حدثنا محمد بن عبيد الله الاسدي قال شهدت
جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجعل يحثهم ويعجلهم يقول
زر عونا قبل المساقلنا له اصلحك الله اتروى في هذا شيء قال نعم
حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان ملائكة النهار ارفق بالمومن من ملائكة
الليل **ماجاء في الحافظين الكرام الكاتبين عليهم الصلاة
والسلام** قوله تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
وقوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ من طريق
ابن المبارك عن ابن جريج قال ملكان ملك عن يمينه يكتب الحسنات وملك
عن يساره يكتب السيات والذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه
الذي عن يساره والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه
ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه
والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه وقال
ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان
ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا **واخرج** ابو الشيخ
عن قتادة في قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة قال يحفظون عليك
رزقك وعملك واجلك فاذا توفيت ذلك مضيت الى ربك
واخرج ابن ابي زمنين في السنة قال الحفظة اربعة يعتقبونه
ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك الاربعة عند
صلاة الفجر وهو قوله تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا

واخرج مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله
تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون قال ابن حبان في هذا الخبر دليل واضح بان ملائكة
الليل انما تنزل والناس في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة
النهار ضد قول من زعم ان ملائكة الليل تنزل عند غروب الشمس
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى له معقبات قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار تكتب على
ابن ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى له معقبات
قال الحفظة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما في قوله تعالى له معقبات قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار
تكتب على ابن ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى
له معقبات قال الملائكة تعاقب الليل والنهار وبلغني ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح وفي
قوله من بين يديه ومن خلفه قال مثل قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد
الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه الذي عن يمينه يكتب الحسنات
والذي عن شماله يكتب السيئات والذي على يمينه يكتب بغير شهادة
والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي عن يمينه فان مشى كان
احدهما امامه والاخر وراءه وان قعد كان احدهما على يمينه والاخر
على يساره وان رقد كان احدهما عند راسه والاخر عند رجليه وقوله
يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطا في
قوله تعالى له معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله تعالى على بني
ادم امروا به واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى اذ يتلقى
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد قال مع كل انسان ملكان ملك

عن يمينه

عن يمينه واخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي
عن شماله فيكتب الشر واخرج الديلمي عن معاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لطف الملكين
الحافظين حتى اجلسهما على الناجدين وجعل لسانه قلمهما وريقه
مدادهما واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيات
قعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل
ما تكلم به العبد من خير او شر حتى انه يكتب قوله اكلت شربت ذهبت
جئت رايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان
منه من خير او شر والقي سايره واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب
الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء واخرج
ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يوجر عليه او يوزر عليه واخرج ابن
ابي الدنيا في التوبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كاتب الحسنات
عن يمينه وكاتب السيات عن يساره فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين
عشرا واذا اكتسب سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح او
يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير والشر ويلقي ما سوى
ذلك ثم يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته فيه واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في شعب الايمان عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به
فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي حسنة فاكتبها وقال صاحب
الشمال ليست بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين
فاكتبه واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن ادم كل شيء يتكلم
به حتى انينه في مرضه واخرج الخطيب في رواية مالك عن مالك انه
بلغه ان كل شيء يكتب حتى انين المريض واخرج ابن جرير عن ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما قال جعل الله تعالى على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين
في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت
عن علي رضي الله تعالى عنه قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده
واخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس في قوله تعالى
عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امير على صاحب
الشمال فان اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله تعالى نهاه ان
يكتبها وان ابى ان يصبر كتبها واخرج ابو الشيخ في مسنده عن حسان بن عطية
قال تذاكروا المجلس فيه مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم يكتب
عمله ثلث ساعات فان استغفر والا كتبت عليه واخرج الطبراني وابو
نعيم في الحلية عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صاحب الشمال لا يرفع القلم ست ساعات من العبد المسلم المخطي فان ندم
واستغفر الله منها القيها عنه والا كتبها واحدة واخرج الطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا
عمل العبد حسنة كتبت بعشر امثالها واذا عمل سيئة واراد صاحب
الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات فان
استغفر الله تعالى لم يكتب عليه شيئا وان لم يستغفر الله سيئة واحدة واخرج
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك
الذي كان يكتب له كف قال لا وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها
له واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه
قال فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك يرفع
العمل للعبد يرى ان في يديه منه مسرورا حتى ينتهي الى الميقات الذي
وصف الله تعالى له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار عز وجل من فوقه ارم بما

في يديك

في يديه في سجين فيقول الملك ما رفعت اليك الا خطاء فيقول صدقت
ردم بما في يديك في سجين **واخرج** الطبراني عن ابي مالك الاشعري
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن ادم قال
الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته
من حسنة محا بها عشر سيئات من ما في صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات
فاذا اراد احدكم فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين تحميدة
ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة **واخرج** احمد في الزهد عن سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه قال قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك
ان يكتبها حتى راجع فيها ربه فقال اكتبها كما قال عبدي كثيرا **واخرج** عبد الله
في زوايده والدينوري في المجالسة عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة
تصف بكتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق تلك
الصحيفة وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا
وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به
وجهي وينادي الملك الاخر لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول رب انه
لم يعمله رب انه لم يعمله فيقول انه نواه انه نواه **واخرج** ابن المبارك
في الزهد وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل
عبد من عباد الله يكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من
سلطانه فيوحي الله تعالى اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب
على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين
قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه حتى ينتهوا به حيث
شاء الله من سلطانه فيوحي الله تعالى اليهم انكم حفظة وانا رقيب
على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين **واخرج** الديلمي
عن علي مرفوعا يوحي الله تعالى الى الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند ضجره
شيئا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان

عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب
الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي احسن ما كان يعمل **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما قال اذا مرض
العبد المسلم نودي صاحب اليمين ان اجر على عبدي صالح ما كان يعمل ويقال
لصاحب الشمال اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي **واخرج** احمد وابن ابي شيبة
والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى
الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله للملك اكتب له صالح عمله الذي كان
يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه **واخرج** ابو الشيخ
عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه
الملائكة قال يجدون الريح **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد
عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا
ابن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام
الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه
واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب
اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فانه اعلم به وانا قيدته **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله الى ملائكته انا قيدت عبدي بقيد
من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له
واخرج الطبراني عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اشتكى يقول الله تعالى لملائكته اكتبوا
لعبدي ما كان يعمل طلقا حتى يبدو الي اقبضه ام اطلقه **واخرج** ابن ابي
شيبة والطبراني والدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما احد

ما احد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة الذين
يحفظونه فيقول اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير
ما دام محبوسا في وثاقي واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة
فلا يبصق امامه فانه يناجي الله تعالى ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن
يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه واخرج سعيد بن منصور عن ابي
هريرة قال الق نعليك في رجليك او اخلعهما بين يديك ولا تجعلهما
عن يمينك فان الملك عن يمينك ولا تجعلهما عن يسارك فيكون عن يمين اخيك
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله تعالى عنه رفعه قال اذا قام
احدكم فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات
ولكن يبزق عن يساره او خلف ظهره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
سعيد رضي الله تعالى عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وبيده عرجون وكان يحب العراجين فرأى نخامة في القبلة فحكها
ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ان احدكم اذا قام يصلي استقبله الله تعالى
وعن يمينه فيحب احدكم ان يستقبله الرجل فيبزق في وجهه فلا يبزق
احدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبزق تحت رجله اليسرى او عن
يساره فان عجلت به بادرة فليقل هكذا يعني في ثوبه واخرج
ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز انه قال لابنه عبد الملك وبصق عن
يمينه وهو في سيره انك لتؤذي صاحبك ابصق عن شمالك واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن طلحة بن مصرف قال تقليب الحصى
في المسجد اذى للملك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما لا يقلب الحصى في الصلاة فان ذلك من الشيطان
واخرج ابن ماجه والطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها

فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قال مقالة لا ندري كيف نكتبها
فقال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب انه قال لك الحمد
كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فقال الله تبارك وتعالى
اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني عبدي فاجزيه بها واخرج البزار
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
حافظين يرفعان الى الله تعالى ما حفظا في يوم فيرى في اول الصحيفة
واخرها استغفارا الا قال الله تعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي
الصحيفة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله فليستتر
فانه اذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت وحضر الشيطان فاذا كان
بينهما ولد كان للشيطان فيه شرك واخرج البيهقي في شعب
الايمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستحي احدكم من ملكين اللذين معه يستحي من رجلين صالحين من جيرانه وهما
معه في الليل والنهار واخرج البيهقي وضعفه عن زيد بن ثابت
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم
عن التعري ان معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة الا حين ياتي
احدكم اهله او حين ياتي خلاءه الا فاستحيوهما الا فاكرموهما
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال يتجنب الملك الانسان في موطنين
عند غائطه وعند جماعه واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري
فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم
الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند الظهيرة فراى رجلا يغتسل ببلادة من الارض
فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين

الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حين يكون الرجل على خلائه
او يكون مع اهله انهم كرام كما سماهم الله تعالى فليستتر احدكم عند ذلك بجذم
حائط او ببعيرة فانهم لا ينظرون اليه واخرج الدينوري في المجالسة عن
سفيان الثوري قال اذا ختم الرجل القرآن قبّل الملك بين عينيه واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال
من كشف عورته اعرض عنه الملك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عطاء قال لا تشهدك الملائكة وانت على خلائك
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح الحنفي قال اذا اوى الرجل الى فراشه
طاهرا فنحى للملك واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا مرض يقول الرب
عبدي في وثاقي فان كان نزل به المرض وهو في اجتهاده قال اكتبوا
له من الاجر بقدر ما كان يعمل في اجتهاده وان كان نزل به المرض في
فترة منه قال اكتبوا له من الاجر ما كان في فترته واخرج الطيالسي
والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتبسم قلنا يا رسول تبسمت قال عجبت للمومن وجزعه من السقم ولو علم ما في السقم
احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله وقال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصره الى السماء ثم خفضه فقلنا يا رسول الله صم صنعت هذا قال من ملكين من
الملائكة نزلا الارض يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه فعرجا الى السماء
الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المومن في يومه وليلته من العمل كذا
وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك فلم نكتب له شيئا فقال تبارك
وتعالى اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته لا تنقصوه شيئا على اخر ما حبسته
وله اجر ما كان عمل واخرج الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل يوم الا ويختم عليه فاذا مرض العبد
المومن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب اختموا
له على مثل عمله حتى يبرا او يموت واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب

الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل
بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به
قد مات فايذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله تعالى سمائي مملوة
من ملائكتي يسبحوني فيقولون افنقيم في الارض فيقول الله تعالى ارضي مملوة
من خلقي يسبحوني فيقولان فاين نقيم فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني
واحمداني وكبراني وهللاني واكتباه لك لعبدي الى يوم القيمة قال البيهقي
تفرد به عثمان بن مطر وليس بالقوي ثم رواه من وجه اخر عن انس رضي الله تعالى
وقال غريب بهذا الاسناد **واخرج** الدارقطني في الافراد عن ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا قبض روح العبد صعد ملكاه الى السماء فيقولان ربنا انك
وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته اليك فايذن لنا ان نسكن
السماء فيقول سمائي مملوة من ملائكتي يسبحوني فيقولان ايذن لنا نسكن الارض
فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبره فسبحاني واحمداني
وهللاني واكتباه لعبدي الى يوم القيمة **واخرج** ابن الجوزي عن ابي
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض
العبد المومن صعد ملكاه الى السماء فقال الله لها وهو اعلم بهما ما جاء
بكما فيقولان ربي قبضت عبدك فيقول لهما ارجعا الى قبره واحمداني وهللاني
الى يوم القيمة فاني قد جعلت له مثل اجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثوابا
له مني فاذا كان العبد كافرا مات صعد ملكاه الى السماء فيقول الله تعالى
لهما ما جاء بكما فيقولان رب قبضت عبدك وجئناك فيقول لهما ارجعا
الى قبره والعناه الى يوم القيمة فانه كذبني وجحدني واني جعلت لعنتكما
عذابا اعذبه يوم القيمة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين
عن وهب ابن الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يترايا له ملكاه
اللذان كانا يحفظان عليه عمله في الدنيا فان كان صحبهما بخير بطاعة
الله تعالى قالا له جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس صدق قد اجلستنا

وعمل

وعمل صالح قد احضرتناه وكلام حسن قد اسمعتناه فجزاك الله عنا من
جليس وان كان صحبهما بغيره ذلك مما ليس لله تعالى فيه رضا قلبا عليه الثنا
فقالا لا جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستناه وعمل
صالح قد احضرتناه وكلام قبيح قد اسمعتناه فلا جزاك الله عنا من جليس
خيرا فلذلك شخوص بصر الميت اليهما واخرج ابن ابي الدنيا عن
سفيان قال بلغني ان العبد المومن اذا احتضر قال ملكاه اللذان كانا معه
يحفظانه ايام حياته عند دنو اهله دعونا فلنثن على صاحبنا بما سمعنا
منه فيقولان رحمك الله تعالى وجزاك من صاحب خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة
الله تعالى بطيئا عن السوء دنا اهله ونجوا قام الملكان فقالا دعونا فلنثن
عليه بما علمناه منه فيقولان جزاك الله من صاحب سوء ان كنت لبطيئا عن طاعة
الله تعالى سريعا الى معصيته وما كانا من غيبتك ثم يعرجان الى السماء واخرج
ابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه واخرج عبد الرزاق وسمويه والطبراني
عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء
فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام
انه ليس شيء اشد على الملكين من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو
قائم يصلي واخرج ابو نعيم في الطب عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حبذا المتخللون من الطعام وتخللوا من
الطعام اذا اكلتم فانه ليس شيء اشد على الملكين من ان يريا المؤمن
يصلي وفي فمه واضراسه شيء من الطعام واخرج ابو نعيم في تاريخ
اصبهان عن ابن عباس مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين
الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شيء
اضر من بقايا الطعام بين الاسنان واخرج الشيرازي في الالقاب

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الحمام بغير
مئزر لعنه الملكان واخرج الدينوري في المجالسة عن اسماعيل ابن ابي
اويس قال كنا عند سفيان بن عيينة في اخر عمره بمكة فحدثنا عن يحيى بن
عبيد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال قال الله تعالى للملائكة اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها واحدة
فان عملها فاكتبوها عشرا واذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها وان عملها فاكتبوها
واحدة فقال رجل يا ابا محمد الملكان يعلمان الغيب قال الملكان لا يعلمان الغيب
لكن اذا هم العبد بالحسنة فاح منها ريح المسك فيعلمان انه قد هم بحسنة واذا
هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها وان عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا ابا محمد
الملكان يعلمان الغيب قال الملكان لا يعلمان الغيب لكن اذا هم العبد بالحسنة
فاح منه ريح المسك فيعلمان انه قد هم بحسنة واذا هم بالسيئة فاح منها
رايحة النتن فيعلمان انه قد هم بسيئة واخرج الدينوري عن ابن المبارك
قال بلغني ان ما من بني ادم الا ومعه خمسة من الملائكة واحد عن يمينه وواحد
عن شماله وواحد خلفه وواحد امامه وواحد فوقه يدفع عنه ما ينزل
من فوق او من الهوى واخرج الدينوري عن سفيان بن عيينة في قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال ملكان بين بابي الانسان
قال احمد بن حنبل لو لم يسمع الرجل من العلم الا هذا لكان كثيرا واخرج
الديلمي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبس الركعتين بعد المغرب مشفعة على الملكين واخرج ابن جرير
عن كنانة العدوي قال دخل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم
معه من ملك فقال ملك عن يمينك على حسناتك وهو امير على الذي
على الشمال فاذا عملت حسنة كتبت عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على
الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال
ثلاثا قال نعم اكتب اراحنا الله تعالى منه فبئس القرين ما اقل مراقبته

لله

لله تعالى واقل استحياء منه يقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك
فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله تعالى قصمك وملكان
على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
وملك قائم على فيك لا يدع ان يدخل الجن في فيك وملكان على عينيك
فهؤلاء عشرة املاك على كل ادمي يتبدلون ملائكة الليل على
ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء
عشرون ملكا على كل ادمي واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى له معقبات من بين يديه قال ملائكة يحفظونه من
بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله تعالى يحفظونه من امر الله
قال من الجن واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ما من عبد الا به
ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما
منها شيء يأتيه الا قال وراءك الا شيئا باذن الله تعالى فيه فيصيبه
واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال جاء رجل من هوازن الى علي
رضي الله تعالى عنه فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك
فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا
بينه وبينه واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه
قال ما من ادمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له
واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله تعالى له معقبات الاية قال
ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبهما
ملكان فكانا معه ليلة حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
فلا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا انجى من ذلك دفعاه عنه الم تروه يمر

بالحايط فاذا جاء سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم
من امر الله امرهم ان يحفظوه **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان
يقرأ له معقبات من بين يديه ورقباء من خلفه من امر الله يحفظونه
واخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابي ابن كعب له معقبات
من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه من امر الله واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود وابن ابي سبرة قال
سمعني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اقرأ له معقبات من بين يديه
ومن خلفه فقال لست هناك ولكن له معقبات من بين يديه ورقيب
من خلفه **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه في
قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال
ليس من عبد الا ومعه ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حايط او يتردى
في بير او ياكله سبع او غرق او حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين
القدر **واخرج** ابو داود في كتاب القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال لكل عبد حفظة يحفظونه
مما جرى عليه حايط او يتردى في بير او يصيبه دابة حتى اذا جاء القدر
الذي قدر له خلي عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه **واخرج**
ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل بالمومن سبعون وثلثماية ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك
للبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب
في اليوم الصايف ما لو بدا لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط
يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته
الشياطين **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن كعب قال لو تجلى لابن ادم
عن بصره لراى على كل سهل وجبل شيطانا كلهم باسط يديه فاغرفا ٥

يريدون هلكته فلولا ان الله وكل بكم ملايكة يذبون عنكم من بين ايديكم ومن
خلفكم وعن ايمانكم وعن شمايلكم تمثيل الشهب ليحفظوكم واخرج
ابن ابي شيبة عن خيثمة قال تقول الملايكة يا رب عبدك المومن
تزوي عنه الدنيا وتعرضه للبلا فيقول للملايكة اكشفوا لهم عن ثوابه
فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه من الدنيا قال ويقولون
عبدك الكافر تزوي عنه البلا وتبسط الدنيا فيقول للملايكة اكشفوا
لهم عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا ينفعه ما اصاب من الدنيا
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن نون البكالي
قال انطلق مومن وكافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته
ويذكر الهته فتمتلي ويلقي المومن ويذكر اسم الله فلا يجيء شي فيعدوه
ذلك الى مغيب الشمس ثم ان المومن صاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت
فوقعت في الماء فرجع المومن وليس معه شي ورجع الكافر وقد امتلات
سفينته فاسف ملك المومن فقال اي رب عبدك هذا المومن
رجع وليس معه شي وعبدك الكافر رجع وقد امتلات سفينته
قال الله تعالى للملك المومن تعال فاراه مسكن المومن في الجنة فقال ما يضر
عبدي المومن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر
في النار فقال هل يغني عنه ما اصابه في الدنيا قال لا والله يا رب
الملايكة الموكلون باوراق الشجر اخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان لله عز وجل ملايكة في
الارض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم
عرجة من الارض لا يقدر فيها على الاعوان فليصح فليقل عباد الله
اعينونا واغيثونا رحمكم الله فانه سيعان وفي رواية عنه ان لله ملايكة
في الارض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع في الارض من ورق الشجر فما
اصاب احدكم عرجة او احتاج الى عون بفلاة من الارض فليقول
اعينوني عباد الله رحمكم الله فانه يعان ان شاء الله وقال البيهقي اخبرنا

ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن سليمان الفقيه حدثنا عبد الله بن الامام
احمد بن حنبل سمعت ابي يقول حججت خمس حجج منها اثنين راكبا وثلاثة
ماشيا فضللت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجعلت اقول يا عباد الله
دلوني على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى وقعت على الطريق ما جاء
في شراهيل وهراهيل عليهما السلام اخرج ابو الشيخ بسنده عن
سلمان قال لليل ملك به موكل يقال له شراهيل فاذا كان وقت الليل اخذ
خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت
في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا
غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هراهيل
بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليها خرزته
وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها
فاذا طلعت جاء النهار واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر ان
خزيمة ابن حكيم السلمي قال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء
النهار قال اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق خلقا
من غشاء الماء باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب
فتمسكه الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة حتى
يجعلها في المغرب وينسلخ الجلباب واذا اظلم الليل طردت الملائكة
الضوء حتى يجعله في طرف الهواء ما جاء في ارديائيل مسلي
الحزن عليه السلام اخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز
ان ابا مسلم الخولاني استبطاء خبر جيش كان بارض الشام فبينما
هو على تلك الحال اذ دخل طاير فوقع فقال ارديائيل الملك مسلي
الحزن من قلوب بني ادم فاخبره خبر ذلك الجيش فقال له ابو مسلم ما جئت
حتى استبطاتك واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر من طريق
عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض وكان يدعو اللهم كبرت سني وذهب

79

عظمي فاقبضني اليك قال فبينما انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي وادعو اذ
قبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج اخضر فقال لي ما هذا الذي
تدعو به قلت وكيف اقول يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل
قلت من انت يرحمك الله قال انا رتيائيل الذي يسلي الحزن من صدور المومنين
ثم التفت فلم ار احدا **ما جاء في الملك الموكل بالمقابر عليه السلام** اخرج
ابن بطة في اماليه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لله تعالى ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت وسوي
عليه وتحولوا لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر فرمى بها في اقفيتهم
وقال انصرفوا الى دنياكم وانسوا موتاكم **واخرج** الديلمي وابو الفضل
الطوسي في عيون الاخبار عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مشيعي الجنازة قد وكل الله تعالى بهم ملكا فهم
مهتمون محزونون حتى اذا اسلموه في ذلك القبر ورجعوا راجعين
اخذ كفا من تراب فرمى به وهو يقول ارجعوا الى دنياكم انساكم الله تعالى
موتاكم فينسون موتاهم وياخذون في شرائهم وبيعهم **ما جاء في الملك
الحامل للحوت والصخرة والملائكة الذين على ارجائها وعلى
زوايا الارض الرابعة عليهم الصلاة والسلام** اخرج البزار وابن
عدي وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الارض على ما هي قال على الماء قيل ارايت الماء على ما هو قال
على صخرة خضراء قيل ارايت الصخرة على ما هي قال هي على ظهر حوت
يلتقي طرفاه بالعرش قيل ارايت الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قدماه
في الهوى **واخرج** ابو الشيخ عن كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة
في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى فتكن في صخرة قال هذه
الصخرة ليست في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين عليها
ملك قائم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الصخرة التي

تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك رؤسهم تحت العرش
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال
الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء
قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال صخرة
قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت
معلق طرفاه بالعرش قيل ثم ما تحت الحوت قال الهواء والظلمة
وانقطع العلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال ان على الارض الرابعة وتحت الارض الثالثة من الجن ما لو
انهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس على زواية منها خاتم من
خواتيم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه كل يوم ملكا
من عنده ان احتفظ بما عندك **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام
وهي على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على
صخرة والصخرة بيد الملك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
مسعود وناس من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوا خلق الله الارض
على حوت وهو الذي ذكر في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء
على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة
على الحوت **ما جاء في خزنة الريح عليهم السلام اخرج**
ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض الثانية
فلما اراد الله تعالى ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل
عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح قدر منخر الثور
قال له الجبار تعالى اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم
قدر خاتم **اخرج** ابو الشيخ عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح

العقيم

العقيم لما اراد الله تعالى ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها
بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن تكفي الارض بمن عليها افتحوا منها
مثل حلقة الخاتم **واخرج** ابو الشيخ والدارقطني في الافراد وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا
بمكيال الا يوم نوح فان الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان قال
الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وقوم عاد فان الريح عتت
على الخزان قال الله تعالى ريح صرصر عاتية **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما ارسل الله
تعالى من شيء من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر الا بمكيال الا يوم نوح
ويوم عاد فاما يوم نوح فان الماء طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه
سبيل ثم قرا انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية واما يوم عاد فان الريح
عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية **واخرج**
ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال لم تنزل قطرة من ماء
الا بكيل على يد ملك الا يوم نوح فانه اذن للماء دون الخزان فطغى الماء
على الخزان فخرج فذلك قوله تعالى انا لما طغى الماء ولم ينزل شيء من الريح
الا بكيل على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت
فذلك قوله ريح صرصر عاتية عتت على الخزان **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر
الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان
فخرجت من نواحي الابواب **واخرج** ابن عساكر عن قبيصة بن ذويب
ما يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها
ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد فاندفق منها
شيء لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضبا لله تعالى ولذلك سميت
عاتية والماء كذلك حتى كان امر نوح فلذلك سمي طاغيا **ما جاء
في ملك الشمس والملائكة الموكلون بها عليهم السلام اخرج**

ابو الشيخ عن وهب قال ان رجلا كان يدعو الملك الشمس عليه الصلاة والسلام
فندلت على ذلك زمانا حتى اتاه ملك الشمس فقال ما تريد بدعائك
فقال اخبرت انك اكرم الملائكة وامكن الملائكة عند ملك الموت
فاشفع لي اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد
بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاثة ثم وستون ملكا كراهة
ان تعبد من دون الله تعالى واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت
شيا الا احرقته واخرج ابن المنذر قال ما طلعت الشمس حتى يناويها
سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله فيدفعها
ملكان حتى تستقل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعيد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان
معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها حذا بطنان العرش خرت
ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها
لسبع سموات وقفاها لاهل الارض حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك
بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك في المغرب وقال اللهم
اعط ممسكا تلفا فاذا اصليت العتمة وذهب من الليل نحوا في مجرات
السماء ثم ناديا هل من مستغفر يغفر له هل من تايب يتاب عليه هل من داعي
يرد لحاجته هل من مظلوم ينتصر يقولان ان ربنا لغفور شكور حتى
اذا كان من السحر اطلعا الى الارض فقالا سبحان ذا العلا يقول ملك
تحت الارض السفلى يقال له الديبابيل سبحانك حيث انت ماجاء
في ملك الظل عليه الصلاة والسلام اخرج ابن جرير عن السدي
قال لما طعنت النار عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام نظروا الى
ابراهيم فاذا هو رجل اخر معه واذا راس ابراهيم في حجره يمسح عن
وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل هو ملك الظل ماجاء في ملك

الارحام

الارحام عليه السلام اخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالرحم
ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله
تعالى ان يقضي خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكر او انثى فما الاجل
فما الرزق فيكتب كذلك في بطن امه واخرج احمد عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة
تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون
صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان
يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول اي رب ذكر ام انثى اشقي ام سعيد
اقصير ام طويل انا قص ام زايد قوته اجله اصحيح ام سقيم فيكتب
ذلك كله واخرج البزار وابو يعلى والدار قطني في الافراد عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله ان يخلق نسمة قال ملك الارحام اي رب ذكر هو ام انثى
فيقضي الله تعالى فيقول اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله امره ثم
يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها واخرج مسلم
عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر
بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب
اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله
فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي
ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده
فلا تزيد على امره ولا تنقص واخرج الطبراني عن حذيفة بن
اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة اذا
استقرت في الرحم فمضى لها اربعون يوما جاء ملك الرحم فصور
عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره فيقول يا رب

اذكر ام انثى يا رب اشقي ام سعيد فيقضي الله ما شاء ثم يقول اي رب اجله
فيقضي الله ما شاء فيكتب ثم تطوى الصحيفة فلا تنشر الى يوم القيمة
واخرج الباوردي في المعرفة عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وسبعين
صباحا اتى ملك الارحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها
ثم قال يا رب اشقي ام سعيد فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك
ثم يكتب رزقه واجله وعمله ثم عرج الملك واخرج عثمان بن سعيد
الدارمي في الرد على الجهمية عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه
ملك النفوس فعرج به الى الرب في راحته فقال اي رب اشقي ام
سعيد فيكتب بين عينيه ما هو لاقيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد
ابن كعب القرظي قال قرات في التورية او قال في صحف ابراهيم عليه
الصلوة والسلام فوجدت فيها يقول الله تعالى يا ابن ادم ما انصفتني
خلقتك ولم تك شيا وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من
طين فجعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة
فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام
لحما ثم انشاتك خلقا آخر يا ابن ادم هل يقدر على ذلك غيري ثم خففت
ثقلك على امك حتى لا تتبرم بك ولا تتاذى ثم اوحيت الى الامعاء ان
اتسعي وللجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء بعد ضيقها وتفرقت الجوارح
من بعد تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من
بطن امك فاستخلصك على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا انت
خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في
صدر امك عرقا يدر لك لبنا باردا في الصيف حارا في الشتاء واستخلصته
لك من بين جلد ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب والدتك الرحمة
وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجتهدان ويربيانك ولا ينامان

حتى ينو مانك ابن ادم لما فعلت ذلك الشيء بك استاهلت به مني او حاجة
استعنت بك على قضايها ابن ادم تقطع سنك وطحن ضرسك اطعمتك
فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء في اوانها فلما عرفت اني ربك
عصيتني فالآن اذ عصيتني فادعني فاني قريب مجيب فادعني فاني
غفور رحيم **ما جاء في الملك الموكل بالجنين اخرج** ابو الشيخ بسند
جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وكل بالجنين ملك اذا نامت
الام او اضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم **ما جاء في الملك
الموكل بالصلاة على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اخرج** الطبراني
عن ابي طلحة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر
حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات ثم قال له الملك مثل
ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله تعالى وكل بك ملكا منذ
خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله
عليك **واخرج** الطبراني والبغوي عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل ببشارة من ربي قال ان الله تعالى بعثني اليك ابشرك
انه ليس احد من امتك يصلي عليك صلاة الا صلى الله وملائكته عليه بها عشرا
واخرج الطبراني عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل فقال ان الله قال من صلى عليك صليت عليه انا وملائكتي عشرا ومن
سلم عليك سلمت عليه انا وملائكتي عشرا **الملك الذي يصرخ على اهل الجنة
اخرج** ابو الشيخ عن كعب قال ان لله ملكا يصرخ على اهل الجنة من يوم خلق
الى ان تقوم الساعة **الملك الموكل بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة اخرج** العقيلي والطبراني وابو الشيخ وابن النجار عن عمار
ابن ياسر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا اعطاه
اسماع الخلايق كلهم فهو قايم على قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس احد
من امتي يصلي علي صلاة الا سماه باسمه واسم ابيه فقال يا محمد صلى عليك

فلان بن فلان واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان لله ملكا اعطاه سمع العباد فليس من احد يصلي علي الا
ابلغنيها واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد الرقاشي ان ملكا موكلا بمن
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
فلانا من امتك يصلي عليك واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله بها ملكا يبلغني واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ليس احد من امة محمد
صلى الله عليه وسلم يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان
يصلي عليك واخرج الديلمي عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي
ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان
فلان بن فلان صلى عليك الساعة واخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بي
ملكين لا اذكر عند عبد مسلم يصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله
لك وقال الله وملائكته جوابا لذلك الملكين آمين واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم صلاة
علي في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة
حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله
بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي
باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج
احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام الملك الموكل بالوكت

اليماني عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله تعالى
السموات والارض يقول امين امين لمن يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردوية عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن اليماني الا رايت
عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم به فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اخرج الجنيد في فضايل مكة عن عطا
ابن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو
هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون
ملكا فمن قال اللهم اني اسئلك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين الملك
الموكل برمي الجمار اخرج الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه سئل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا يكون
هضابا تسد الطريق فقال ان الله عز وجل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لا
تقبل منه ترك الملك الموكل بالقران عليه السلام اخرج الحاكم في تاريخه
والشيرازي في الالقاب عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملك موكل بالقران فمن قراه من اعجمي او عربي فلم
يقومه قومه الملك ثم رفعه قواما واخرج ابو سعيد السمان في مشيخته
والرافعي في تاريخ قزوين عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ملكا موكل بالقران فمن قرا منه شيئا لم يقومه قومه الملك ورفعه
واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرا القاري فاخطا او لحن او كان اعجميا
كتبه الملك كما انزل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال اذا قرا الرجل القران بالفارسية او اخطاء او تحرف
كتبه الملك على الصواب ثم رفعه الملك الموكل بمن يقول يا ارحم الراحمين اخرج

الحاكم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل **الملك الموكل بالدعاء للغائب**
عليه السلام اخرج ابن سعد في طبقاته عن ام الدرداء رضي الله تعالى
عنها قالت كان لابي الدرداء ستون وثلثمائة خليل في الله تعالى يدعو
لهم في الصلاة قالت ام الدرداء فقلت له في ذلك فقال انه ليس رجل
يدعو لاخيه في الغيب الا وكل الله تعالى به ملكين يقولان ولك مثل ذلك
افلا ارغب ان تدعو لي الملائكة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو
داود وابن ماجة عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان دعوة المرء مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند راسه
ملك يؤمن على دعائه كلما دعا له بخير قال امين ولك بمثل ذلك **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول انه يستجاب للمرء بظهر الغيب لاخيه ما دعى
لاخيه يدعو الا قال الملك ولك مثل ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنها قالت دعوة المسلم لاخيه وهو غائب
لا ترد وقالت الى جنبه ملك لا يدعو له بخير الا قال امين ولك
الملك الموكل بالبكاء عليه السلام اخرج ابن عساكر عن كعب قال ان العبد
لا يبكي حتى يبعث الله تعالى اليه ملكا فيمسح كبده بجناحه فاذا مسح كبده
بجناحه بكى **الملائكة الموكلون بالايمان والحياء وغيره لكن عليهم
الصلاة والسلام اخرج** الدينوري في المجالسة عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال لما حشر الله تعالى الخلائق الى بابل بعث ريحا
شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعهم الى بابل واجتمعوا يومئذ
ينظرون لما حشروا اليه اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق
عن يساره واقصد الى البيت بوجهه فله كلام اهل السماء فقام يعرب
بن قحطان فقال يا يعرب بن قحطان انت هو فكان اول من تكلم بالعربية

ولم يزل

ولم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على
اثنين وسبعين لسانا وانقطع وتبلبلت الالسن وهبطت ملائكة
الخير والشر وملك الحيا وملك الايمان وملك الصحة وملك الشقا وملك
الغنى وملك الشرف وملك المروة وملك الجفا وملك الجهل وملك
السيف وملك الباس فساروا حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم
لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال
ملك الحيا وانا معك وقال ملك الشقا انا اسكن البادية فقال ملك
الشقا الصحة وانا معك وقال ملك الجفا انا اسكن الغرب فقال ملك الجهل
وانا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس وانا معك
وقال ملك الغنى انا اقيم ها هنا فقال ملك المروة انا معك فقال ملك
الشرف انا معكما الملائكة الموكلون بالارزاق عليهم السلام
اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة موكلين
بارزاق بني ادم قال لهم ايما عبد وجدتموه جعل الهم هما واحدا فضمنوا
رزقه السموات والارض وبني ادم وايما عبد وجدتموه طلب رزقه
كان تحرى الصدق فطيبوا له ويسروا وان تعدى الى غير ذلك فخلوا بينه
وبين ما يريد ثم لا ينال غير الدرجة التي كتبتها له الملك الموكل بالصلاة
عليه السلام اخرج الطبراني في الاوسط والضيا في المختارة عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا
ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها
على انفسكم فاطفوها بالصلاة الملائكة الموكلون بالجنازة عليهم السلام اخرج
الرافعي في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يمشون مع الجنازة يقولون سبحان من
تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت واخرج سعيد بن منصور عن
ابي غفلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة ويقولون ما قدم فلان

ويقول الناس ما خلف الملك الذي بشر بالحسن والحسين اخرج الطبراني وابن
عساكر عن حذيفة بن اليماني رضي الله تعالى عنه قال بت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة فرايت شخصا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل
رايت قلت نعم قال هذا ملك هبط علي من السماء لم يهبط علي منذ بعث
الا ليلتي هذه فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج
ابن منده وابن عساكر من وجه اخر عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ملكا لم يهبط الى الارض قبل الساعة استاذن ربه عز وجل
في السلام علي فسلم علي وبشرني ان الحسين والحسن سيدا شباب اهل
الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة واخرج ابن منده وابو نعيم
في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن تميم الاشعري وكانت له صحبة
رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي
ملك ثم قال لي لم ازل استاذن ربي في لقايك حتى كان هذا اوان
اذن لي واني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك واخرج احمد
عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل الى الارض قط
واخرج الطبراني عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ملك من الملايكة استاذن ربه ان يسلم علي ويزورني لم يهبط
الى الارض قبلها وبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة
واخرج الطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستاذن
الله في زيارتي فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
واخرج البيهقي في الدلايل عن حذيفة قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال
يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك من

م ما تركه فلان واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابن ع
مر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول له
الملائكة ما قدم ويقول الناس ما خلف

الملائكة

الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه يسلم علي ويبشرني بالحسن
والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل
الجنة **الملائكة الموكلون بالنبات عليهم السلام اخرج** ابن حاتم
وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن كعب قال ما من شجرة رطبة
ولا يابسة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تع
وان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب
احدهم الى منكبيه مسيرة خمسمائة عام **الملائكة الموكلون بالبحر
عليهم السلام اخرج** احمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما انه سئل عن المد والجزر فقال ان ملكا موكلا بقاموس البحر فاذا
وضع رجله فاضت واذا رفعها غاضت فذلك المد والجزر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بلغني ان البحر زف
بيد ملك لم يغفل عنه الملك لطم على الارض **الملائكة الموكلون
بالقبر الشريف عليهم السلام اخرج** ابو الشيخ عن كعب قال ما من فجر
يطلع الا نزل سبعون الف ملك حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا
وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض عرج في سبعين
الفا من الملائكة يوقرونه **واخرج** الازرقي في تاريخ مكة عن مقاتل
يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمي البيت المعمور انه
يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا استوى فيطوفون
بالكعبة فيسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرفون فلا تنالهم
النوبة حتى تقوم الساعة **ما جاء في الكروبيين عليهم السلام اخرج**
ابن عساكر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى ملائكة وهم الكروبيون من شحمة اذن احدهم الى ترقوته
مسيرة سبعمائة عام للطاير السريع في الانحطاط **واخرج**
ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين

ماجاء في الروحانيين عليهم السلام اخرج البيهقي في شعب
الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ان في السماء السابعة
حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملائكة يقال لهم الروحانيون
فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فلا
يمرون على مسجد يصلي فيه ولا يستقبلون احدا في طريق الا دعوا له فاصابه
منهم بركة **ماجاء في صفة ملائكة على الابهام من غير تسمية اخرج**
الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين بلقمة واحدة
لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت **واخرج** ابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان احدث عن ملك في السماء
ما بين عاتقه الى منتهى راسه لطيران طائر سبعمائة عام وما يدري اين
ربه سبحانه **واخرج** ابو الشيخ عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول
سبحانك يا مولف الثلج الى النور ولا يطفي النور برد الثلج ولا برد الثلج حر النور
الف بين قلوب عبادك المومنين **واخرج** خالد بن معدان قال ان لله ملكا
نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول سبحانك اللهم كما الفت بين هذا النور
وهذا الثلج فالف بين قلوب المومنين ليس تسبيح غيره **واخرج** ابو الشيخ
عن زياد ابن ابي حبيب قال ان في السماء ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعا
دعاء ذلك الملك اللهم كما الفت الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المومنين
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ان لله تعالى ملكا اذا جهر بصوته صمت
الملائكة كلها تعظيما لذلك الملك لا يذكرون الا في انفسهم لانهم
لا يفترون عن التسبيح قيل وما ذلك الملك قال ملك له ستون ثلاثمائة
وستة وستون راس وثلثمائة لسان لكل لسان ستون وثلثمائة لغة
واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار قال بلغنا ان في بعض السموات
ملائكة كلما سبح منهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح وفي بعض السموات

ملك

ملك قايم يسبح الله وفي بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى
والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين الا وتحتها لسان وشفتان
يحمد الله بلغة لا يفقهها صاحبها فان حملة العرش لهم قرون بين
اطراف قرونهم خمسماية سنة والعرش فوق القرون واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال ان حول العرش سبعون الف ملك من الملايكة
صفا خلف صف يدورون حول العرش الليل والنهار يقبل هولاء
ويدبر هولاء واذا استقبل بعضهم بعضا هلل هولاء وكبر هولاء
ومن ورايهم سبعون الف صف يحام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها
على عواتقهم فاذا سمعوا تهليل اوليك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم
وقالوا سبحانك وبحمدك انت الذي لا اله الا انت الاكبر ذخر الخلايق
كلهم ومن وراء هولاء ماية الف صف من الملايكة قد وضعوا اليد
اليمنى على اليسرى على نحورهم من روسهم الى اقدامهم شعر وبر وزغب
وريش ليس فيها شعرة ولا وبر ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل
ولا عصب ولا عظم ولا جلد ولا لحم الا وهو يسبح الله تعالى وتحمده
ويكون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الاخر وما بين طرفي الملك مسيرة
ثلثماية عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعماية عام وما
بين كتفي احدهم ستماية عام واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال ان
لله تعالى ثمانية املاك اربعة بالمشرق واربعة بالمغرب فاذا امسى
قال الذي بالمشرق يا باغي الخير اقبل ويقول الذي بالمغرب يا باغي
الشر اقصر فاذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق اللهم اعط منفق
مال خلفا ويقول الذي بالمغرب اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا مضى ثلثا
الليل قال الثالث الذي بالمشرق سبحان الملك القدوس ويقول الذي
بالمغرب سبحان الملك القدوس والرابع واضع الصور على فيه ينظر متى
يومر بالنفخة والاخر فيما يقابله واخرج ابن عساكر عن عايشة وابن
عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني

ملك حجزته تساوي الكعبة فقال ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاومى الي جبريل
ان تواضع لله فقلت بلى احب ان اكون نبيا عبدا فشكر ذلك فقال انت
اول من تنشق عنه الارض واول شافع **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة
في السماء ابصر بني ادم وباعمالهم من بني ادم بنجوم السماء فاذا ابصروا
الى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة
فلان نجى الليلة فلان واذا ابصروا الى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما
بينهم وسموه وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة فلان هلك الليلة
فلان **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا بباب من ابواب السماء
يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب اخر ينادي اللهم اعط منفقا
خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب اخر ينادي يا ايها الناس هلموا
الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم
لدوا للموت وابنوا للخراب **واخرج** البيهقي عن الزبير رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صباح يصبح على العباد
الا وصارخ يصرخ يا ايها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفناء وابنوا
للخراب **واخرج** ابن يعلى وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح على العباد الا وصارخ
يصرخ ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس **واخرج** ابن عساكر عن الزبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملك ينادي
سبحوا الملك القدوس **واخرج** الطبراني عن عبد الرحمن بن سبرة
الجعفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان ملكا ينادي
في السماء يقول اللهم اجعل لمال منفق خلفا واجعل لمال ممسك تلفا
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابو نعيم في
الحلية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لله ملائكة سياحين في الارض فضلاً عن كتاب الناس يطوفون في
الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى ينادون
هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سماء الدنيا فيسألهم ربهم وهو اعلم
منهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك
فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون
لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول
فما يسألوني فيقولون يسألونك الجنة فيقول هل راوها فيقولون لا والله يا رب
ما راوها فيقول كيف لو انهم راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد عليها
حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون
من النار فيقول الله عز وجل هل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها
فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد
لها مخافة فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة
فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى بهم
جليسهم واخرج عبد بن حميد في مسنده والحاكم عن جابر رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل سرايا من الملائكة
تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض واخرج ابن النجار عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عز وجل سيارة من الملائكة يتبعون حلق الذكر فاذا مروا بحلق
الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم
فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول
بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون الا مغفورا لهم واخرج
ابو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة
حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمته فاوحى الله تعالى
اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف
جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير

ثم قف فنظر مكانه لم يرم واخرج الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة ينزلون في
كل ليلة يحبسون الكلال عن دواب الغزاة الا دابة في عنقها جرس
واخرج ابن لال في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة خلقهم كيف
شاء وصورهم كيف شاء تحت عرشه الهمهم ان ينادوا قبل طلوع الشمس وقبل
طلوع الشمس في كل يوم مرتين الا وسع على عياله وجيرانه وسع الله عليه في
الدنيا الا ومن ضيق ضيق الله عليه واخرج الديلمي عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة موكلين بانصاب
الحرم منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم الساعة يدعون لمن حج من مصر
مشيا واخرج الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة في الارض تنطق على السنة بني ادم
بما في المرء من الخير والشر واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا ينادي كل يوم
وليلة ابناء الاربعين زرع دنا حصاده ابناء الستين هلموا الى الحساب
ماذا قدمتم وما عملتم ابناء السبعين ليت الخلق لم يخلقوا وليتهم اذا
خلقوا علموا لماذا خلقوا واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة
واخرج العقيلي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السماء بيت يقال
له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله
جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة
يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يؤمرون
ان ياتوا البيت المعمور فيصلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولي

عليهم احدهم ثم يوحران يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيه الى
ان تقوم الساعة واخرج العقيلي الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت المعمور يدخله
كل يوم سبعون الف ملك ولم يروه قط واخرج ابن جرير عن انس رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك
الى السماء السابعة انتهيت الى بناء فقلت للملك ما هذا قال بناء بناه
الله تعالى للملائكة يدخله كل يوم سبعون الفا يذكرون الله ويسبحونه
لا يعودون فيه واخرج اسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله تعالى عنه
قال البيت المعمور يصلي فيه سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه
ابدا واخرج البيهقي عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال ان البيت المعمور
يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك وما من السماء موضع اهاب
الا وعليه ملك ساجدا او قاعد واخرج الجندي في فضايل مكة
عن عبد الله بن طاووس قال ان البيت المعمور في السماء السابعة بحذاء
هذا البيت يحج اليه الملائكة يوم يحجكم هذا واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر والجندي عن عطا قال اوحى الله عز وجل الى ادم
عليه الصلاة والسلام ابن لي بيتا فاخفف فيه كما رايت الملائكة
تحف بيتي الذي في السماء واخرج ابن جرير عن ابن عمرو رضي الله تعالى
عنهما قال لما اهبط الله تعالى ادم عليه الصلاة والسلام من الجنة
قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى
عنده كما يصلى عند عرشي واخرج الازرقي عن الحسين بن القاسم
قال سمعت بعض اهل العلم يقول لما خاف ادم عليه الصلاة
والسلام على نفسه من الشيطان استعاذ بالله تعالى فارسل الله تعالى
ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها فحرم الله تعالى
الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت واخرج هناد بن السري في الزهد

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السماء
لملكين ما لهما عمل الا يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا و يقول الاخر اللهم
اعط ممسكا تلفا **واخرج** ابن ماجه عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال
جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا
فيكم قال خيارنا قال وكذلك هم عندنا خيار الملائكة **واخرج** الطبراني
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الملائكة
الذين شهدوا بدرا لفضلا على من تخلف منهم **واخرج** ابن جرير
وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن علي رضي الله تعالى عنه قال
نزل جبريل في الف من الملائكة وجبريل عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم
ونزل ميكائيل في الف من الملائكة ونزل اسرافيل في الف من الملائكة
عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها
في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تضرب الملائكة في يوم سوى
يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون واخرج ابن ابي
حاتم عن الربيع ابن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة
ممن قتلوهم بضرب على الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق به
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة
يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمر **واخرج** ابن جرير عن ابي
اسيد وكان بدريا انه كان يقول لو ان بصري معي ثم ذهبتم معي الى
احد لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها
بين اكتافهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحاق قال
ان اول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسوموا فان الملائكة قد تسومت فهو اول يوم وضع الصوف **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل

واذنابها

واذ نابها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى مسومين
قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم
على خيل بلق **واخرج** احمد ومسلم عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين
يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت
الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر للمشركين امامه خر مستلقيا فنظر
اليه فاذا هو قد خطم وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك
اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة **واخرج** الواقدي والبيهقي في
الدلائل عن خارجة بن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل من القائل يوم بدر من الملائكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل
اهل السماء اعرف **واخرج** ابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل من طريق
ابن المجاد اسحاق حدثني امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان
انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا يوم حنين فاتوه وقد تقطعت
اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا انا رأينا رجالا بيضا على خيل بلق
فوالله ما تماسكنا الى ان اصابنا ما ترى **واخرج** ابو نعيم في فضائل الصحابة
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رايتني الليلة يا ابا بكر فليب فنزعت ذنوبا او ذنوبين وانك لضعيف
يرحمك الله ثم جاء عمر فنزع منه حتى استحالت غربا وضرب الناس بعطن
فعبرها يا ابا بكر فقال الى الامر بعدك ثم يليه عمر قال بذلك عبرها الملك
واخرج الحاكم عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني رايت في المنام غنما سودا اتبعها غنم عفر يا ابا بكر عبرها قال هي العرب
تتبعك ثم تتبعها العجم قال فكذلك عبرها الملك بسحر **واخرج** ابن سعد عن
خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض بماء المزن
في صحائف الفضة **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي

هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني ملك لم ينزل إلى
الأرض قبلها قط برسالة من الله تعالى ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء ورجله
الأخرى ثابتة في الأرض لم يرفعها واخرج ابو الشيخ عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة ما بين شحمة أذن أحدهم
الى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطير السريع الطيران واخرج ابو الشيخ عن
يحيى بن ابي كثير قال خلق الله الملائكة صمدا ليس لهم اجواف واخرج ابو الشيخ
عن الحسن في قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم
لهم تسبيحا واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمرو رضي الله عنهما قال خلق الله
تعالى الملائكة لعبادته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن الحارث قال قلت لكعب أرأيت قول الله تعالى
يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم رسالة اما شغلهم حاجة قال
جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ألست تأكل وتشرب وتقوم وتجلس وتجيء
وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ عن وهيب
ابن الورد في قوله تعالى وهم من خشيته مشفقون قال بلغني ان من دعائهم ربنا
ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من اعدائك واخرج
البيهقي في كتاب الرؤية وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنهما قال خلق الله تعالى الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم لملائكة قياما
صافين من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعا خشوعا من يوم خلقهم
الى يوم القيامة وملائكة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم
القيامة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن مسلم الطائفي
عن شيخ له قال الكلمة التي يزجر بها الملائكة الشياطين حين يسترقون
السمع ماشاء الله واخرج ابو الشيخ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال ان
الله تعالى خلق الملائكة فاستووا على اقدامهم رافعي رؤوسهم قالوا ربنا
مع من انت قال مع المظلوم حتى يؤدى اليه ظلامته واخرج ابو الشيخ

عن نوف

عن نوف البكالي قال اذا اسضى ثلث الليل يبعث الله تعالى اربعة افواج من الملائكة فاحد
فوج منهم بشرقي السماء وفوج منهم بغربي السماء وفوج منهم حيث يجيء الجنوب
وفوج حيث يجيء الشمال فقال هولاء سبحان الله وقالوا هولاء الحمد لله وقالوا هولاء
لا اله الا الله وقالوا هولاء الله اكبر حتى يصرخ الديوك من السحر واخرج ابو الشيخ
عن عبد الرحمن عن زيد بن اسلم قال ان الله تعالى لم يكلم ملكا قط فيبدا بكلامه حتى يسبحه
ولا يجيبه حتى يبداء بالتسبيح ثم قرا ابئوني باسماء هولاء ان كنتم صادقين قالوا
سبحانك لا علم لنا فقرا هولاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا
من دونهم لنا ولخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقضى الله امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السما
الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء ثم يسأل اهل السماء السابعة حملة
العرش ماذا قال ربكم ثم فيخبرونهم يستخبر كل سماء سماء التي تليها حتى ينتهي الى
هذه السماء واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر عن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد على الصوان
فيفزعون فيخرون سجدا وظنوا انه امر الساعة فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج الطبراني وابن مردويه وابو
الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم بالوحي
اخذت السموات رجفة شديدة خوفا من الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل
السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه
الله تعالى من وحيه بما اراد فينتهي به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء يسأله
اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون
كلهم مثل ما قال جبريل وينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله تعالى من السماء
والارض واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان ابن سليم قال ما نهى ملك
من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج الخطيب والديلمي
عن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات لا حول

ولا قوة الا بالله واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فمر على رجل من المنافقين فقال له يا فلان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي وانت جالس فقال له امض الى عملك قال له هذا
من عملي فذكره ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له الا اضرب عنقه فقام
عمر مسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ارجع فان غضبك عز ورضاك
حكم ان لله في السموات السبع ملائكة يصلون له غنى عن صلاة فلان فقال
يا عمر يا نبي الله وما صلاتهم فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبريل فقال له اقرا
على عمر السلام واخبره ان اهل سماء الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون
سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية قيام الى يوم القيامة
سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيمة سبحان
الحي الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله في سمائه
ملائكة خشوعا لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا
رؤسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وان لله في سمائه الثانية
ملائكة سجودا لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا
رؤسهم فقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وان لله تعالى في سمائه
الثالثة ملائكة ركوعا لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة
رفعوا رؤسهم فقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر وما يقولون
يا رسول الله قال اما اهل سماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت
واما اهل السماء الثانية فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل
السماء الثالثة فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ عن لوط بن ابي
لوط قال بلغني ان تسبيح اهل سماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية سبحانه
وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة
سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير والسادسة سبحان الملك القدوس
والسابعة سبحان الذي ملأ السموات السبع والارضين السبع عزة ووقارا ٥

احرج

اخرج ابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان لله تعالى ملائكة صفوفا يقول اولهم
سبحان الملك ذي الملك و يقول الذي يليه سبحان الحي الذي لا يموت ويقول
الذي يليه سبحان الذي يميت الخلايق ولا يموت فهم صفوف ملائكة
مصفوفة بعضها الى بعض ترعد فرايصهم من خشية الله تعالى ما نظر احدهم
الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن ابي
بكر بن عبد الله بن ابي الجهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله سماء
الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل حرسا شديدا وشهبا ساكنها من
الملائكة اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم
لا يفترون عن التسبيح والتهليل والتكبير واما السماء الثانية فساكنها
عدد القطر في صورة العقبان لا يسامون ولا يفترون ولا ينامون منها
تنشق السحاب حتى تخرج من تحت الخافقين فينشر في جو السماء معه
ملائكة يصرفونه حيث امر وابر اصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف واما
السماء الثالثة فسكانها عدد الرمل في صورة الناس ملائكة يجارون
الليل والنهار واما السماء الرابعة فسكانها عدد اوراق الشجر صافون
مناكبهم في صور الحور العين من بين راكع وساجد توق وجوههم
سبحات ما بين السموات السبع والارض السابعة واما السماء الخامسة فان
عددها يضعف على ساير الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعلماء
البررة واما السماء السادسة فحزب الله الغالب وجند الاعظم
في صورة الخيل المسومة واما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون
الذين يرفعون الاعمال في بطون الصحف وحضور الميزان فوقها حملة
العرش الكروبيون واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلايل عن محمد
ابن كعب قال حج ادم عليه الصلوة والسلام فلقيته الملائكة فقالوا
بر نسكك يا ادم فقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج ابو الشيخ عن محمد
ابن كعب ان ادم طاف بالبيت الحرام فقالت له الملائكة بر نسكك يا ادم
فقد طفنا بهذا البيت قبلك بالفي عام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سعيد

قال من قال اذا خرج الى الصلاة اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق
ممشاي هذا لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجته ابتغاء مرضاتك
واتقاء سخطك اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت الا اقبل الله تعالى عليه بوجهه حتى ينصرف ووكل الله به سبعين الف
ملك يستغفرون له **واخرج** ابن ابي شيبة والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن كعب قال اذا خرج الرجل من منزله استقبلته الشياطين فاذا قال بسم الله
قالت الملائكة هديت واذا قال توكلت على الله قالت الملائكة كفيت واذا
قال لا حول ولا قوة الا بالله قالت الملائكة حفظت فيقول الشياطين بعضها
ما سبيلكم عن من كفي وهدي وحفظ **واخرج** ابن مصري في اماليه
عن عون بن عبد الله بن عتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا خرج الرجل من بيته واراد سفرا فقال بسم الله حسبي الله توكلت على
الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت **واخرج** ابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من
باب بيته او من داره كان معه ملكان موكلان به فاذا قال بسم الله قالا هديت
واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت واذا قال توكلت على الله قالا كفيت
فيلقاه قريناه فيقولان وما تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي **واخرج**
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن القاري فامنوا
فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الامام الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه **واخرج** النسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة تؤمن
فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **واخرج** عبد الرزاق
عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء واذا وافق امين في
السماء غفر للعبد **واخرج** شيبة عن عكرمة قال اذا اقيمت الصلاة فصف اهل
الارض صف اهل السماء فاذا قال قاري الارض ولا الضالين قالت الملائكة

آمين فاذا وافق امين اهل الارض امين اهل السماء غفر لاهل الارض ما تقدم
من ذنوبهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
عن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصف الاول على مثل صف الملائكة واخرج مسلم عن جابر بن سمرة رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال الا تصفون كما تصف
الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الاول
ويتراصون على الصف واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
ان الملائكة يشهدون يوم الجمعة معتمين فيسلمون على اهل العمائم حتى تغيب الشمس
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن
سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة
صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاه
يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه واخرجه البيهقي من
وجه آخر عن سلمان مرفوعا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن
سعيد بن المسيب قال اذا قام الرجل الى الصلاة وهو في فلاة من الارض
صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة امثال الجبال
واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور عن مكحول قال من اقام الصلاة
صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى معه سبعون ملكا ولفظ عبد الرزاق
صلى معه من الملائكة ما يملأ الارض واخرج عبد الرزاق عن طاوس
قال اذا صلى الرجل فاقام صلى معه ملكان واذا اذن واقام صلى معه
من الملائكة كثير واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى
عنهما قال اذا كان الرجل بفلاة من الارض فاذن واقام وصلى معه
اربعة آلاف ملك واربعة الاف من الملائكة واخرج احمد عن عبد الرحمن

ابن عامر قال دخل جابر بن سعيد المسجد في السحر وكان له صحبة فرأى الناس يصلون
في صفة المسجد فقال ان الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه
دخل المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال
هكذا عن وجوه الملائكة ثم قال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها
فان هذه الركعتين صلاة الملائكة واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التساند الى القبلة قبل
ركعتي الفجر واخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لم يفرض شيئا افضل من التوحيد والصلاة
ولو كان شيء افضل منه لافترضه على ملائكته منهم راكع ومنهم ساجد
واخرج البيهقي في سننه عن عبيد بن عمير قال لا تزال الملائكة تصلي
على الانسان ما دام اثر السجود في وجهه واخرج ابو عبيد في فضائل
القران عن ابي المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب
لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال
عمر ليست تلك صلاة الملائكة واخرج سعيد بن منصور عن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال عليكم بالسواك ان الرجل اذا قام الى
الصلاة جاءه الملك ليستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه شهوة لما يتلو
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك فان احدكم
اذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء الا دخل فم الملك
واخرج الديلمي عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلاة فليغسل يده من الغمر فانه ليس شيء اشد على الملك
من ريح الغمر عبد الى الصلاة قط الا التقم فاه ملك ولا يخرج من فيه اية
الا في في الملك واخرج الرافعي في تاريخ قزوين عن الحسين قال بلغني ان

لله

لله تعالى ملكا في السماء له الف الف راس في كل راس الف الف وجه في كل وجه
الف الف فم في كل فم الف الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان بلغة قال
الملك هل خلقت خلقا اكثر تسبيحا لك مني فقال الرب تعالى ان لي في الارض
عبد اكثر تسبيحا منك فقال الملك يارب ائذن لي فاتيه قال نعم فاتي
الملك ينظر الى تسبيحه فكان الرجل يقول سبحان الله عدد ما سبحه المسبحون
منذ قط الى الابد اضعافا مضاعفة ابدا سرمدا الى يوم القيمة والحمد لله
عدد ما حمده الحامدون منذ قط الى الابد اضعافا مضاعفة كذلك
ولا اله الا الله عدد ما هلله المهللون منذ قط الى الابد كذلك
والله اكبر عدد ما كبره المكبرون منذ قط الى الابد كذلك ولا حول
ولا قوة الا بالله عدد ما مجده الممجدون منذ قط الى الابد كذلك
واخرج مالك والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور الذي فيه
الصور لا تدخله الملائكة واخرج مالك واحمد والترمذي وابن
حبان عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او صورة واخرج
مسدد وابن قانع والبغوي والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن
حوط بن عبد العزيز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس واخرج احمد ومسلم وابو داود
والترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس
واخرج احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ولا
تصحب الملائكة ركبا فيه جرس واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة عن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لا تدخل الملائكة بيتا
فيه بول واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن يزيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل
بيتا فيه بول منقع **واخرج** ابن ابي شيبة عن سويد قال لا تدخل
الملائكة بيتا فيه دف **واخرج** ابن ابي شيبة عن شريح قال الملائكة
لا يدخلون بيتا فيه دف **واخرج** الطبراني عن ابن اسماعيل رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تحضر الجنب
ولا المضمخ بالخلوق حتى يغتسلا **واخرج** احمد وابو داود عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر
ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب حتى يغتسل **واخرج** الطبراني عن
عبد الله ابن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة
لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم **واخرج** ابو داود والنسائي والحاكم
عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب **واخرج**
النسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة
رفقة فيها جلجل **واخرج** ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ان الملائكة
لا تزال تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضوعة **واخرج**
البخاري ومسلم والبيهقي في الشعب واللفظ عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة الثوم والبصل والكراث فلا
يقربنا في مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه الانسان
وقال البيهقي في الشعب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد
بن ابي طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن سلمان حدثنا بشر بن موسى
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت يا رسول الله ارايت هذا الذي يحدث عنك ان الملائكة
تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم فقال حق **واخرج** سعيد بن منصور

عن

عن عطاء ان سلمان اصاب مسكا فاستودعه امرأته فلما حضره الموت قال ايت
الذي كنت استودعتك قال هو ذا قال فاذ بقيه الماء ورشيه حول فراشي فاسله
يحضرني خلق من خلق الله لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب و يجدون الريح
واخرج الطيالسي عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة تبسط اجنحتها لطالب العلم واخرج الطبراني عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشهد الملائكة من لهوكم الا الرهان
والنضال واخرج الديلمي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ائتزروا كما رايت الملائكة تاتزر عند ربها الى انصاف سوقها واخرج
الطيالسي والبيهقي في سننه عن علي قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم غدير خم بعمامة سدل طرفها خلفي ثم قال ان الله امدني يوم بدر وحنين
بملائكة يعتمون هذه العمة واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت اكثر من رايت من الملائكة
معتمين واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوها خلف ظهوركم واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب
اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي
فقالت اخلق فقبض منها فرسا فقال سميتك فرسا قالت الملائكة يا رب فماذا
لنا تخلق للملائكة خيلا يلقالها اعناق كاعناق البخت امدها من شاء من
انبيائه ورسله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة
قال نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مرض مسلم قط الا وكل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله
فيه باحدى الحسنيين اما موت واما حياة فاذا قال له العواد كيف تجدك

الرهان المخاطرة والمسابقة
على الخيل يعلم ما هو

قال احمد الله تجدني والله محموداً بخير قال له الملكان ابشر بدم هو خير من دمك
وبصحة هي خير من صحتك فاذا قال له العواد كيف تجدك قال اجدني محموداً
مكرماً بلاني بك قال له الملكان ابشر بدم هو شر من دمك وبلاء هو اطول من
بلائه واخرج مالك والبيهقي عن عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله ملكين فيقول انظر
ما يقول لعواده فان هو اذا جاؤه حمد الله واثنى عليه رفعا الى الله عز وجل
ذلك وهو اعلم فيقول لعبدي علي توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته
ان ابدل له لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وان اكفر عنه سياته
واخرجه البيهقي في الشعب من طريق سليمان بن سليم وعباد بن كثير عن زيد
ابن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري موصولاً به واخرج الطبراني
وابن السني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فقال
الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة
رحمك الله واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ان الملائكة يحضرون
احدكم اذا عطس فاذا قال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال
رب العالمين قالت الملائكة يرحمك الله واخرج البخاري عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين
السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم
واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من ادمي الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع
قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته واخرج البزار والبيهقي
في الشعب من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابو الفتح الازدي في
الصحابة عن جمانة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذن الله
لموسى عليه الصلاة والسلام في الدعاء على فرعون امنت الملائكة واخرج
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اذن عن

يمين العرش مناديا ينادي في السماء السابعة اللهم اعط منفقا خلفا واعط
لممسك تلفا واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا قذف حبه في قلوب الملائكة
واذا ابغض عبدا قذف بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذفه في
قلوب الآدميين واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت الجارية بعث الله اليها
ملكا يزف البركة زفا فيقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان
الى يوم القيامه واذا ولدت الغلام بعث الله اليه ملكا من السماء فقبل بين
عينيه وقال الله يقريك السلام واخرج الطبراني في الصغير عن
نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولد للرجل ابنة
بعث الله ملائكة يقولون السلام عليكم اهل البيت يكتنفونها باجنحتهم
ويمسحون بايديهم على راسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم
عليها معان الى يوم القيامه واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة
وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى الرجل الى فراشه اتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير
ويقول الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله ثم نام ذهب الشيطان وبات
يكلاوه الملك فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح بخير
وقال الشيطان افتح بشر واخرج ابو الشيخ في الثواب عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الانسان من منامه ابتدره
ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان قال
الحمد لله الذي احيا نفسي بعد موتها الحمد لله الذي يمسك السماوات
تقع على الارض والحمد لله الذي يمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى طرد الملك الشيطان وظل يكلاوه واخرج
ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن جرير قال خرجت
الى فارس فقلت ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسمعني رجل فقال ما هذا

الكلام الذي لم اسمعه من احد من سمعته من السماء فقلت ما انت وخبر السماء فقال
اني كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني
في اهلي على صورتي فقال لي فقال شارطني على ان يكون لي يوم ولك يوم
والا اهلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني واحدثه فقال لي
ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي فقلت فهل لك ان اجي
معك فقال نعم فتهيأنا ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها
فتهلك فاخذت بمعرفته فعرج حتى لمست السماء فاذا قايل يقول ما شاء
الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا الوجوههم وسقطت فرجعت الى
اهلي فاذا انا به يدخل بعد ايام فجعلت اقول ما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد
حفظته فانقطع عنا واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام
الى الله تعالى ما اصطفاه الله تعالى لملائكته سبحان ربي وبحمده سبحان ربي
وبحمده سبحان ربي وبحمده واخرج احمد في الزهد عن ابي حبيب القاضي
قال ان الله ليباهي الملائكة بالشباب المتعبدين واخرج ابن عساكر عن
واثلة بن الاسقع قال ان الملائكة تغشى مدينتكم هذه يعني دمشق ليلة
الجمعة فاذا كان بكرة افترقوا على ابواب دمشق براياتهم وبنودهم فيكونون
سبعين رجلا ان تفعوا ويدعون الله لهم اللهم اشف مريضهم ورد غايبهم
واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة مرفوعا اذا كان يوم الخميس بعث الله
ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة
الجمعة اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن جعفر بن محمد قال اذا كان الخميس عند العصر اهبط
الله ملائكة من السماء الى الارض معها صحايف من فضة بايديها اقلام
من ذهب تكتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك
الليلة الى الغد الى غروب الشمس واخرج الديلمي عن علي قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة
الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوى من ذهب وقراطيس من
نور لا يكتبون الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني
عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة فلما رفع
راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل خلفه ربنا ولك الحمد كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم انفا فقال الرجل
انا يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده لقد رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها
ايهم يكتبها اولا **واخرج** الطبراني عن ابن عمر ان رجلا جاء ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي فقال الله اكبر الحمد لله ملء السموات والارض وقال اشياء لم
يحفظها عطا فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم
بكلمات فقال الرجل انا يا رسول الله قال لقد رايت الملائكة تلقاها يتلو
بعضها بعضا **واخرج** الطبراني عن عامر بن ربيعة قال عطس رجل عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه حتى
يرضى ربنا وبعد الرضى والحمد لله على كل حال فلما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صاحب الكلمات قال الرجل انا يا رسول الله قال لقد
رايت اثنى عشر ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال ان الرجل ليطلب الامر من التجارة او الامارة
حتى اذا قدر عليها في نفسه ذكره الله عز وجل فوق سبع سموات فبعث الله
اليه ملكا ايت عبدي هذا فاصرف عنه هذا الامر فاني ان ايسره له هذا
الامر ادخلته به النار قال فيصرف عنه **واخرج** البيهقي عن علي بن غنام
قال اذا ابغض الله عبدا قيض له ملكا قالا تر فاذا اتوه نسي التضرع
والدعا **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا
عليه البلاء صبا فياتونه فيصبون عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون
فيقولون صببنا عليه البلاء كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب ان اسمع صوته

واخرج ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخضبوا لحاكم فان الملئكة تستبشر بخضاب واخرج عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة بن خالد قال كان رجل يتعبد فجاءه
شيطان ليفتنه فازداد عبادة فتمثل له برجل فقال اصحبك فقال العابد
نعم فصحبه فكان يتخلف عنه ويطوف به فانزل الله اليه ملكا فلما راه الشيطان
عرفه ولم يعرفه الانسان فكان اذا امسى تخلف الشيطان فمد الملك يده نحو
الشيطان فقتله فقال الرجل ما رايت كاليوم قتله وهو من حاله ومن حاله
ثم انطلقا حتى نزلا قرية فاتى لوهما وضيفوهما فاخذ الملك منهم اناء من فضة
ثم انطلقا حتى نزلا قرية اخرى فلم ينزلوهما ولم يضيفوهما فاعطاهم الملك
الاناء فقال اما من ضافنا فاخذت اناهم واما من لم يضفنا فاعطيته
انا الاخرين فلن تصحبني فقال اما الذي قتلت فانه شيطان اراد ان
يفتنك واما الذي اخذت منهم الاناء فانهم قوم صالحون فلم يكن ينبغي
لهم وكان هولاء قوما فاسقين فكانوا احوبة قال ثم عرج الى السماء والرجل
ينظر واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر بسند قال البخاري فيه
نظر عن عبد الله بن جراد مرفوعا سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة ربنا
خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون في لغظ ويركبون الخيل
فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته
بيدي ونفخت فيه روحي كمن قلت له كن فكان واخرج الطبراني
عن ابن عمرو عن النبي صلى الله قال ان الملائكة قالت يا ربنا اعطيت
بني ادم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل
ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة لا اجعل
صالح ذرية من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان واخرج ابن عساكر
من طريق عروة بن رويم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة

قالوا

قالوا يا ربنا خلقتنا وخلقت بني ادم فجعلتهم ياكلون الطعام ويشربون
الشراب ويلبسون الثياب وياتون النساء ويركبون الدواب وينامون
ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيا فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة
فقال الله عز وجل لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت
له كن فكان واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عروة بن رويم مرسلا
واخرج البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحي من رجل تستحي منه
الملايكة واخرج الطبراني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض والملايكة شهداء الله
في السماء واخرج الطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من قاض من قضاة المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى
الحق ما لم يرد غيره فاذا اراد غيره وجار متعمدا تبرا منه الملكان ووكلاه
الى نفسه واخرج احمد وابن ماجة عن عامر بن ربيعة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصلي الا صلت عليه الملايكة ما دام
يصلي علي فليقل العبد من ذلك او ليكثر واخرج الطبراني والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ثلثة يدخلون الجنة فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره اذا امروا
واسمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض حتى
يموت وهي في صدره فان الله عز وجل يدعو يوم القيمة الجنة فتاتي
بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا
في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب وتاتي
الملايكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك
من هولاء الذين اثرتهم علينا فيقول عز وجل هولاء عبادي الذين قاتلوا
في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملايكة من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله
فقراء المهاجرين الذين يسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم
وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله لمن يشاء من ملائكته
ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمواتك وخيرتك من خلقك
افتامرنا ان نأتي هولاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون
بي شيئا ويسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم حاجته
في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج
ابن ماجة عن ابن عمر قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا
قد حفزه النفس فقال ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السماء
يباهي بكم الملائكة يقول انظروا الى عبادي قد قضوا فريضة وهم
ينتظرون اخرى واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتاكم شهر رمضان شهر بركة فيه خير يغشاكم الله
فتنزل الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعا ينظر الله تعالى الى
تنافسكم ويباهي بكم ملائكته واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي
عن معاوية قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه
فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن
به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة
لكم ولكنه اتاني جبريل واخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة
واخرج البزار وابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نزل الرب عز وجل
الى السماء الدنيا ليباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني
شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم
واخرج الديلمي عن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا الى عبدي ترك
شهوته من اجلي ايها الشاب انت عندي كبعض ملائكتي واخرج
ابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي باهل
عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادي هولاء جاؤني شعثا
غبرا واخرج احمد والطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة يقول
انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا واخرج ابن عدي وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بالطائفين
واخرج الخطيب في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته
وهم يصلون عليه مادام متقلده واخرج احمد في الزهد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد وهو ساجد يباهي
به الملائكة يقول انظروا الى عبدي روحه عندي وهو ساجد لي
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام
في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله تعالى
فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى
عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره واخرج البيهقي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة
من شهر رمضان يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان يا مالك
اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد يا جبريل اهبط الى
الارض فصفد مردة الشياطين فاذا كان ليلة القدر يامر الله تعالى
جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه لواء اخضر فيركزه

على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة
القدر فينشرهما تلك الليلة فيتجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبريل
الملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قاعد وقائم ومصل وذاكر ويصافحونهم
ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبريل عليه
السلام يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله
في حوائج المؤمنين من امة محمد فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعفا
عنهم فاذا كان غداة الفطر يبعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون
الى الارض ويقومون السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق
الله الا الجن والانس فيقولون يا امة احمد اخرجوا الى رب كريم يعطي
الجزيل ويغفر العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول الله للملائكة
يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فيقولون جزاؤه ان توفيه
اجره **واخرج** البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح ركبان الحجاج وتعتنق المشاة
واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتلعن احدكم اذا اشار الى اخيه
بحديدة وان كان اخاه لابيه وامه **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال ان الله تعالى خلق الملائكة يوم
الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن
فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء
وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت
منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني
من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب ويأتي
علينا يوم نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها
خليفة يسفكون الدماء ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد

فيها

فيها ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فرادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش
ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك
ونتوب اليك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف
بالبيت فهي اول من طاف به **واخرج** الجندي في فضائل مكة عن وهب
ابن منبه قال ما بعث الله تعالى ملكا قط فيمر حيث بعث حتى يطوف بالبيت
ثم يمضي حيث امر ترجم عليه **باب طواف رسل الله** حول البيت
اعظاما له **واخرج** الجندي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم ادم مكة فلقيه الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم
لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت
قال هؤلاء الكلمات **واخرج** الازرقي عن علي بن الحسين قال اما بدء
هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة فقالت الملائكة اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك
الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة
منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله اني اعلم ما لا تعلمون
فظنت الملائكة ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم
فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون
اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت
الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه وتعالى تحت العرش بيتا على اربع اساطين
من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء وسمي البيت الضراح ثم قال الله تعالى

للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركت
العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم
وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكته
فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه وتعالى من في
الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما تطوف اهل السماء بالبيت المعمور
واخرج الازرقي عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا البيت خامس خمسة عشر منها سبعة عشر في السماء وسبعة منها الى تخوم
الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها
حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم
السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا
البيت واخرج الازرقي عن عثمان بن يسار المكي قال بلغني ان الله تعالى
اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض اموره في الارض استاذنه
ذلك الملك في الطواف بيته فهبط الملك مهلا واخرج
الازرقي عن عبيد بن ابي زياد قال لما اهبط الله آدم عليه السلام من الجنة
قال يا آدم ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت
وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر
حتى بلغ الارض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه
الارض واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من طاف بالبيت
الملائكة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في
زمن آدم عليه الصلاة والسلام شبرا او اكثر علما فكانت الملائكة تحج اليه
قبل آدم ثم حج آدم فاستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من اين جئت قال
حججت البيت فقالوا قد حجته الملائكة قبلك بالفي عام واخرج
الازرقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان جبرئيل عليه السلام وقف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك فقال لي
دخلت البيت فازدحمت الملائكة علي الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير
باجنحتها واخرج عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ختم القران اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه اخر
النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح واخرج ابن السني عن عمير بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى رجلا بغير اسمه لعنته الملائكة
واخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض واخرج
الدارقطني في الافراد عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل
الا له ملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها
وجهه واخرج ابو الحسن بن بشران في الجزء الاول من فوايده وابن
النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا القران ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك فعلمه في قبره
فيلقى الله تعالى وقد استظهره واخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان الملائكة لتستحي من عثمان
كما تستحي من الله ورسوله واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت اذا قرئ فيه
القران حضرته الملائكة وتنكبت عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره
وقل شره وان البيت اذا لم يقرا فيه القران حضرته الشياطين وتنكبت
عنه الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره واخرج احمد
والطبراني عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم البقرة
سنام القران وذروته ونزل مع كل اية ثمانون ملكا واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل
بالتسبيح والتحميد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن

جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
لقد شيع هذه السورة من الملائكة من سد الافق **واخرج** احمد ومسلم
والترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول صلى الله عليه وسلم
اذا قضى ربنا امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم
حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش
لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيخبر بعض اهل السموات
بعضها حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون
الى اوليائهم ويرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه
واخرج البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء
ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان
فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترق السمع **واخرج** مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرجت روح العبد المومن تلقاها ملكان
يصعدان بها فذكر من طيب ريحها ويقول اهل السماء روح طيبة
جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه
فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل وان الكافر اذا خرجت
روحه فذكر من نتنها ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل
الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل **واخرج** ابن عساكر عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احب الخلائق الى الله شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه
وجماله لله تعالى وفي طاعة الله ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته
يقول هذا عبدي حقا **واخرج** ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
السماء لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان **واخرج** الحكيم الترمذي

في نوادر

في نوادر الاصول عن ابي هريرة وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بيوتات المؤمنين لمصابيح الى العرش يعرفها مقربوا السموات
السبع يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين اللتي يتلى فيها القران
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه القران يترايا لاهل
السماء كما تترايا النجوم لاهل الارض **واخرج** احمد والترمذي وحسنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد هل
تدري فيما يختصم الملاء الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض فقال هل تدري
فيما يختصم الملاء الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات والكفارات
المكث في المساجد بعد الصلوة والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ
الوضوء في المكاره والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة
بالليل والناس نيام **واخرج** الطبراني عن تميم الداري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طيبة مباركة المدينة وما بين
من ابياتها الا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابدا **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها
الملائكة حتى ترجع وفي لفظ حتى تصبح **واخرج** احمد ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا
خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون **واخرج** الديلمي عن
ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم
العبد القران صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك **واخرج** احمد والبخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا
بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا **واخرج** البزار عن ابي بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشهر المسلم على اخيه سلاحا
فلا تزال الملائكة تلعنه حتى يشيمه عنه **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الرجل المسلم ثم جلس بعد الصلاة صلت عليه الملائكة ما دام في
مصلاه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واذا جلس ينتظر
الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه
واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت فصل في نعليك فان لم
تنعل فضعهما تحت قدميك ولا تضعهما عن يمينك ولا عن يسارك فتؤذي
الملائكة والناس **واخرج** الطبراني عن واثلة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة افضلكم
فان الله يصطفي من الملائكة ومن الناس **واخرج** احمد والترمذي وصححه
وابن حبان والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده لم تزل تصلي عليه الملائكة
حتى يفرغوا من طعامه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الناس
على قدر منازلهم الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا
يستمعون الذكر **واخرج** احمد وابو داود والبيهقي في سننه عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالربايث
ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة فتجلس على ابواب المسجد
فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام **واخرج**

احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة ليقومون يوم الجمعة على ابواب المسجد معهم الصحف يكتبون الناس
الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام طويت الصحف **واخرج**
ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة دفعت الرايات للجمعة الى الملائكة الى كل مسجد
يجمع فيه فيحضر جبريل المسجد الحرام مع كل ملك كتاب وجوههم كالقمر ليلة
البدر معهم قراطيس فضة واقلام ذهب يكتبون الناس على مراتبهم فمن
جاء قبل خروج الامام كتب من السابقين ومن جاء بعد خروج الامام كتب
شهد الخطبة ومن جاء بعد كتب شهد الجمعة فاذا سلم الامام تصفح الملك
وجوه القوم فاذا فقد الرجل ممن كان يكتبه فيما خلا من السابقين قال اللهم
عندك فلان كنا نكتبه فيما خلا من السابقين لا ندري ما خلفه اللهم ان كان
مريضا فاشفه وان كان غائبا فاحسن صحابته وان كان قبضته فارحمه
ويؤمن الذين معه من الملائكة **واخرج** الحسن بن سفيان في مسنده
والباوردي والطبراني عن اوس الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة في افواه الطرق فنادوا
يا معشر المسلمين اغدوا الى رب كريم يمن بالخير ويثيب عليه الجزيل
امرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار فصمتم واطعتم ربكم
فاقبضوا جوائزكم فاذا صلوا العيد نادى مناد من السماء ان ارجعوا الى
منازلكم راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك اليوم في السماء
يوم الجوائز **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء
رحمة لما يدخل على فقراء المسلمين فيه من الشدة **واخرج** الشيرازي
في الالقاب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه اربعا **واخرج** الدارقطني وابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى جبريل على آدم وكبر عليه اربعا

صلى جبريل يومئذ بالملائكة في مسجد الخيف زاد ابن عساكر فعرف فضل
جبريل يومئذ على الملائكة **واخرج** الديلمي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل اين الذين كانوا
ينزهون اسماعهم وابصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم فيميزونهم في
كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم تسبيحي وتحميدي فيسمعون
باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط **واخرج** ابن ماجة عن ابي الدرداء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة في يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت
علي صلاته حين يفرغ منها قيل وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء **واخرج** ابن النجار
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للمساجد اوتادا والملائكة جلساؤهم فان غابوا افتقدوهم وان مرضوا
عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء الخراساني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا جلساؤهم الملائكة يتفقدونهم
فان كانوا في حاجتهم اعانوهم وان مرضوا عادوهم الملائكة وان غابوا
افتقدوهم وان حضروا قالوا اذكروا الله ذكركم الله **واخرج** ابن
عساكر عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يدع
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان من دعائهم اللهم بعلمك
الغيب وبقدرتك على الخلق احييني ما علمت الحياة الطيبة خيرا لي
وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب والشهادة
وكلمة الحلم في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى واسالك نعيما
لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر
الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة
اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين **واخرج** محمد بن نصر

المروزي

المروزي في كتاب الصلاة عن حذيفة بن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بينما اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك
كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره اهل ان تحمد انك
على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي
من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك واخرج محمد بن نصر عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بينما اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله
قال فذكر الحديث نحوه واخرج احمد والطبراني في الاوسط عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليلتمس مرضات الله عز وجل
فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني الا وان
رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها
من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم تهبط الى الارض واخرج
ابن عساكر وابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن سعيد بن سنان
عن ابي الزاهرية قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد
فبينا انا على ذلك اذ سمعت خفقانه جناحان قد اقبل وهو يقول سبحان الدائم
القائم سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح سبحان
الله وبحمده سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل خفيق يتلوه يقول مثل ذلك
ثم اقبل خفيق بعد خفيق يتجاوبون بها حتى امتلا المسجد فاذا بعضهم قريب مني
فقال ادمي قلت نعم قال روع عليك هذه الملائكة قلت سالتك بالذي قواكم
على ما ارى من الاول قال جبريل قلت ثم الذي يتلوه قال ميكائيل قلت ثم الذين
يلونهم من بعد قال الملائكة قلت سالتك بالذي قواكم لما ارى ما لقائلهما من الثواب
قال من قالها سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة او يرى له
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن يحيى بن ابي مسرة قال طفت ليلة السابع
والعشرين من شهر رمضان فرايت الملائكة يطوف في الهواء الى البيت واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي في قوله من كل امر سلام قال تسليم

الملائكة ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابن منصور بن ابي زاذان قال تنزل الملائكة تلك الليلة
من حين تغيب الشمس الى ان تطلع الغد يمرون على كل مومن يقولون
السلام عليك يا مومن **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في قوله
سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق باجنحتها
بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى صلاة الفجر
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة
في الارض اكثر من عدد الحصى **واخرج** الديلمي عن عبد الله بن ابي يزيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان يكتب على امتي سبحة
الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها
ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بصنم من
نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ومعه ملك يسمى الملك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه شيخ فقال انه وجد منك ريح نحاس
وانا لا استطيع ريح نحاس **واخرج** عبد الرزاق عن طاوس قال
ان الملائكة يكتبون اعمال بني ادم فيقولون فلان نقص من صلاته من
الركوع ونقص فلان الشطر ويقولون زاد فلان كذا وكذا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى جاعل الملائكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان
وبعضهم له ثلثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله اولي اجنحة قال الملائكة لها اجنحة من اثنين
الى ثلثة الى اثنى عشر وفي ذلك وترالثلاثة لا اجنحة والخمسة
والذين على الموازين تطران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة عشرة

واجنحة

واجنحة الملائكة زغبة وجبريل ستة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
وجناحان على عينيه وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول
مسرولا بهما **واخرج** ابن ابي شيبة عن مصعب بن سعد قال اذا قال
العبد سبحان الله قالت الملائكة وبحمده فاذا قال سبحان الله وبحمده صلت
عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله ان رجلا اتى الى ابن مسعود
فقال اني اريد سفرا فاوصني فقال اذا توجهت فقل بسم الله حسبي الله توكلت
على الله فانك اذا قلت بسم الله قال الملك هديت واذا قلت حسبي الله قال
الملك حفظت واذا قلت توكلت على الله قال الملك كفيت **اخرجه** ابن عساكر
عن ابراهيم ابن عبد الصمد **خاتمة في مسائل منثورة مسئلة**
في التفضيل بين الملائكة والبشر اعلم ان هنا ثلاث صور **الاولى** التفضيل
بين الانبياء والملائكة وفي هذه ثلاثة اقوال احدها ان الانبياء افضل
وعليه جمهور اهل السنة واختاره الامام فخر الدين في الاربعين وفي المحصل
والثاني ان الملائكة افضل وعليه المعتزلة واختاره من ائمة السنة الاستاذ
ابو اسحاق الاسفرايني والقاضي ابو بكر الباقلاني والحاكم والحليمي والامام
فخر الدين في المعالم وابو شامة والثالث الوقف واختاره الكيا الهراسي
ومحل الخلاف في غير نبينا صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل الخلق بلا خلاف
لم يفضل عليه لا ملك مقرب ولا غيره كذا ذكره الشيخ تاج الدين السبكي
في منع الموانع والشيخ سراج الدين البلقيني في الاصلين والشيخ بدر
الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع وقال انهم استثنوه وان الامام
فخر الدين نقل في تفسيره الاجماع على ذلك **الصورة الثانية** التفضيل
بين خواص الملائكة واولياء البشر وهم من عدا الانبياء وهذه الصورة
لا نعلم فيها خلافا فان خواص الملائكة افضل ثم قد نقل الشيخ سعد الدين
التفتازاني في شرح العقائد الاجماع على ذلك لكن رايت عن طايفة
من الحنابلة انهم فضلوا اولياء البشر على خواص من الملائكة وخالفهم
ابن عقيل من ائمتهم وقال ان في ذلك شناعة عظيمة عليهم **الصورة الثالثة**

التفضيل بين اولياء البشر وغير الخواص من الملائكة وفي هذا قولان احدهما
تفضيل جميع الملائكة على اولياء البشر وجزم به ابن السبكي في جمع الجوامع
وفي منظومته وذكر البلقيني في منهجه انه قول اكثر العلماء والثاني تفضيل
اولياء البشر على اولياء الملائكة وجزم به الصفار الحنفية في اسئلته والنسفي
منهم في عقايده وذكر البلقيني في منهجه انه المختار عند الحنفية ويميل الى
بعضه وهو انه قد يوجد من اولياء البشر من هو افضل من غير الخواص من الملائكة
وها انا اسوق نصوص العلماء في ذلك البيهقي في شعب الايمان قد تكلم
الناس قديما وحديثا في المفاضلة بين الملك والبشر فذهب ذاهبون الى
ان الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة والاولياء من البشر افضل من الاولياء
من الملائكة وذهب اخرون الى ان الملاء الاعلى يفضلون على سكان الارض
ولكل من القولين وجه قال ومن قال بالاول احتج انهم خلقوا بلا شهوة
فمن يعبد الله وطينته معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته افضل الا ترى من
ابتلى من الملائكة بالشهوة كيف وقع بالمعصية وذكر قصة هاروت
وماروت وساقها في ثلاث طرق ثم اخرج عن عبد الله بن سلام انه قال
ان اكرم خليقته الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قيل رحمك الله
واين الملائكة قال خلق كخلق الارض وخلق الارض وخلق السحاب وخلق
الجبال وخلق الرياح وساير الخلايق واكرم الخلائق على الله ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن ابن عباس قال ان الله تعالى فضل
محمدا على اهل السماء وعلى الانبياء قالوا اما فضله على اهل السماء قال ان
الله قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم
وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ٥
ما تقدم من ذنبك وما تاخر **واخرج** عن ابن عمرو رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيء اكرم على الله من ابن ادم قيل يا رسول
الله ولا الملائكة قال الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر قال
البيهقي تفرد به عبيد الله بن غانم السلمي عن خالد الحذاء وعبيد قال البخاري

عنده

عنه عجايب قال ورواه هيثم عن خالد الحذاء موقوفا على ابن عمرو وهو الصحيح
قال ومن قال بالقول الاول ينبغى ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة من الله
تعالى وجب ان يكون الافضل من كان توفيقه له وعظمته اياه اكثر ووجدنا
الطاعة التي وجودها بتوفيقه وعظمته من الملائكة اكثر فوجب ان
يكونوا بذلك افضل ثم اخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينا انا قاعد اذ جا جبريل فوكز بين كتفى فقمت الى شجرة فيها
مثل وكري الطاير فقعدت في احدهما وقعد في الاخر فسمت وارتفعت
حتى سدت بين الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شيت ان امس السماء
لمست فالتفت فاذا جبريل كانه حلس لاطى فعرفت فضل علمه بالله علي
واخرج عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي كنت انا في شجرة وجبريل في
شجرة فغشينا من امر الله بعض ما غشينا فخر جبريل مغشيا عليه وثبت
على امري فعرفت فضل ايمان جبريل على ايماني وخرجه من وجه اخر بلفظ
فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته على خشيتي قلت
هذا الحديث وان لم يجره على ظاهره وجب علينا السعي في تاويله
لتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل فانه يستدل به لتفضيل
جبريل على الصحابة واولياء البشر ضرورة فان قلت عماذا يؤول قلت
هذه قصة كانت في مبداء البعثة وقد رقي النبي صلى الله عليه وسلم
بعدها الى اسنى المقامات وقد قال العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم
لمن قال له يا خير البرية قال ذاك ابراهيم ان هذا قبل ان يوحي اليه انه
خير الخلق فيجاب بذلك هنا والله اعلم قال البيهقي وقد ذكر الحليمي
توجيه القولين واختار تفضيل الملائكة واكثر اصحابنا ذهبوا الى
القول الاول والامر فيه سهل وليس فيه من الفايدة الا معرفة الشي على ما هو به
ثم اخرج حديث لما ان خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة رب
خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة

فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت
له كن فكان ثم قال وفي ثبوته نظر ومن قال في الملائكة قبيلا اشبه ان يقول
ان هذا اراد القبيل الذي كان منهم ابليس دون الملأ الاعلى وهم الاشراف
والعظماء والله اعلم هذا جميع ما ذكره البيهقي في هذه المسئلة وقال
الامام فخر الدين الرازي في كتاب الاربعين المسئلة الثالثة والثلاثون
في ان الملائكة افضل ام الانبياء عليهم الصلوة والسلام مذهب اصحابنا
والشيعة ان الانبياء افضل من الملائكة وقال الفلاسفة والمعتزلة الملائكة
السماوية افضل من البشر وهو اختيار القاضي ابي بكر الباقلاني وابي عبد الله
الحليمي من اصحابنا واحتج القائلون بتفضيل الانبياء بوجوه الحجة
الاولى ان ادم عليه السلام كان مسجود الملائكة والمسجود افضل من الساجد فان قيل
لم لا يجوز ان يقال السجدة كانت لله تعالى وادم كالقبلة سلمنا ان السجدة كانت
لادم لكن لم لا يجوز ان يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب قال الشاعر
ترى الاكم فيها سجدا للحوافر سلمنا ان السجدة عبارة عن وضع الجبهة على الارض
لكن لا نسلم ان هذا غاية التواضع لان هذه قضية عرفية والقضايا العرفية
يجوز ان تختلف باختلاف الازمنة فلعل العرف في ذلك الوقت ان من سلم
على غيره وضع جبهته على الارض وتسليم الكامل على غيره امر معتاد والجواب
عن الاسئلة الثلاثة ان ذلك السجود لو لم يكن الا على زيادة منصب المسجود
على الساجد لما قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي فانه لم يوجد شيء اخر
يصرف هذا الكلام اليه سوى هذا السجود فدل ذلك على ان ذلك السجود اقتضى
ترجيح منصب المسجود له على الساجد الحجة الثانية ان ادم عليه السلام كان اعلم
من الملائكة والاعلم افضل بيان الاول قوله تعالى وعلم ادم الاسماء
كلها الى قوله سبحانه وتعالى قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت
العليم الحكيم بيان الثاني هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الحجة الثالثة ان طاعة البشر اشق والاشق افضل بيان الاول
من وجوه الاول ان الشهوة والحرص والغضب والهوى من اعظم الموانع

عن الطاعات وهذه الصفة موجودة في البشر ومفقودة في الملائكة
والفعل مع المانع اشق منه في غير المانع الثاني ان تكاليف الملائكة مبنية
على النصوص قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول وتكاليف الشريعة بعضها
مبنية على النصوص وبعضها على الاستنباط قال تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار وقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم والتمسك بالاجتهاد والاستنباط
في معرفة الشيء اشق من التمسك في النص الثالث ان الانسان مبتلى
بوسوسة الشيطان وهذه الافة غير حاصلة للملائكة الرابع ان شبهات
الانسان البشر اكثر وذلك لان من جملة الشبهات القوية ربط الحوادث
الارضية بالاتصالات الفلكية والمناسبات الكوكبية والملائكة ليس لهم
هذا النوع من الشبهة لانهم سكان السموات ومشاهدون لاحوالها فيعلمون
بالضرورة انها ليست باجساد ولا ناطقة بل هي مفتقرة الى التدبير كافتقار
الارضيات فثبت بهذه الوجوه ان الطاعات للبشر اشق وانما قلنا ان الاشق
افضل للنص والقياس اما النص فقوله عليه الصلاة والسلام افضل
العبادات احمزها اي اشقها وقوله عليه السلام لعايشة اجرك على قدر نصبك
واما القياس فهو ان الطاعات السهلة والشاقة لو اشتركا في قدر الثواب
لكان تحمل ذلك القدر من المشقة الزائدة خاليا عن الفائدة وتحمل الضرر
الخالي عن الفائدة محظور قطعا فكان يجب ان تحرم تلك الطاعة الشاقة
ولما لم يكن كذلك علمنا ان الاشق اكثر ثوابا واحتج بقوله تعالى
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم
عبارة عن كل ما سوى الله والال يراد به الرجل نفسه فيبقى معمولا في
حق الانبياء عليهم السلام فان قيل يشكل هذا بقوله تعالى في بني اسرائيل
واني فضلتكم على العالمين فانه لو كان الامر كما قلتم لزم تفضيل انبياء
بني اسرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم الجواب تحمل التخصيص في
انه لا يوجب تحمله في سائر الايات وايضا شرط العالم ان يكون موجودا
ومحمد صلى الله عليه وسلم ما كان موجودا حال وجود انبياء بني اسرائيل

اما الملائكة فهم موجودون حال وجود محمد عليه السلام فظهر الفرق الحجة
الخامسة الملائكة لهم عقول بلا شهوة والبهائم لهم شهوة بلا عقل والادمي
له عقل وشهوة ثم ان الادمي ان رجح شهوته على عقله كان اخس من البهيمة
قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فعلى هذا القياس لو رجح عقله على
شهوته وجب ان يكون افضل من الملك هذا ملخص دلائل من فضل الانبياء
على الملائكة اما الذين قالوا بتفضيل الملائكة على الانبياء فقد تمسكوا
بوجوه الحجة الاولى قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا
الملائكة المقربون وهذا يقتضي كون الملائكة افضل من المسيح الا ترى انه
يقال ان فلانا لا يستنكف الوزير من خدمته ولا السلطان ولا يقال لا يستنكف
السلطان من خدمته ولا الوزير فلما ذكر المسيح اولا والملائكة ثانيا علمنا ان
الملائكة افضل من المسيح والاعتراض من وجوه الاول ان محمدا افضل من
المسيح ولا يلزم من كون الملائكة افضل من المسيح كونهم افضل من محمد والثاني
ان قوله تعالى ولا الملائكة المقربون صيغة الجمع فيتناول الكل فهذا يقتضي كون
مجموع الملائكة افضل من المسيح فلم قلتم انه يقتضي كون كل واحد من الملائكة
افضل من المسيح والثالث ان الواو في قوله ولا الملائكة حرف العطف
وهو يفيد الجمع المطلق ولا يفيد الترتيب فاما المثال الذي
ذكرتموه فليس بحجة لان الحكم الكلي لا يثبت بالمثال الجزئي ثم انه معارض
لسائر الامثلة كقوله ما اعانني على هذا الامر لا عمرو ولا زيد فهذا
لا يفيد كون المتاخر في الذكر افضل من المتقدم ومنه قوله تعالى ولا
الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام ولما اختلف الامثلة امتنع
التعويل عليها ثم التحقيق في المسألة انه اذا قيل هذا العالم
لا يستنكف عن خدمته الوزير ولا السلطان فنحن نعلم بعقولنا ان
السلطان اعظم درجة من الوزير فعرفنا الغرض من ذلك الثاني هو
المبالغة فهذه المبالغة انما عرفناها بهذا الطريق لا بمجرد الترتيب
في الذكر فهاهنا في هذه الاية لا يمكننا ان نعرف ان المراد من قوله ولا

الملائكة المقربون بيان المبالغة الا اذا عرفنا قبل ذلك ان الملائكة المقربين
افضل من المسيح فحينئذ يتوقف صحة الدليل على صحة المطلوب وذلك
دور الرابع هب ان هذه الآية تدل على ان منصب الملك اعلى وازيد من
منصب المسيح لكنها لا تدل على ان ستلك الزيادة في جميع المناصب او في
بعضها فانه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمته الوزير ولا
السلطان فهو لا يفيد ان السلطان اجل من الوزير في بعض الاشياء وهو
القدرة والسلطنة ولا يفيد كون السلطان ازيد من الوزير في العلم
والزهد اذا ثبت هذا فنحن نقول بموجب هذا وذلك ان الملك افضل
من البشر في القدرة والقوة والبطش فان جبريل عليه الصلاة والسلام
قلع مداين قوم لوط والبشر لا يقدرون على شيء من ذلك فلم قلتم ان الملك
افضل من البشر في كثرة الثواب الحاصل بسبب مزيد الخشوع والعبودية
وتمام التحقيق ان الفضل المختلف في هذه المسئلة هو كثرة الثواب ثم
ان كثرة الثواب لا يحصل الا بنهاية التواضع والخضوع وكون العبد موصوفا
بنهاية التواضع لله تعالى لا يلائم صيرورته مستنكفا من عبودية الله تعالى بل
يناقضها وينافيها فامتنع ان يكون المراد من الآية هو هذا المعنى اما اتصاف
الشخص بالقدرة الشديدة والقوة الكاملة فانه مناسب للتمرد وترك
العبودية فالنصارى لما شاهدوا من المسيح احياء الموتى وابراء الاكمه
والابرص اخرجوه بسبب هذا القدر من القدرة عن العبودية لله تعالى
فقال نعم ان عيسى لا يستنكف بسبب هذا القدر عن عبوديتي ولا الملائكة
المقدمون الذين هم فوقه في القدرة والبطش والاستيلاء على
عالم السموات والارضين وعلى هذا الوجه ينتظم دلالة الآية
على ان الملك افضل من البشر في الشدة والقوة والبطش لكنها لا تدل البتة
على ان الملك افضل من البشر في كثرة الثواب او يقال انهم انما ادعوا الهية
المسيح لانه حصل من غير اب فقيل لهم الملك حصل لا من اب ولا من ام فكانوا
اعجب من عيسى في هذا الباب مع انهم لا يستنكفون عن عبودية الله تعالى

الحجة الثانية لمن قال بتفضيل الملك على البشر التمسك بقوله تعالى ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته والاستدلال به من وجهين الاول ان الله تعالى احتج بعدم
استكبار الملائكة عن عبادته على ان البشر يجب ان لا يستكبروا عنها ولو كان
البشر افضل من الملائكة لما تم هذا الاستدلال فان السلطان اذا اراد ان
يقرر على رعيته وجوب طاعتهم له فانه يقول الملوك لا يستكبرون عن
طاعتي فمن هؤلاء المساكين وبالجملة ظاهر ان هذا الاستدلال لا يتم الا
بالاقوى على الاضعف الثاني انه تعالى قال ومن عنده وهذه العندية
ليست عندية الجهة بل عندية الفضيلة والقربة والاعتراض على
هذا الوجه الاول لعل المراد ان الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون
عن طاعة الله تعالى فما بال البشر يتمردون عن طاعة الله مع غاية ضعفهم
وهذا يوجب كون الملك اقوى من البشر لكنه لا يوجب كونه افضل من البشر
بمعنى كثرة الثواب وعلى الوجه الثاني انه معارض بقوله تعالى في صفة
البشر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال عليه السلام حكاية عن الله
تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم وهذا افضل لانه قال في الملائكة انهم
عند ربهم وقال في وصف المنكسرة قلوبهم ان ربهم عندهم الحجة الثالثة
عبادة الملائكة اشق فتكون افضل انما قلنا انها اشق لوجوه الاول انهم
امنوا من الافات بكون البشر خايفين عليها مثل الغرق والحرق والقتل والمرض
والحاجة والمشاقة والكفر والمعصية وايضا فالسموات التي هي مساكنهم ومساكنهم
كالجنان والبساتين الطيبة بالنسبة الى الارض وكل من كان نعمه اكثر وخوفه
اقل كان تمرده اشد ولهذا قال تعالى حتى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ثم ان الملائكة مع كثرة اسباب النعم
والتمرد منذ خلقوا بقوا مشتغلين بالعبادة خاشعين وجلين مشفقين
لا يلتفتون الى نعيم الجنان واللذات بقوا مقبلين على الطاعات
الشاقة موصوفين بالفزع الشديد وكانه لا يقدر احد من بني آدم
ان يبقى كذلك يوما واحدا فضلا عن تلك الاعصار المتطاولة ويؤكد

قصة ادم عليه السلام فانه اطلق له في جميع مواضع الجنة بقوله وكلا منها رغدا
حيث شئتما ومنعه من شجرة واحدة فلم يملك نفسه حتى وقع فيها وهذا يدل
على ان طاعتهم اشق من طاعة البشر الوجه الثاني في بيان ان طاعتهم
اشق ان انتقال المكلف من نوع عبادة الى نوع اخر كالانتقال من بستان
الى بستان اما الاقامة على نوع واحد فانها تورث الملل ولهذا السبب جعلت
التصانيف مقسومة بالابواب والفصول وجعل كتاب الله مقسوما
بالسور والاخماس والاعشار ثم ان الملائكة كل واحد منهم مواظب على عمل
واحد لا يعدل عنه الى غيره كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقال حكاية عنهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فثبت بما ذكرنا
ان عبادتهم اشق فاذا ثبت هذا وجب ان يكون اكثر ثوابا لقوله عليه
الصلاة والسلام افضل العبادات احمزها والاعتراض عليه انه معارض
بما ذكرنا ان عبادات البشر اشق فتكون افضل الحجة الرابعة
عبادات الملائكة ادوم فوجب ان تكون افضل انما قلنا انها ادوم
لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعلى هذا التقدير لو كانت
اعمارهم مساوية لاعمار البشر لكان طاعتهم ادوم واكثر تكليف ولا نسبة لعمر
كل البشر الى عمر الملائكة وانما قلنا ان الادوم افضل لوجوه احدها
ان الادوم اشق فكان افضل وقدمنا هذا الوجه والثاني في قوله افضل
العباد من طال عمره وحسن عمله والملائكة اطول العباد عمرا واحسنهم
عملا فوجب ان يكونوا افضل العباد الثالث قوله عليه الصلاة والسلام
الشيخ في قومه كالنبي في امته وهذا يقتضي ان يكون الملك فيما بين
البشر كالنبي في الامة وذلك يوجب فضلهم على البشر الرابع ان
طاعات الملائكة مساوية لطاعات بني ادم في الخشية والخوف قال
الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وقال وهم من خشيته مشفقون وقال اذا فزع عن قلوبهم فهذه الايات
دالة على ان خشوع الملائكة وخضوعهم ان لم يكن ازيد من خشوع البشر

وخضوعهم فلا اقل منه اذا ثبت هذا فنقول طاعات الملائكة تساوى
طاعات البشر في الكيفية الموجبة للثواب وهي الخضوع والخشوع
وازيد منها في المدة والدوام فوجب القطع بان ثوابهم اكثر وازيد
الحجة الخامسة الملائكة اسبق في العبادات من البشر والاسبق
افضل اما انهم اسبق فلا شك فيه ومن المعلوم انه لا خصلة من خصال
لطرق
الدين الا وهم ايمة متقدمون فيها بل هم المنشيون العامرون
الدين واما ان الاسبق افضل لوجهين الاول قوله تعالى والسابقون
السابقون اولئك المقربون الثاني قوله عليه الصلاة والسلام من سن
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وهذا يقتضي
ان يكون قد حصل للملائكة من الثواب كما حصل للانبياء مع زيادة
الثواب التي استحقوها بافعالهم التي اتوا بها قبل خلق البشر
الحجة السادسة الملائكة رسل الله الى الانبياء والرسل
افضل من الامة بيان المقدمة الاولى قوله تعالى علمه شديد القوى
نزل به الروح الامين على قلبك ينزل الملائكة والروح من امره
على من يشاء من عباده واما ان الرسول افضل من الامة فكذا هنا
فان قيل الفرق ان السلطان اذا ارسل واحدا الى جمع عظيم ليكون
متوليا لامورهم وحاكما فيهم فذلك الشخص افضل من ذلك الجمع
اما اذا ارسل شخصا واحدا الى شخص واحد لاجل الاعلام فالظاهر
ان الرسول اقل حالا من المرسل اليه كما اذا ارسل الملك عبدا الى
الوزير قلنا هذا مدفوع لان جبريل عليه السلام مبعوث الى كافة الانبياء
والرسل من البشر فجبريل عليه السلام رسول وامته كل الانبياء فعلى
القانون الذي ذكره السائل يلزم ان يكون جبريل افضل منهم
الوجه الثاني الملائكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
والملك اما ان يكون مرسلا الى ملك اخر واما ان يكون رسولا الى
البشر وعلى التقديرين فالملك رسول وامته ايضا رسل واما الرسول

البشري فهو مرسول لكرامته ليسوا برسل ومعلوم ان الرسول الذي يكون
كل امته رسلا افضل من الرسول الذي لا يكون احد من امته رسولا
فثبت فضل الملك على البشر من هذه الجهة ولان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
كان رسولا الى لوط فكان افضل منهم وموسى كان رسولا الى الانبياء
الذين كانوا في عسكره وكان افضل منهم فكذا ههنا الحجة السابعة
الملائكة اتقى من البشر والاتقى افضل انما قلنا انهم اتقى لانهم مبرؤن
عن الزلات وعن الميل اليها لان خوفهم دائم قال تع يخافون ربهم من فوقهم
وقال تع وهم من خشيته مشفقون والخوف والاشفاق ينافيان العزم عن
المعصية اما الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يخل احد منهم عن شي صغيرة
او ترك مندوب قال عليه السلام ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى
ابن زكريا وانما قلنا ان الاتقى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاثبات
الكرامة مقرونا بذكر التقوى ويدل على ان تلك الكرامة معللة بالتقوى
فحيث كان التقوى اكثر وجب ان تكون كرامة الفضيلة اكثر لا يقال فهذا
يقتضي ان يكون يحيى عليه السلام افضل الانبياء ومن محمد صلى الله عليه وسلم
لانه عليه الصلاة والسلام قال ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى
ابن زكريا لانا نقول هذه الصورة خصصت بدلالة الاجماع فبقي الدليل
حجة في ساير الصور الحجة الثامنة الانبياء عليهم السلام ما استغفروا
لاحد الا وبدوا بالاستغفار لانفسهم ثم بعد ذلك لغيرهم من المومنين
قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا وقال نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مومنا وقال ابراهيم رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وقال موسى
رب اغفر لي ولاخي واما الملائكة فانهم لم يستغفروا لانفسهم ولكنهم
طلبوا المغفرة للمومنين من البشر قال تع حكاية عنهم فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقال ويستغفرون للذين
امنوا ولو كانوا محتاجين الى الاستغفار لبدوا في ذلك بانفسهم
لان دفع الضرر عن النفس مقدم على دفع الضرر عن الغير وقال عليه السلام

ابدا بنفسه وهذا يدل على ان الملك افضل من البشر **الحجة التاسعة**
قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا ومن المقصود من شرح هذه الواقعة المبالغة في شرح عظمة
الله تعالى ولو كان في الخلق طايفة قيامهم بين يدي الله وتضرعهم في
حضرة الله تعالى اقوى في الانباء عن عظمة الله وكبريائه من الملائكة
لكان ذكرهم في هذا المقام اولى ثم انه سبحانه كما بين عظمته
في دار الاخرة بذكر الملائكة فكذا بين عظمته في دار الدنيا
بذكر الملائكة فقال وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد
ربهم وهذا يدل على انه لا نسبة لهم الى البشر البتة **الحجة العاشرة**
قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وهذا عام في جميع المكلفين
من بني ادم فيدخل فيه الانبياء وغيرهم وهذا يقتضي كون الملائكة
افضل من البشر لوجهين الاول انه تعالى جعلهم حفظة لبني ادم والحافظ
للمكلف من المعصية لا بد وان يكون ابعد عن الخطاء والمعصية
من المحفوظ فهذا يقتضي كونهم ابعد عن المعاصي واقرب الى الطاعات
من البشر وذلك يقتضي مزيد الفضل والثاني انه سبحانه وتعالى جعل
كتابتهم حجة للبشر في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي وذلك
يقتضي ان يكون قولهم اولى بالقبول من قول البشر ولو كان البشر اعظم
حالا منهم لكان الامر بالعكس ويقرب من هذا الدليل التمسك بقوله
تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات
ربهم واجمعوا على ان هذا الرصد هم الملائكة وهذا يدل على الانبيا
لا يصيرون مامونين من التخليط في الوحي الا باعانة الملئكة وقوتهم
وكل ذلك دليل على الفضل الظاهر **الحجة الحادية عشر**
قوله تعالى والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فبين تعالى
انه لا بد في صحة الايمان من الايمان بهذه الاشياء فبدا بنفسه وثنى بملائكته

وثلث

وثلث بكتبه وربع برسله وكذا في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة
واولوا العلم وفي قوله ان الله وملايكته يصلون على النبي وقال الله
يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس والتقديم في الذكر يدل على
التقديم في الشرف والدليل عليه ان تقديم الادون على الاشرف في
الذكر قبيح عرفا فوجب ان يكون قبيحا شرعا اما انه قبيح عرفا فلان الشاعر
لما قال كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقال عمر لو قدمت الاسلام
لاعطيتك ولما كتبوا كتاب الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين المشركين وقع التنازع في تقديم الاسم وهذا يدل على ان التقديم
في الذكر يدل على مزيد الشرف اذا ثبت انه كذلك بالعرف وجب ان يكون
في الشرع كذلك لقوله عليه السلام ما راه المومنون حسنا فهو عند الله حسن
الحجة الثانية عشر الملك اعلم من البشر والاعلم افضل انما قلنا انه اعلم لان
جبريل كان معلما للانبياء بدليل قوله تع علمه شديد القوى والمعلم لابد
وان يكون اعلم من المتعلم وايضا فالمعلوم قسمان العقلية والنقلية اما
العقلية فمنها ما هو واجب كالعلم بذات الله وصفاته ولا يجوز وقوع التقصير
فيها لا للملايكة ولا للانبياء ومنها ما ليس بواجب وهو كالعلم بكيفية مخلوقات
الله تعالى وما فيها من العجايب كالعلم باحوال العرش والكرسي واللوح والقلم
والجنة والنار واطباق السموات واصناف الملايكة وانواع الحيوانات
في المفاوز والجبال والبحار ولا شك ان جبريل عليه السلام اعرف بها
لانه اطول عمرا واكثر مشاهدة لها فكان علمه بها اكثر واكمل واما العلوم
النقلية التي لا تعرف الا بالوحي فانها لا تحصل لجميع الانبياء الا
من جهة جبريل فيستحيل ان يكون لهم فضيلة فيها على جبريل
واما جبريل فانه كان هو الواسطة بين الله تعالى وبين جميع الانبياء
فهو عالم بكل الشرايع الماضية والحاضرة وايضا عالم بشرايع الملايكة
وتكاليفهم فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان يكون افضل اقصى ما في
الباب ان يقال ان ادم علم الاسماء كلها ولم يعلمها الملايكة ولكن من

من الظاهر ان العلم بالحقايق والشرايع افضل من العلم بالاسماء فكان
جبريل افضل من ادم **الحجة الثالثة عشر** قوله تعالى انه لقول رسول
كريم وصف الله جبريل بستة من صفات الكمال احدها كونه رسولا من
عند الله وثانيها كونه كريما على الله وثالثها كونه ذا قوة عند الله ومعلوم
ان قوته عند الله لا تكون الا قوته على الطاعات وتخصيصه بالذكر
في معرض المدح يدل على ان تلك القوة غير حاصلة لغيره ورابعها
كونه مكينا عند الله وخامسها كونه مطاعا في عالم السموات وهذا
يقتضي ان يكون مطاعا لكل الملائكة لان الاطلاق وعدم التقييد
في معرض المدح يفيد ذلك وسادسها كونه امينا في كل الطاعات
وفي تبليغ وحي الله تعالى الى الانبياء **الحجة الرابعة عشر**
قوله تعالى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم فالمراد من هذا التشبيه
اما تشبيه يوسف بالملك في صورته او سيرته والثاني اولى لانه
شبهه بالملك الكريم والملك انما يكون كريما بالسيرة لا بالصورة فثبت
ان المراد تشبيهه بالملك نفي عدم دواعي الشهوة ونفي الحرص
على طلب اللذات الحسية واثبات ضد ذلك وهي صفة الملائكة وهي غض
البصر ومنع النفس عن الميل الى المحرمات فدلت هذه الاية على اطباق
العقلاء من الرجال والنساء والمؤمن والكافر على اختصاص الملائكة
بالدرجات الفايقة على درجات البشر فان قيل قول المراة فذلكن
الذي لمتنني فيه يقتضي ان يكون تشبيه يوسف بالملك انما وقع في الصورة
لا في السيرة لان ظهور عذرها في شدة عشقها انما يحصل
بسبب فرط يوسف في الجمال لا بسبب فرطه في الزهد قلنا ان شدة
عشقها له يحتمل ان يكون بسبب غاية زهده لان الانسان حريص على
ما منع وكلما كان اعراض المعشوق اكثر كان شدة عشق العاشق اكثر
الحجة الخامسة عشر قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا ومخلوقات الله تعالى المكلفون او ما عداهم ولا شك ان

المكلفين افضل من غيرهم واما المكلفون فهم اربعة انواع الملايكة والجن
والانس والشياطين فلو كان ايضا افضل من الملايكة لزم ان يكون
افضل من جميع المخلوقات فكان ينبغي ان يقول وفضلناهم على كثير ممن
خلقنا وعلى هذا التقدير يصير لفظ كثير ضايعا وذلك غير جايز فعلمنا
انه ليس افضل من الملك فان قيل هذا تمسك بدليل الخطاب وهو
ان تخصيص الكثير بالذكر يدل على ان حال الباقي بخلافه وايضا فهب ان
جنس الملايكة افضل من جنس البشر لكن لا يلزم ان يكون كل فرد من افراد
هذا الجنس اشرف من كل فرد من افراد ذلك الجنس وايضا يجوز ان يكون
المراد وفضلناهم في الكرامة المذكورة في اول هذه الاية وهي الكرامة
في حسن الصورة ومزيد الذكاء والقدرة على الاعمال العجيبة واذا ثبت
هذا فنحن نسلم ان البشر ليس افضل من الملك في هذه الامور لكن لم قلتم
انه ليس افضل منه في كثرة الثواب قلنا اما السوال الاول فجوابه من وجهين
الاول ان هذا تمسك بدليل الخطاب الا انه حجة بدليل ان من قال
اليهودي اذا مات لا يبصر شيئا فانه يضحك من هذا الكلام بعلة انه لما
كان المسلم كذلك لم يبق لذكر اليهودي فايدة وهذا يدل على ان تخصيص
الشيء بالذكر يوجب نفي الحكم لما عداه والثاني ان هذا ليس تمسكا بدليل
الخطاب بل هو تمسك بانه لو كان البشر مفضلا على الكل لكان لفظ
كثير ضايعا ومعلوم انه غير جايز واما السوال الثاني فجوابه ان التمسك
بهذه الاية في بيان ان جنس الملك افضل من جنس البشر لا في بيان
احوال الافراد واذا ثبت هذا التفاوت للجنسين كان الظاهر فضل
الفرد على الفرد الا عند بيان المعارض واما السوال الثالث فجوابه
ان قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم يتناول تكريمهم بالهداية والطاعة
والتوفيق فقوله وفضلناهم على كثير يجب ان يكون عايدا الى كل واحد
من هذه الاحوال الحجة السادسة عشر قوله تعالى قل لا اقول لكم
عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وهذا يدل على ان

واحوال الملك اشرف الحجة السابعة عشر قوله تعم ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين وهذا يدل على ان منصب الملك اشرف وفي
هذين الدليلين ابحاث دقيقة الحجة الثامنة عشر
قوله عليه السلام حكاية عن الله تعالى واذا ذكرني عبدي في ملاء ذكرته
في ملاء خير منه من ملائكته وهذا يدل على ان الملاء الاعلى اشرف
الحجة التاسعة عشر لا شك ان كمال حال الاجساد لا يحصل الا
عند اتصال الارواح بها والملائكة ارواح محضة والجسم جسم كثيف
استنار بنور الارواح ثم ان كمال هذه الارواح هو ان يتصل بعالم
الملائكة كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي فجعل كمال حال الارواح المنفصلة من هذا
العالم ان يدخل في عباده واولئك العباد ليسوا الا الملائكة فان قوله
يا ايتها النفس المطمئنة خطاب مع جميع الارواح البشرية والعباد الذين
يصل بهم جميع الارواح البشرية ليسوا الا الملائكة وايضا قال في شرح
عظيم ثواب المطيعين والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم فجعل
تسليم الملائكة عليهم منزلة عالية ودرجة عظيمة لهم ولولا ان عالم الملائكة
اشرف وان لم يكن اتصال ارواح البشرية سببا لسعادة هذه الارواح
البشرية الحجة العشرون ان الملائكة مبرؤن عن الشهوات والغضب
والخيال والوهم وهذه الصفات هي الحجب العوقية على تجلي نور الله ولا كمال
الا بحصول ذلك التجلي ولا نقصان الا بحصول ذلك الحجاب فلما كان هذا
التجلي حاصلا لهم ابدا وفي اكثر الاوقات تكون الارواح البشرية محجوبة
عن ذلك التجلي علمنا انه لا نسبة لكمالهم الى كمال البشر والذي يقال الخدمة
مع كثرة العوائق ادل على الاخلاص من الخدمة بدون العوائق كلام خيالي
لان المقصود من جميع العبادات والطاعات حصول ذلك التجلي فهو اكثر
وعن المعاوق ابعد كان الكمال والسعادة اتم ولهذا قال في صفة الملائكة
يسبحون الليل والنهار لا يفترون الحجة الحادية والعشرون

الروحانيات فضلت على الجسمانيات من وجوه الاول انها نورانية علوية والجسمانيات
ظلمانية سفلية وثانيها ان علومها اتم وذلك لان الحكما برهنوا على ان الروحانيات
السماوية مطلعون على اسرار المغيبات ناظرون في اللوح المحفوظ ابدا
عالمون بكل ما سيوجد في المستقبل وبكل ما وجد في الماضي وثالثها ان علومهم
فعلية دائمة وعلوم البشر ناقصة انفعالية منقضية ورابعها ان
اعمالهم اتم لانهم دائما مواظبون على الخدمة يسبحون الليل والنهار
لا يفترون لا يلحقهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا غفلة الابدان
فطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس والتحميد وانسهم بذكر الله وفرحهم
بخدمة الله متجردون عن العلائق البدنية مبرؤن عن الحجب الشهوانية
والغضبية فاين احد البابين من الاخر وخامسها ان الروحانيات لهم
قدرة على تغيير الاجسام وتقليب الاجرام والقدرة التي لهم من القوى
المزاجية حتى يعرض لها كلال ولغوب ثم انك ترى السفلية الضعيفة
من النبات في بدء نموها تفتق الاحجار وتشق الصخور وما ذاك الا لقوة
فاضت عليها من جواهر القوى السماوية فما ظنك بتلك القوى السماوية
فالروحانيات هي التي تتصرف في الاجسام السفلية تقليبا وتصريفا
لا يستثقلون حمل الاثقال ولا يستصعبون نقل الجبال فالرياح تهب بتحريكها
والسحاب يعرض ويزول بتصريفاتها والزلازل تنطوي بقوتها والاثار
العلوية تحدث بمعونتها والكتاب الكريم ناطق بذلك كما قال فالمقسمات
امرا وقال فالمدبرات امرا ومعلوم ان شيئا من هذه الاحوال لا ينشا
من الارواح البشرية فاين احدهما من الاخر

الحجة الثانية والعشرون

الروحانيات مختصة بالهياكل الشريفة وهي السيارة السبع وسائر
الثوابت فالافلاك لها كالابدان والكواكب كالقلوب والملائكة كالارواح
فنسبة الارواح الى الارواح كنسبة الابدان الى الابدان ثم انا نعلم ان
اختلاف احوال الكواكب والافلاك مبادي لحصول الاختلافات في
احوال هذا العالم فانه يحصل من حركة الكواكب اتصالات مختلفة من

التسديس والتربيع والمقابلة والمقارنة وكذا مناطق الافلاك تارة تنطق
بعضها على بعض وهو الرتق وعنده تبطل عمارة العالم واخرى ينفصل
بعضها عن بعض وهو ذلك الفتق وعنده ينتقل العمارات في هذا
العالم من جانب الى جانب فاذا راينا ان هياكل العالم العلوي مستولية
على هياكل العالم السفلي ارواح العالم العلوي يجب ان تكون مستولية
على ارواح السفلي لا سيما وقد دلت المباحث على ان ارواح هذا العالم
معلولات لكمالات ذلك العالم ونسبة ارواح هذا العالم وكمالات
هذه الارواح الى ارواح ذلك العالم وكمالاته كالشعل الصغيرة
بالنسبة الى قرص الشمس وكالقطرة الصغيرة في البحر الاعظم فهذه
الارواح البشرية كالذرات واما البحار والعيون والجبال والمعادن
فهي الارواح العلوية فكيف يمكن ان يعلل احدهما بالاخر فهذه حكاية
ادات الفريقين في هذه المسئلة على الاختصار والله اعلم
هذا ما اورده الامام فخر الدين في الاربعين واقول هذه الحجج التي
احتج بها من فضل الملائكة لا نقول بمقتضاها في تفضيلهم على
الانبياء لادلة اخرى قامت على تفضيل الانبياء عليهم لكنها تنفع
في تفضيل الملائكة على غير الانبياء من البشر وقال الشيخ عز الدين عبد السلام

فصل في معرفة تفضيل بعض الموجودات الحادثات
على بعض الجواهر والاجسام كلها متساوية من جهة ذواتها وانما
يفضل بعضها على بعض بصفاتها واعراضها وانتسابها الى الاوصاف
الشريفة في التفاضل النفيسة والفضائل ضربان احدهما فضائل
الجمادات كفضل الجوهر على الذهب وفضل الذهب على الفضة وفضل
الفضة على الحديد وفضل الانوار على الظلمات وفضل الشفاف
على غير الشفاف وفضل اللطيف على الكثيف والنير على المظلم والحسن
على القبيح والضرب الثاني فضائل الحيوانات وهي اقسام احدها
حسن الصور والثاني قوة الاجسام كالقوى والجاذبة والممسكة والدافعة

والغاذية

والغاذية والقوى على الجهاد والقتال وحمل الاعيا والاثقال والثالث
الصفات الداعية الى الخير والوازعة عن الشر كالغيرة والنخوة والحيا
والشجاعة والسخا والحلم الرابع العقول الخامس الحواس السادس العلوم
المكتسبة وهي اقسام احدها معرفة وجود الاله وصفاته الذاتية والسلبية
والفعلية الثاني معرفة ارسال الرسل وانزال الكتب وتنبية الانبياء
الانبيا الثالث معرفة شرع الله من الاحكام الجنسية واسبابها وشروطها
وموانعها السابع الاحوال الناشية مما ذكرنا من المعارف كالخوف
والرجا والمحبة والتوكل والتعظيم والاجلال الثامن القيام بطاعة
الله في كل ما امر به ونهى عنه التاسع ما رتبه الله تعالى على هذه المعارف
والاحوال والطاعات من لذة الاخرة وافراحها بالنعيم الجسماني
والروحاني كلذة الامن من عذاب الله تعالى والانس بقربه وجواره وسماع
سلامه وكلامه وتبشيره اياهم بالرضى الدايم وكذلك النظر الى وجهه
الكريم مع الخلاص من العذاب الاليم فهذه فضايل بعضها افضل من بعض فمن
اتصف بافضلها كان افضل البرية ولا شك ان معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته
ولذات رضاه والنظر الى وجهه افضل مما عداهن وافضل الملايكة من قام
به افضل هذه الصفات فاذا تساوى اثنان من الملايكة في ذلك لم يفضل
احدهما على الاخر وكذلك ان تساوى الملك والبشر في ذلك لم يفضل
احدهما على الاخر فان فضل الملك على البشر بشي من ذلك كان افضل منه
وان فضل البشر على الملك بشي من ذلك كان افضل منه والفضل منحصر في
اوصاف الكمال والكمال اما بالمعارف والطاعات والاحوال واما
بالافراح واللذات فاذا احسن الى اجساد الانبياء بما لا عين راءت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واحسن الى ارواحهم بالمعارف
الكاملة والاحوال المتعالية واذاقهم لذة النظر اليه وسروره ورضاه
عنهم وكرامته تسليمه عليهم فاين للملك مثل هذا واعلم ان الاجساد
مساكن الارواح والساكن والمسكن احوالا احدها ان يكون الساكن اشرف

من المسكن الثانية ان يكون المسكن اشرف من الساكن الثالث ان يستويا في
الشرف فلا يفضل احدهما على الاخر فاذا كان الشرف للساكن فلا يبالى
بخساسة المسكن واذا كان الشرف للمسكن فلا يتشرف به الساكن والاجساد
مساكن للارواح وقد اختلف الناس في التفضيل الواقع بين البشر
والملك فان فالتفضيل بينهما منفصل من جهة تفاوت الاجساد التي هي مساكن
الارواح فلا شك ان اجساد الملايكة افضل واشرف من اجساد البشر
المركبة من الاخلاط وان فاضل بين ارواح البشر وارواح الملايكة
مع قطع النظر عن الاجساد التي هي مساكن الارواح فارواح الانبياء
افضل من ارواح الملايكة لانهم فضلوا عليهم من وجوه احدها
الارسال ورسل الملايكة قليل ولان رسول الملايكة ياتي الى نبي
واحد ورسول البشر ياتي الى الامم والى امة واحدة فيهديهم الله
على يديه فيكون له اجر بتبليغه ومثل اجر من اهتدى على يديه وليس مثل
هذا للملايكة الوجه الثاني القيام بالجهاد في سبيل الله تعالى الوجه الثالث
الصبر على مصايب الدنيا ومحنها وان الله يحب الصابرين الوجه الرابع
الرضى بمر القضاء وحلوه الوجه الخامس نفع العباد بالامر المعروف
والنهي عن المنكر ودفع المكاره وجلب المنافع وليس للملايكة شي من هذا
الوجه السادس ما اعد الله لعباده في الاخرة مما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم ينسب للملايكة شيء من هذا الوجه السابع
ما اعد لهم في الاخرة من النعيم الروحاني كالانس والرضا والنظر
الى وجهه الكريم فان قيل الملايكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون
والانبياء ينامون ويفترون قلنا اذا فتر الانبياء عن التسبيح يانون في
حال فتورهم بالثناء على الرب عز وجل من الطاعات والعبادات مما هو
افضل من التسبيح والنوم يختص باجسادهم وقلوبهم مستيقظة غير نايمة
ويساوونهم في الاخرة في الهام التسبيح كما يلهمون النفس الوجه الثامن
يختص بادم عليه السلام ان الله عز وجل عرفه من اسماء كل شيء ومنافعه ما لا

يعرفون

يعرفون الوجه التاسع ايضا يختص بآدم ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود له
ولا شك ان المسجود له افضل من الساجدين وعلى الجملة فلا يفضل الملائكة
على الانبياء الا جاهل ثم بنى التفضيل على خيالات توهمها واوهام
فاسدة اعتمدها ولم يتصور الخيالات والتوهمات في اوامر يعلم الله
خلافها بل قد يرى الانسان اثنين ينظر احدهما افضل من الآخر لما يراه
من طاعته الظاهرة والآخر افضل منه بدرجات كثيرة لما اشتمل عليه
من المعارف والاحوال والقليل من اعمال الاعراف خير من الكثير من اعمال
العارف فان الثناء من المستحضرين لاوصاف الجلال ونعوت الجمال افضل
من ثناء المسبحين بالسنتهم الغافلين بقلوبهم ليس التكحل في العينين
كالكحل ليس استجلاب الاحوال باستذكار المعارف كحصول المعارف
بغير شيء والاكتساب فان قيل سلمنا ان الانبياء افضل من الملائكة
بما ذكرتم فان اجساد الملائكة فضلة اجساد الانبياء بما ذكرتموه فمعظم
الفضائل انما هو بشرف المعارف والاحوال فلم قلتم ان الانبياء
افضل من الملائكة قلنا انتم مطالبون بمثل هذا ثم لا يخلو ما ذكرتموه
من احوال احدها ان يستوي الملك والنبي في المعارف والاحوال ويفضل
الانبياء على الملائكة بما ذكرناه من نعيم الجنان ورضا الديان والنظر
الى الرحمن الثاني ان يكون الانبياء افضل من الملائكة في المعارف
والاحوال مع ما انضم اليه من الاعمال ونعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى
الرحمن ولا عبرة بفضل اجسادهم على اجساد الانبياء لان الاجساد مساكن
ولا شرف بالمساكن وانما الشرف بالاوصاف القائمة بالساكن والاعتبار
انما هو بالساكنين دون المساكن فان الانبياء قد سكنوا في بطون امهاتهم
مع القطع بانهم افضل من امهاتهم فروح المسيح افضل من جسد مريم وكذلك
وكذلك روح ابراهيم افضل من جسد امه وروح الرسول افضل من جسد امه
واذا استوى اثنان في حال من الاحوال هما في التفضيل سيان فان تفاوتا
في ذلك بطول الزمان وقصره وكان من طال اوانه افضل ممن قصر زمانه

عند ايجاد الحال وان تفاوتا في الاحوال فان كانت احدى الحالتين
اشرف واطول زمانا فلا شك ان صاحبها اشرف وافضل مثاله الخايف
مع الهايب فان الهيبة افضل من الخوف فاذا طال زمان الهيبة وقصر زمان
الخوف فقد فضلته من وجهين وان استوى الزمان كان الهايب افضل
وكذلك ان قصر زمان الهيبة وطال زمان الخوف كانت الهيبة افضل لعلو
رتبتها وشرفها الا ترى ان وزن دينار من الجوهر افضل من الدينار والدينار
افضل من الدرهمين والعشرة لشرف وصفه على وصف الفضة والدرهم
افضل من مائة درهم من النحاس لشرف وصفه وبهذا الميزان يعرف
تفاوت الرجال ويعرف الخايف بظهور اثار الخوف عليه كما يعرف الهايب
بظهور اثار المهابة عليه وكذلك القول في المحبة والرضا والتوكل والرجا
وساير الاحوال فاذا ظهرت اثار الهيبة على انسان واثار الخوف والرجا
على اخر علمنا ان من ظهرت اثار الهيبة فيه افضل من صاحبه وكذلك اذا ظهرت
على احد رجلين اثار محبة الانعام والافضال وظهرت على اخر اثار محبة
الجلال والجمال فصاحب المحبة على معرفة الجلال والجمال افضل من صاحب
محبة الانعام والاتصال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات الله وصفاته
وتعلق محبة الانعام والافضال بغير الله تعالى وبمثل هذا الاسلوب تعرف
مراتب الرجال وكذلك تعرف مراتب الطايعين على نسبة بعضهم لافضل
الطاعات وعلى نسبة الاخرين لاداء الطاعات فان استووا في الطاعات
لم يجر التفضيل في باب الطاعات وان كثرت طاعات احدهم وقلت
معارف الاخر واحواله قدم شرف العلم والاحوال على شرف الاعمال
والاقوال ولهذا جاء في الحديث ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم او صلاة
ولكن بما وقر في صدره وقال صلى الله عليه وسلم لما استقصر بعضهم
طاعاته اني لارجو ان اكون اعلمكم بالله واشدكم له خشية ففضل
المعرفة وشدة الخشية على كثرة الاعمال وليس لاحد ان يفضل احدا على
احد ولا ان يسوي احدا باحد حتى يقف على اوصاف التفضيل والتساوي

فمن لا يعرف

لمن لا يعرف ما اشتملت عليه ارواح الانبياء وارواح الملائكة من المعارف
والاحوال لا يجوز له ان يتعرض لشيء من التفضيل والتساوي الا بعد كشر ومن
يقدم على ذلك الا هجوم لا ينبغي له ولا يخشى التضمخ بعار الكذب وقد جاء في
التنزيل ما يدل على تفضيل البشر على الملائكة فانه تعالى ذكر جماعة من
الانبياء في سورة الانعام فقال فيهم وكلا فضلنا على العالمين والملائكة
من جميع العالمين ثم انه ان اشتقت العالم من العلم فالملائكة من العلماء
فان اخذته من العلامة اندرج فيه الملائكة وكل موجود سوى الله تعالى لان في
كل منهم علامة تدل على قدرة الله تعالى الصانع وارادته وعلمه وحياته وحكمته
انتهى كلام الشيخ عز الدين وقال الحليمي في المنهاج المختار ان الملائكة افضل
افضل من سكان الارض لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا
الملائكة المقربون لان هذا السياق في مثله يدل على ان المذكور ثانيا
افضل مما قبله والا فيفي نفي الاستنكاف عن الاول دلالة على ان من دونه
اولى به لا وكذلك في نحو نفي العلم بقولك ما يدري هذا فلان وفلان
وايضا فان الشيطان غر ادم وحوى بقوله لهما ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين فلو لم يعلم ان الملائكة افضل لما دلهما بغرور
وايضا فقد جعل الله تعالى من جملة نعيم اهل الجنة دخول الملائكة فيها
وتسليمهم على اهلها ولو كانوا ادون من بني ادم لم يكن زيارتهم لهم
لهم نعمة في حقهم وايضا فان الرسول افضل من المرسل اليه بدليل رسل
الله من البشر وايضا فقد سماهم الله تعالى الملأ الاعلى وكل من الملأ والاعلى
يدل على افضليتهم اذ الملأ في اللغة هم العظماء والاشراف والاعلى
باعتبار المكانة او المكان اذ لا يسكن ادون الخليقتين افضل المكانين
وايضا فان التقي النقي من البشر افضل من الذي يخلط العمل الصالح
بالسيئ وليس من الملائكة من يخلط طاعته بشيء من المعصية او يفتر من
العبادة والاتقياء من البشر ان عصموا من الكباير لم يعصموا من الصغاير
ولا يسلمون من الهم والامن الفترة في العبادة لا يقال فلا يكون يحيى عليه

السلام افضل الانبياء صلى الله عليه وسلم اخبر عنه انه ما هم بخطيئة قط لانا
نقول قد يفضل على غيره لامر اخر كالجهاد والذب بالسيف عن دين الله واوليائه
وكالحج والعمرة والهجرة وغيره لكن ما كان لغيره ولم يكن له فان قيل فكذلك
البشر قد يفضلون الملائكة بهذه الاشياء اجيب بان نزول الملائكة الى الارض
بكا بشهم الاعمال وغيره لكن الامور الالهية لا ينقاعد عن الحج والهجرة وقد
هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فمنهم الصافون حول
العرش ويحتمل ان يكون النائي عنهم مامورا بحضوره وقتا ما وذلك كالطواف
والحج واحتج من فضل البشر بان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لادم واجيب
بانهم امروا بالسجود لله تعالى مستقبلين لادم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
اذا سجد ابن ادم قال الشيطان امر ابن ادم بالسجود فاطاع فله الجنة وامرت
بالسجود فعصيت فلي النار ومعلوم ان ابن ادم لم يومر الا بسجود الله تعالى فكذلك
الشيطان لا يقال لو امر به لما امتنع لانه كان يعبد الله تعالى قبل ذلك لانا
نقول انما امتنع منه لانه سجود لله تعالى بل لما امر به في جهة ادم من تكريم
ادم المشار اليه بقوله ارايتك هذا الذي كرمت علي وقال في نفسه انا خير منه
فكيف لم يومر احد بالسجود لله في جهتي عند تمام خلقي فحسد ادم على ذلك
فان قيل اذا كان السجود لله تعالى في جهة ادم تكريما له على الساجد فقد
حصل المطلوب من تفضيله على الملائكة اجيب بانه لا يلزم من توهم
ابليس في ذلك تحققه اذ لا يلزم من سجود المصلين الى الكعبة تكريمها
عليهم بل على ساير البقاع والجهات كذلك اللازم في ما نحن فيه تكريم ادم
على غيره من الجن والحيوانات ومن لم يومر بالسجود في جهته من سكان الارض
واحتج ايضا بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا لدخول
الملائكة في قوله ممن خلقنا واجيب بانهم فضلوا على الجن الداخلين فيه
ايضا فوجب ان لا يفضل على الملائكة عملا بمقتضى التبعيض انتهى العقلاء
مثلا ثم اصناف انتهى واورده الشيخ علاء الدين القونوي في مختصره
المسمى بالابتهاج بهذا اللفظ الا انه لم يصرح بموافقته للحليمي على اختيار

تفضيل الملائكة على الانبياء وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب المعالم
المختار عندي ان الملك افضل من البشر ويدل عليه وجوه احدها انه
تعالى لما اراد ان يقرر عند الخلق عظمته استدل بكونه الها للسموات والارض
فقال في سورة النبأ رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون
منه خطابا ثم لما اراد الزيادة في تقرير هذا المعنى قال يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ولولا
ان الملائكة اعظم المخلوقات درجة لم يصح هذا الترتيب الثاني
انه تعالى قال كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا هو الترتيب
الصحيح لان الاله الموجود الاشرف ويتلوه درجة الملائكة ثم ان الملك
ياخذ الكتاب من الله تعالى ويوصله الى الرسول وهذا يقتضي ان يكون
الترتيب هكذا الاله والملك والكتاب والرسول وهذا هو الترتيب
المذكور في القران وهو يدل على شرف الملك على البشر الثالث ان الملائكة
جواهر مقدسة عن ظلمات الشهوات وكدورات الغضب قطعا وطعامهم
التسبيح وشرابهم التقديس وانسهم بذكر الله وفرحهم بعبودية الله تعالى
فكيف يمكن مناسبتهم مع الموصوف بالغضب والشهوة والرابع ان الافلاك
تجري مجرى الابدان للملائكة والكواكب تجري مجرى القلوب ونسبة البدن
الى البدن والقلب الى القلب كنسبة الروح الى الروح في الاشرف والصفا
انتهى وقال الامام سيف الدين الآمدي في كتاب مناهج القرائح ذهب
الشيعة واكثر اصحابنا واكثر الناس الى تفضيل الانبياء على الملائكة
خلافا للفلاسفة والمعتزلة والقاضي ويحتج اصحابنا بان الملائكة امروا
بالسجود لادم والسجود من اعظم انواع الخدمة للمسجود له وهو دليل كونهم مفضولين
بالنسبة الى ادم عند الله فان كان ذلك حال نبوته فهو المطلوب وان كان
قبلها فالفضيلة بعدها اولى فان قيل السجود الذي نستحق به المفاضلة
انما هو السجود الحقيقي وهو وضع الجبهة على الارض وهو غير متصور في
حق الملائكة الا ان يكونوا اجساما وهو ممنوع وان تصور ذلك في حقهم لكن

يحتمل ان يكون المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود تعبيره باسم الملزوم عن
اللازم وتواضع الشخص لغيره لا يدل على كونه مفضولا ودليل ارادة هذا
الاحتمال ما ياتي وان كان الامر بنفس السجود لكن قبلة له وان كان السجود
لادم لكن انما يدل ذلك على كون المسجود له افضل من الساجد ان لو كان غير
الملائكة كعرفنا وهو غير مسلم سلمناه لانه ما ذكرتم على تفضيل الانبياء
لكنه معارض بما يدل على تفضيل الملائكة من جهة العقل والنقل اما العقل
فهو ان الملائكة جواهر روحانية علوية غير كاينة ولا فاسدة وهي مبادي
الكاينات الفاسدات ولا يلحقها غفلة ولا غضب ولا الم ولا غيره من صفات
النقايص بخلاف الانبياء فكانوا افضل منهم واما النقل فمن وجوه منها
ان الله تعالى وصفهم بانهم عنده بقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وليست
العندية بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك في حقه فكانت بمعنى الفضيلة
ومنها ان عبادة الملائكة دايمة من غير فتور لقوله يسبحون الليل والنهار
لا يفترون فكان اشق من عبادة الانبياء فكان ثوابها اكثر لحديث عايشة
ولبان تخلو زيادة المشقة عن حكمة لكونها قبيحا ولا معنى لكونهم افضل غير زيادة
ثوابهم ومنها ان عبادتهم اسبق فكانوا افضل لقوله والسابقون السابقون
اولئك هم المقربون ومنها قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش
يسبحون تنبيها على علو عظمته ولو كان ثمة من هو افضل منهم لكان اولى بذكره
هنا ومنها انهم الحفظة للبشر فكان الافضل ومنها ان الله تعالى ابتدا بذكر
الملائكة ثم الانبياء لقوله الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والعرف
شاهد بفضل المتقدم في الذكر والاصل تنزل العرف الشرعي عليه ويدل
عليه قول عمر للقايل كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا لو قدمت الاسلام
لاعطيتك ومنها انهم اعلم من الانبياء بالامور العلوية لكونهم مشاهدين
لها وبالقضايا الشرعية لانهم الوسيلة في معرفة الانبياء بها على ما قال
تعالى علمه شديد القوى واراد تعلم جبريل فكانوا افضل لقوله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها ان الله فضل البشر على

كثير

كثير من المخلوقات بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ومفهومه انهم
ليسوا افضل من الكل ولا شك انهم افضل من كل مخلوق سوى الملائكة فلو كانوا
افضل من الملائكة كان على خلاف المفهوم من الاية ومنها ان الملائكة رسل
الى الانبياء والانبياء رسل الى غير الرسل فكانت الملائكة لذلك افضل ومنها
تشبيه يوسف بالملك في قوله ان هذا الا ملك كريم والمشبه بالشيء دونه
ومنها قول الرسول ولا اقول اني ملك في معرض سلب التعظيم ولولا
ان الملك افضل منه لما صح ذلك ومنها قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً
لله ثم ثنى بالملائكة وهو دليل فضيلة الملائكة والا فلو كانوا مفضولين
لما حسن تاخرهم في الذكر كما لا يحسن ان يقال الملك لا يستنكف عن
كتابه ولا الوزير ومنها قوله تعالى في وصف جبريل انه لقول رسول
كريم الى قوله مطاع ثم امين والجواب عن الاول ان الاصل بنزول لفظ
السجود على حقيقته وكلما يذكرونه في بيان امتناعه فهو غير مسلم عندنا وانه
اندفاع الثاني وما يذكرونه من دليل التاويل فبياني جوابه وعن الثاني
لو كان ادم قبله لكان الامر بالسجود اليه لا له وفرق بين الامرين وعن
الرابع الثالث لو كان ادم قبلة لكان الا ان عرف الملائكة في ذلك
انما كان التفضيل ولذلك قال ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي اي
فضلت وهو عين عرفنا فيه وعن المعارضة بالمعقول يمنع تفضيلها
بما ذكروه من الصفات اما من جهة انها جواهر فلتوقف ذلك على تصوير
اختلاف الجواهر وهو غير مسلم عندنا على ما عرف واما من جهة انها روحانية
ان كان بمعنى انها ارواح مجردة فهو غير مسلم بل اجسام ذات ارواح
والتفاوت في هذا المفهوم غير مسلم وان كان بمعنى انها ذات روح
وراحة فمسلم لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الانبياء والا كان كل من
كان في روح وراحة افضل ممن لم يكن كذلك حتى العاصي بالنسبة
الى النبي وهو محال وان كان بغير ذلك فلا بد من تصويره واما من جهة
انها علوية فان تستحق التفضيل والا كانت اجرام السموات افضل من الانبيا

وهو خلاف اجماع الخصمين واما بانه في الصفات فغير مسلمة على ما عرف
من اصولنا وعن الاول من جهة المنقول انه وان دل على الفضيلة لا يدل
على الافضلية مع معارضته بقوله تعالى في حق البشر في مقعد صدق عند
مليك مقتدر وعن الثاني يمنع زيادة المشقة في عبادة الملائكة وما ذكروه
في ذلك فهو مقابل بما يدل على زيادة المشقة في عبادة الانبياء وذلك
انهم مكلفون بها مع استيلاء الموانع عنها عليهم كالشهوة والحرص والغضب
والهوى ووسوسة الشيطان وضعف الابدان الى غير ذلك مما لا تحقق له في
حق الملائكة وذلك انما يوجب الزيادة فلا اقل من المساواة وعن الثالث
يمنع دلالة سبقهم على الفضيلة والاية فقد قال بعض المفسرين فيها المراد
بذلك السابقون في الدنيا الى الخيرات وقد قيل الى الرواح الى المسجد
والخروج في سبيل الله تعالى وقيل التصديق بالانبياء من اممهم ولا مدخل
للملائكة في شيء من ذلك وعن الرابع انه وان دل على عظمة الله تعالى بجهة
الجبابرة والعظماء والملائكة اشد واقوى وليس في ذلك ما يدل على
فضيلتهم لكثرة ثوابهم وعن الخامس يمنع نسبة حفظ البشر عن المعاصي
الى غير الله تعالى مع انه غايته انهم حفظة وشهداء على افعال البشر ولا يلزم
ان يكون الشاهد افضل من المشهود عليه وعن السادس ان تقديم الملائكة
على الانبياء في الرسالة ذكرا انما كان لانه على وفق الترتيب لا للدلالة
على الفضيلة ويدل على ذلك انه تعالى قدم ذكر الملائكة على كتبه والكتب على
الرسل في قوله كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والكتب ان كانت
هي الكلام القديم النفساني فهي افضل من الملائكة وقد قدم الملائكة
في الذكر عليها وان كانت العبارات والحكايات الدالة فالرسل افضل منها
بالاتفاق وقد اخر الرسل في الذكر عنها وعن السابع بمنع كون الملائكة
اعلم فان ادم كان اعلم منهم بدليل قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الاية
والمراد بالاسماء اصحاب الاسماء وهي المسميات بدليل قوله ثم عرضهم ولو
اراد الاسماء لقال ثم عرضها كما قاله ثعلب وان كانت الملائكة اعلم فذلك

يدل على اختصاصهم بالاعلمية وليس يلزم من ذلك ان يكونوا افضل عند الله ع
بمعنى اكثر ثوابا واعظم درجة وعن الثامن ان المراد بالتفضيل في الاية
ليس في رفع الدرجة في الدار الاخرة وزيادة الثواب كما قال المفسرون
بل المراد به تفضيلهم في الدنيا باكلهم بايديهم وحملهم في البر والبحر
على السفن واظهر الحيوانات واكلهم الطيبات على ما نطقت به الاية
من قوله تع ولقد كرمنا بني ادم الاية ومفهوم هذا المنطوق سلب فضيلة
البشر على الملائكة في هذه الامور ولا يلزم منها سلبها بمعنى سلب
الدرجة عند الله تعالى وعن التاسع منع كون الانبياء ليسوا رسلا
الى الانبياء فان ابرهيم كان رسولا الى لوط وموسى الى انبياء بني اسرائيل
وان سلم ذلك لكن لا يلزم منه التفضيل والا كانت فضيلة الرسول
مستفادة من المرسل اليه لا من نفسه وذاته ويلزم من ذلك ان تكون فضيلة
النبي مستفادة له من المبعوث اليهم وهو محال وعن العاشر بمنع تشبيه
يوسف بالملك في الفضيلة بل في الحسن والجمال وذلك لان سبب تشبيه
النساء له بالملك انما كان لدهشهن بحسنه عند خروجه عليهن حتى انهن
قطعن ايديهن بالسكاكين على ما نطقت به الاية من قوله تع واتت
كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن
ايديهن حتى قالت امراة العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه
وعن الحادي عشر ان ذلك انما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم
عند سوال كفار قريش له بتعجيل العذاب استهزاء به فانزل
قوله تع قل لا اقول لكم عندي خزائن الله اي مفاتيح نزول العذاب
ولا اعلم الغيب اي متى ينزل عليكم ولا اقول لكم اني ملك اي ممن يقدر على
احاطة العذاب بكم كما فعل بالامم السابقة وهو دليل كون الملك اقدر
لا افضل وعن الثاني عشر ان ذلك انما ورد على النصارى في اعتقادهم
الوهية المسيح لما راوه يقدر على احياء الموتى وانه لا اب له فقال تع
لن يستنكف المسيح مع هذه الصفات بل ولا هو اقوى منه واقدر منه

ولا يفتقر في وجوده الى اب وام وهم الملائكة ان يكونوا عبد الله وهو دليل
التفاوت في هذه الصفات لا في الفضيلة عند الله بمعنى رفع الدرجة
وكثرة الثواب وعن الثالث عشر ان ذلك مما ورد ردا على كفار قريش في
قولهم محمد صلى الله عليه وسلم مجنون وان القران من لقاء الشيطان اليه
فاقسم تعالى بالخنس وما بعدها انه لقول رسول كريم وصفه بما وصفه
مبالغة بانه ليس بقول شيطان وما صاحبكم بمجنون كما زعمتم وانما وقعت
المبالغة في صفات جبريل دون النبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم
بصفاته لكونه عربيا منهم دون صفات جبريل انتهى وقال الامام
ابو بكر الكلاباذي في كتاب التعرف لمذاهب اهل التصوف قولهم
في الملائكة والرسل سكت الجمهور منهم عن تفضيل الرسل على الملائكة
وتفضيل الملائكة على الرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى ليس ذلك
بالجوهر ولا بالعمل ولم يرد واحد الامرين اوجب من الاخر بخبر ولا
عقل وفضل بعضهم الرسل وبعضهم الملائكة وقال محمد بن الفضل
جملة الملائكة افضل من جملة المومنين وفي المومنين من هو افضل
من الملائكة كالانبياء عليهم وقال علاء الدين القونوي
في شرحه اختلف الناس في التفاضل بين الملائكة والبشر واسلم
الاقوال ما نقل المصنف عن جمهور الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة
بينهما لان المسئلة لا يعدلها شيء كيف وادلة الجانبين متجاذبة
وليست المسئلة مما كلفنا الله تعالى بمعرفة الحكم فيها فالصواب
تفويض علمها الى الله تعالى واعتقادي ان الفضل لمن فضله الله تعالى
ليس الفضل بشرف الجوهر ليقال الملائكة افضل لان جوهرهم اشرف
فانهم خلقوا من نور وخلق البشر من طين وذلك لان اصل ابليس وجوهره
وهو النار اشرف واصفى من جوهر البشر وما افاده ذلك فضله
ولا بالعمل ليقال عمل الملائكة افضل فيثبت لهم الفضل لان ابليس
اكثر عملا ايضا وليس افضل ومعنى قوله ولم يرد احد الامرين اوجب

من الاخر

من الآخر كما ذكرناه من تجاذب الأدلة من الجانبين وانتفاء ما يرجح احدهما من جهة العقل
والنقل وقال في قول آخر كأنه فضل الأنبياء أي مع القول بأن جنس الملائكة أفضل
من جنس البشر اذ لا يلزم من تفضيل الجنس تفضيل كل فرد فرد كما في قولهم الرجل
خير من المرأة وقال القاضي تاج الدين السبكي في منع الموانع الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام قال جمهور ائمتنا انهم أفضل من الملائكة عليهم السلام وقال المعتزلة
ومنا القاضي ابو بكر والإمام فخر الدين ان الملائكة أفضل ومنهم من استثنى
المصطفى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وقال انه أفضل من الملك والبشر وهو
خير الخلق اجمعين وذهب الشيخ الامام الوالد الى موافقة الجماهير على تفضيل
الأنبياء على الملائكة وقطع القول بأن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم اشرف
مخلوق وازكاه واكرمه على الله غير ان الشيخ الامام قال هذه المسألة وهي تفضيل
البشر على الملك ليست مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به ولو لقي الله ساذجا من المسألة
بالكلية لم يكن عليه اثم فما هي مما كلف الناس بمعرفته قال القاضي تاج الدين فالناس
ثلاثة رجل عرف ان الأنبياء أفضل من الملائكة واعتقد بالدليل وآخر
جهل هذه المسألة ولم يشتغل بها بالكلية وهذان لا ضرر عليهما وثالث
قضى بأن الملك أفضل وهذا على خطر وهو يقول ان من قضى بتفضيل
الأنبياء على خطر فيكون الساذج أسلم منه وانه لا اصابته الحق ان شاء الله تعالى
ناج من الخطر هذا موضع نظر والذي كنت افهمه عن الوالد ان السلامة في
السكوت عن هذه المسألة وان الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين
على الله تعالى من غير ورود دليل قاطع دخول في خطر عظيم وحكم في مكان لسنا
اهلا للحكم فيه وقد جاءت احاديث تحسم باشارتها مادة الدخول في ذلك
بأن قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى ونحوه على قطع بأنه
أفضل من يونس ولم يختلف في ذلك لعله اشارة الى انكم لا تدخلوا في
امر لا يعنيكم وما للسوقة والدخول بين الملوك واعني بالسوقة في هذا
امثالنا وبالملوك الأنبياء والملائكة عليهم السلام والذي ينشرح له الصدر
ويثلج له الخاطر اطلاق القول بأن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خير الخلائق

اجمعين من ملك وبشر فهذا ينبغي ان يطلق اطلاقا ويصمم عليه اعتقادا ثم
قال بعد ذلك وخير الناس بعد الانبياء والملائكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي وهذا مقرر في كتب الكلام وكتب الحديث بما لا يحتاج معه اعادة وقال في
منظومته النونية ۞ ونبينا خير الخلائق واحد ۞ ذو الجاه عند الله والسلطان ۞
لا خلق افضل منه لا بشر ولا ۞ ملك ولا كون من الاكوان ۞ والرسل بعد محمد درجاتهم
ثم الملائكة عابدو الرحمن ۞ ثم الصحابة مثل ما قد رتبوا ۞ فالافضل الصديق
ذو العرفان ۞ وقال في جمع الجوامع ارسل الرب تعالى رسله بالمعجزات
الباهرات وخص محمدا صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق
اجمعين المفضل على جميع العالمين وبعده الانبياء ثم الملائكة وقال الشيخ جلال
الدين المحلي في شرحه فهم افضل من البشر غير الانبياء وقال الزركشي في شرحه
نقل الامام في تفسيره الاجماع على تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جميع
العالمين واستثنوه من الخلاف في التفضيل من الملك والبشر وقال الامام
صفي الدين الارموي في رسالته ذهب اكثر اصحابنا والشيعة الى ان الانبياء
افضل من الملائكة وقال القاضي ابو بكر والحليمي وغيرهما من اصحابنا كالامام
الملائكة السماوية افضل ومنهم من فضل مطلقا وعلى الاول منهم من بالغ
وقال ان عامة المؤمنين افضل من الملائكة ومنهم من فصل وقال خواص
المؤمنين افضل من الملائكة دون عوام المؤمنين لنا وجوه منها قوله تعالى
ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والعالم كل موجود
سوى الله تعالى وترك العمل به فيمن لم يكن نبيا منهم فيبقى العمل به في الانبياء
وقال ابن عقيل من الحنابلة في كتاب الارشاد مؤمنو ولد ادم من ولد
ادم من الاولياء والزهاد من طريق الاولى اشرف من الملائكة على قول اصحابنا
وعندي ان فيه تفصيلا وذلك ان في الملائكة من لا يجوزون ان يفضل عليه
الاولياء مثل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والمقربين ولكن افضل
عليهم الانبياء ومنهم من يفضل عليه اولياء بني ادم وهم ما عدا المقربين من
الملائكة السياحة وغير ذلك قال والدلالة على ان خواص الملائكة المرسلين والمقربين

خرج

خير من الاولياء خلافا لاصحابنا ان هولاء سواء وهم في العبادة وفضلوا
في القرب والرسالة وسماع الكلام من الله سبحانه الذي شرف بسماعه موسى
على غيره وهذه الرتبة عظيمة لمن عقلها وفارق الانبياء ثم فضلوا
بالرسالة النبوة وسفارات الامم والتعليم وجعل الملائكة خدما لهم
ولان قولنا بان صالحا من بني ادم خير من جبريل شناعة عظيمة علينا
من حيث سوينا بينه وبين رتبة الانبياء مع جلالة جبريل وعظمته
وشرفه عند الله فان جبريل سفير الرحمن وحامل وحيه الى الانبياء
ثم قال واستدل من قال بالعموم بما روى ابو هريرة قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال اوسعوا لمن خلفكم فقلنا
ولمن نوسع يا رسول الله قال الملائكة اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين
ايديكم ولا من خلفكم وانما يكونون عن ايمانكم وشمائلكم قالوا من فضلنا
عليهم او من فضلهم علينا قال انتم افضل منهم وايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
المومن اكرم عند الله من الملائكة الذين عنده وايضا اللفظ المشهور ان الله
يباهي ملائكته باهل عرفات ولا يباهي الا بالافضل وايضا بان جبريل افتخر بان
يسمى من اهل البيت وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخله تحت الكساء وكان تحته
فاطمة والحسن والحسين انتهى قلت اما حديث ابي هريرة الاول فانه
موضوع لا تحل روايته فضلا عن الاحتجاج به وممن حكم بوضعه الحافظ ابن
حجر في المطالب العالية واورده ابن الجوزي في الموضوعات باختصار
فلم يذكر قوله قالوا من فضل عليهم الى اخره وحكم بوضعه واما حديث
المومن اكرم على الله من الملائكة الذين عنده فالمعروف في لفظه المومن اكرم
على الله من بعض ملائكته كذا رواه ابن ماجه وهذا اللفظ لا يدل على تفضيل
الاولياء على جميع الملائكة بل على بعضهم وحديث المباهات لا يدل على
الافضلية والحديث الرابع لم اقف له على اصل في شيء من كتب الحديث
وكيف يجسر احد على تفضيل غير الانبياء من البشر على جبريل وميكائيل مع نقل
الاجماع على خلاف ذلك وفي صحيح البخاري عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول
انه على ايمان جبريل وميكاييل واخرج الطبراني في الاوسط من طريق بن ابي
مليكة عن عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبوح بان احدًا
على ايمان جبريل وميكاييل والله اعلم وفي اسيلة الصفار من ايمة الحنفية
سيل عن تفضيل الملايكة والبشر ايهما افضل فقال لخواص بني ادم وهم
الانبياء افضل من خواص الملايكة وخواص الملايكة افضل من خواص بني
ادم وعوام بني ادم افضل من عوام الملايكة وكذا في عقيدة الامام ابي منصور
الماتريدي قال النسفي في العقايد ورسل البشر افضل من رسل الملايكة ورسل
الملايكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملايكة
وقال الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرحه اما تفضيل رسل الملايكة
على عامة البشر فبالاجماع بل بالضرورة واما تفضيل رسل البشر على تفضيل
رسل الملايكة وعامة البشر على عامة الملايكة فلوجوه الاول ان الله
تعالى امر الملايكة بالسجود لادم على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى
حكاية عن ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي وانا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين ومقتضى الحكمة امر الادنى بالسجود للاعلى دون العكس الثاني
ان كل واحد من اهل اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
الاية ان القصد منه الى تفضيل ادم على الملايكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه
التعظيم والتكريم الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال
ابراهيم وال عمران على العالمين والملايكة من جملة العالمين وقد خص من
ذلك بالاجماع عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملايكة فبقي معمولا به
فيما عدا ذلك ولا خفاء ان هذه المسلة ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية
الرابع ان الانسان يحصل الفضايل الكمالات العلمية والعملية مع وجود
العوايق والموانع من الشهوات والغضب وسنوح الحاجات الضرورية
الشاغلة من اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب الكمال مع
الشواغل والصوارف اشق وادخل في الاخلاص فيكون افضل وذهبت

المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة الى تفضيل الملائكة وتمسكوا بوجوه الاول
ان الملائكة ارواح مجردة كاملة بالفعل مبرءة عن مبادي الشرور والآفات
كالشهوة والغضب وعن ظلمات الهيولى والصورة قوية على الافعال العجيبة
عالمة بالكوائن ماضيها وآتيها من غير غلط والجواب ان ذلك مبني على الاصول
الفلسفية دون الاسلامية الثاني ان الانبياء مع كونهم افضل البشر يتعلمون
ويستفيدون منهم بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله تعالى نزل به
الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم والجواب ان التعليم من الله
عز وجل والملائكة انما هم المبلغون الثالث انه قد اطرد في الكتاب
والسنة تقديم ذكرهم على ذكر الانبياء لتقدمهم في الشرف والرتبة
والجواب ان ذلك لتقدمهم في الوجود او لان وجودهم اخفى فالايمان بهم
اقوى وبالتقديم اولى وقال الامام ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي في
ارجوزته الجواهر المضية شعر القول بالملائك الكرام فريضة بحكم الاسلام
وهم عباد الخالق القهار قد خلقوا من خالص الانوار حياتهم بالذكر والتسبيح
وما لهم في الذكر من تبريح قاموا صفوفا للعزيز الماجد يدعونه على مقام واحد
قد طهروا عن شهوة العصيان وعن شرور النفس والشيطان وما لهم من نعمة الجنان
حظ ولا من رؤية الرحمن وما لهم نسل ولا ولادة ولا لهم شغل سوى العبادة
منهم كاتب اعمال الورى ومنهم حافظ سكان الثرى ومنهم موكل بالرزق
يوصل او يزوي بامر الحق فوصف حال القوم في التفصيل في محكم آثار التنزيل
ونفيهم بالجحد والانكار كفر صريح موجب للنار ومن جرى لسانه بالطعن
والنقص فيهم فهو اهل اللعن ثم قال
كذا الجنس الانسي فضل بادي بالعلم والفطنة والجهاد على كرام الملا العباد
من ساكني السبع العلا الشداد فالرسل الكرام من نسل البشر افضل من رسل اولئك
النفر فموعد اللقاء والمغيب لا نشر دون الملك الكريم وقال
الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب منهج الاصلين الاكثرون من الاشاعرة
على تفضيل الانبياء على الملائكة وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني والحليمي

والحليمي الى ان الملائكة العلوية افضل وينبغي ان يكون محل خلاف في غير
النبي صلى الله عليه وسلم فاما النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله
اجمعين واما الصالحون من البشر غير الانبياء فاكثر العلماء على تفضيل الملائكة
عليهم وعندنا ان من كان منهم تقيا نقيا موافيا الموت على ذلك فقد يفضل
على الملك باعتبارات المشقات بعباداتهم مع ما فيه من الدواعي وغيرها
الى الشهوات لا سيما من كان خليفة سيد الاولين والاخرين عليه افضل الصلاة
والسلام فان قيل كيف يستقيم ان يعتقد العصمة في جميع الملائكة ثم يقول هذا
في غير المعصوم فجوابه انه ليس الكلام من جهة العصمة وانما الكلام في التفضيل
من جهة المشقة الحاصلة للعابد من البشر ومع ذلك لا يكون ولي افضل من نبي قط
لاستوائهما في البشرية وزيادة النبي في العصمة والمختار عند الحنفية ان خواص
البشر وهم المرسلون افضل من جملة الملائكة والملائكة الخواص افضل من الانبياء
غير المرسلين والانبياء غير المرسلين افضل من غير الخواص من الملائكة
ومنهم من وقف في التفضيل من صالح البشر والملائكة والحجة تكريم ادم عليهم
بامره بالسجود له وتفضيله عليهم بالخلافة والعلم ولان طاعة البشر اشق
والاتي اشق افضل وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع
اما تفضيل الانبياء على الملائكة فهو عقيدة الاشعري وجمهور اصحابه
وهو اخر قول ابي حنيفة رضي الله عنه فيما ذكره شمس الائمة لاجتماع العصمة
مع التركيب المعترض للنوائب اللتي يجب الصبر عليها والشهوات
اللتي يجب الصبر عنها ومن احسن الادلة قوله تعالى بعد ذكر جماعة من الانبياء
وكلا فضلنا على العالمين والملائكة من العالمين فدل على انهم افضل منهم
وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم
عند ربهم جنات عدن واراد بني ادم لان الملائكة لا يجازون بل هم خدم
اهل الجنة ولانهم قامت الحجة على خلقه بخلاف الملائكة حتى قال تعالى
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولان ادم سجد له الملائكة والمسجود له افضل
من الساجد ثم في الانبياء من هو افضل من ادم ولان الناس في الموقف انما

يستشفعون بالانبياء لا بالملائكة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولا شك
ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهاد والغزو ومخالفة الهوى
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على البلايا والمحن والرزايا وفي
الحديث ثبت انهم يرون ربهم ويبشرهم باحلال رضوانه عليهم ولم يثبت مثل
هذا للملائكة وذهبت المعتزلة الى تفضيل الملائكة واختاره القاضي
ابو بكر والاستاذ ابو اسحاق والحافظ ابو عبد الله الحافظ والحليمي والامام
الرازي في المعالم وابو شامة وفي المسئلة قول ثالث بالوقف واليه
صار الكيا في تعليقه ونقل بعضهم قولا اخر ان خواص البشر افضل من خواص
الملائكة وعوام الملائكة افضل من عوام البشر وعزاه للمحققين والظاهر
انه تنقيح مناط الخلاف واليه يشير كلام المصنف فانه جعل المسئلة بين
الانبياء والملائكة لا بين البشر والملائكة وقال ابو مظفر الاسفرايني
في كتاب التوحيد اتفقوا على ان العصاة من المومنين دون الانبياء
والملائكة فاما المطيعون اختلفوا في المفاضلة بينهم وبين الملائكة
على قولين وقال ابو يونس في مختصره في الاصول بعد ذكر القولين
وقال الاكثرون منا المومن الطايع افضل من الملائكة وقيد الامام في
المراد بعض الملائكة السماوية وقال ابو المنين هب اهل السنة ان الرسول
افضل من الملك باعتبار الرسالة لا باعتبار عموم الاوصاف البشرية
ولو كانت البشرية بمجردها افضل من الملائكة لكان كل بشر افضل من الملك
معاذ الله وذكر الامام فخر الدين ان الخلاف في التفضيل بمعنى ايهما
اكثر ثوابا على الطاعات ورد بذلك احتجاج الفلاسفة على افضلية
الملائكة بانها نورانية علوية والجسمانية ظلمانية سفلية وقال هذا
لم يلاق محل النزاع وبهذا يزول الاشكال في المسئلة انتهى
مسئلة قال الحليمي في المنهاج ثم البيهقي في شعب الايمان ثم
القونوي في الانتهاج من الناس من ذهب الى ان العقلاء الناطقين
فريقان انس وجن وكل منهما فريقان اخيار واشرار فاخيار الانس

هم الابرار فمنهم رسل وغير رسل والاشرار هم الفجار فمنهم كفار وغير كفار واضداد
الجن هم الملائكة ومنهم رسل وغير رسل والاشرار هم الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم
ان يقال منهم سكان السماء ويدعون الملاء وسموا ملائكة لصلاحيتهم للرسالة
ومنهم سكان الارض وهم الجن بالاطلاق وينقسمون الى اضداد ومجاد
ومومنين وكفار قيل وابليس كان من الملائكة بدليل استثنائه منهم لكنه
لما عصى لعن واهبط الى الارض وصار من الجن فهو كالعدل من الانس يفسق
او يرتد فيدعى فاسقا او كافر العدا ان كان يسمى عدلا او مومنا واستدل
من قال ان الملائكة هم اضداد الجن بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا
والمراد بذلك قول الكفار الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا
فدل ذلك على ان الملائكة من الجن وايضا فان الانس هم الظاهرون والجن
هم المختفون والملائكة مختفون فصدق عليهم اسم الجن وايضا فان الله تعالى
لما صنف الخلايق فان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان
من مارج من نار فلو كانت الملائكة صنفا ثالثا لما كان يدع اشرف
الخلايق فلا يمتدح بالقدرة على خلقه ويذكر ما دونه ومن خالف هذا
القول فقال ان سكان الارض ينقسمون الى انس وجن فاما ما خرج عن هذا
الحد فلا يلحقه اسم الانس ولا اسم الجن والذي يدل على ان الملائكة غير الجن قوله
تعالى الا ابليس كان من الجن فهذا يدل على ان الملائكة غيرهم والجن غيرهم وانهما
فريقان شتى وانما لم يذكر الملائكة في قوله خلق الانسان الاية لانه لبيان
ما ركبه من خلق متقدم فلم تدخل الملائكة في قوله ذلك لانهم مخترعون
قال الله تعالى لهم كونوا فكانوا كما قال للاصل الذي هو منه خلق الجن والاصل
الذي منه خلق الانسان وهو التراب والنار والهوى والماء فكانت الملائكة
من الاختراع كاصول الجن والانس كاعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم قال
البيهقي وايس من هذا كله في ان الملائكة صنف غير الجن حديث مسلم خلقت
الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم
قال قلت فصل بينهما في الذكر دليل على انه اراد نورا غير نور النار قال

الحليمي

الحليمي والبيهقي والقونوي ما يدل على تباين الجن والملائكة قوله تعالى ويوم
يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك
أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن فثبت بهذا ان الملائكة غير
الجن مسئلة قال الحليمي ثم ان الملائكة يسمون الروحانيين بضم
الراء وفتحها اما الضم فلانهم ارواح ليس معها ماء ولا نار ولا تراب ومن
قال هذا قال الروح جوهر وقد يجوز ان الله يولف ارواحا فيجسمها
ويخلق منها خلقا ناطقا عاقلا فلا يكون الروح مخترعا والتجسيم وضم
النطق والعقل اليه حادثا من بعد ويجوز ان يكون اجسام الملائكة
على ما هي عليه اليوم مخترعا كما اخترع عيسى وناقة صالح واما الفتح فبمعنى
انهم ليسوا محصورين في الابنية والظلل ولكنهم في فسحة وبساط وقد
قيل ان ملائكة الرحمة هم الروحانيون بفتح الراء من الروح وملائكة
العذاب هم الكروبيون من الكرب انتهى وفي الغايف الكروبيون سادة
الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وهم المقربون من كرب اذا
قرب وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم سئل ابو الخطاب
ابن دحية عن الكروبيين هل يعرف في اللغة ام لا فقال الكروبيون
بتخفيف الراء سادة الملائكة وهم المقربون من كرب اذا قرب انشد ابو علي
البغدادي كروبية منهم ركوع وسجد وقال الطيبي عن بعضهم في
هذه اللفظة ثلاث مبالغات احدها ان كرب ابلغ من قرب حسا ووضع
موضع كاد تقول كربت الشمس اذا تغرب كما تقول كادت والثانية انها
على وزن فعول وهو للمبالغة والثالثة زيادة الياء فيه وهي تزاد للمبالغة
كاحمري وفي القاموس الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة مسئلة
سئل ابو اسحاق اسمعيل الصفار البخاري من كبار ائمة الحنفية عن الملائكة
اهم مختارون في التوحيد ام مجبورون وهل يتصور منهم الكفر فاجاب اما
في قول حسن البصري انهم مجبورون في الايمان ولا يتصور منهم الكفر
عند عامة اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلقهم مختارين عاقلين

والدليل عليه قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو كانوا مجبولين ولا يتصور منهم الكفر
لم يقل فذلك نجزيه جهنم لان الجزاء في مقابلة الفعل ولو لم يكونوا
مختارين في التوحيد الطاعة لما قال تعالى مدحا لهم لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون فلو كانوا قالت الحسن الى الحديث السابق في المسئلة
الاولى وقال الامام كمال الدين بن الزملكاني في كتابه المسمى بتحقيق الاولى
من اهل الرفيق الاعلى اختلف العقلاء في ان الملائكة هل يقدرون على
الشرور والمعاصي فذهب جمهور الفلاسفة وكثير من الجبرية الى ان الملائكة
خير محض لا قدرة لهم على الفساد بوجه وقال جمهور المعتزلة وكثير من الفقهاء
انهم قادرون على الامرين واحتجوا على ذلك ان الله تعالى مدحهم على ترك
المعاصي والمخالفة ودوام الطاعة ولولا تصور ذلك منهم لما استحق عليه المدح
اما مدحهم ففي مواضع منها قوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته
الاية وقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
وغير ذلك من الايات واما ان الممدوح على ترك الشيء لابد ان يقدر عليه
فلان من لا يتصور منه الفعل لا يحسن مدحه على تركه في العرف ولو فعل
ذلك فاعل عد فعله مستقبحا عرفا ومما احتج به هولاء ان الله تعالى توعدهم
على تقدير صدور الذنب لا يتوعد عليه اما الاول فلقوله تعالى ومن يقل منهم
اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم واما الثاني فظاهر مسـئلة
قال القاضي عياض اجمع المسلمون ان الملائكة مومنون فضلاء واتفق ائمة
المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين سواء في العصمة بما ذكرنا
عصمتهم منه وانهم في حقوق الانبياء والتبليغ اليهم كالانبياء مع الامم
واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهبت طايفة الى عصمة جميعهم عن المعاصي
واحتجوا في غير المرسلين منهم قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وما يقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون الاية وقوله

تعالى

تعالى كرام بررة لا يمسه الا المطهرون ونحوه من السمعيات وذهبت طايفة
الى ان هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين واحتجوا بقصة هاروت وماروت
انما لم يرد فيها لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قصة
ابليس ان الاكثر ينفون انه من الملائكة ويقولون انه ابو الجن كما ان ادم ابو
الانس انتهى وقال الصفي الارموي في رسالة الملائكة معصومون
والدليل عليه من وجوه احدها قوله تعالى في وصفهم ويفعلون ما يؤمرون
وقوله تعالى وهم بامره يعملون وهما يتناولون فعل المامورات وترك المنهيات
لان النهي امر بالترك ولانه سيق في معرض التمدح وهو انما يحصل بمجموعها
وثانيها قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهو يفيد المبالغة
التامة في الاشتغال بالعبادة وهو يفيد المطلوب وثالثها الملائكة
رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة والرسل معصومون
لانه تعالى قال في تعظيمهم الله اعلم حيث يجعل رسالاته وهو يفيد المبالغة
التامة في التعظيم فيكونون انقى الناس احتج المخالف بقصة هاروت
وماروت وبقصة ابليس مع ادم وباعتراضهم على الله تعالى في خلق ادم بقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها وجوابه على سبيل الاجمال ان جميع ما ذكرتم يحتمل
احتمالا بعيدا او قريبا وعلى التقديرين لا يعارض ما دل على عصمتهم
من الطرح والظاهر وهذا الجواب في قصة هاروت وماروت
ابعد من الجواب الذي قبله لما تقدم عند ذكرهما من الاحاديث الصحيحة
وقال القرافي ومن اعتقد في هاروت وماروت انهما بارض الهند يعذبان
على خطيتهما مع الزهرة مع الزهرة فهو كافر بل هم رسل الله وخاصته
ويجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم من كل ما يخل بعظيم قدرهم ومن لم
يفعل ذلك وجبت اراقة دمه وقال البلقيني في منهج الاصلين
العصمة واجبة لصنف النبوة والملائكة وجايزة لغيرهما ومن وجبت له
العصمة فلا تقع له كبيرة ولا صغيرة ولذلك نعتقد عصمة الملائكة
المرسلين منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون

ما يومرون وطلايات وهذا المعنى كثير وابليس لم يكن من الملائكة وانما كان من
الجن ففسق عن امر ربه واما هاروت وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى وفي
الكتاب الجامع من المحلى لابن حزم ان هاروت وماروت ليسا من الجن ملكين
قلت ان صح هذا لم يحتج الى الجواب عن قصتهما كما ان ابليس لم يكن من الملائكة
وانما كان بينهم وهو من الجن ثم رايت في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي
وهو امام الحنفية في الاعتقاديات كما ان الشيخ ابا الحسن الاشعري امام
الشافعية في ذلك ما نصه ثم ان الملائكة كلهم معصومون خلقوا للطاعة
الا هاروت وماروت هذه اللفظة وهذه العقيدة شرحها القاضي تاج
الدين السبكي بشرح في مجلد لطيف سماه السيف المشهور في شرح العقيدة
الامام ابي منصور مسئلة قال القاضي عياض في الشفا قال سحنون
من شتم ملكا من الملائكة فعليه القتل وقال ابو الحسن القابسي في الذي
قال لاخر كانه وجه مالك الغضبان لو عرف انه قصد ذم الملك قتل
وقال القاضي عياض وهذا فيمن تكلم فيهم قلناه على جملة العرش الملائكة
او على معين ممن حققنا كونه من الملائكة ممن نص الله عليه في كتابه وحققنا
علمه في الخبر المتواتر والمشتهر المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل
وميكائيل ومالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش وعزرائيل
واسرافيل ورضوان والحفظة ومنكر ونكير فاما من لم يثبت الاخبار
بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه من الملائكة كهاروت وماروت
فليس الحكم فيهم والكافر بهم كالحكم فيمن قدمنا اذ لم يثبت لهم تلك
الحرمة واما انكار كونهما من الملائكة فان كان المتكلم في ذلك من اهل
العلم فلا حرج لاختلاف العلماء بذلك وان كان من عوام الناس زجر
عن الخوض في مثل هذا فان عاد ادب اذ ليس لهم الكلام في مثل
هذا وقال القرافي اعلم انه يجب على كل مكلف تعظيم الانبياء باسرهم
وكذلك الملائكة ومن نال لاعراضهم شيئا فقد كفر سواء بالتعريض
او بالتصريح فمن قال في رجل براه شديد البطش هذا اقسا قلبا من مالك

طارن

خازن النار وقال في رجل يراه مشوه الخلق هذا اوحش من منكر ونكير
فهو كافر اذا قال ذلك في معرض النقص بالوحاشة والقساوة قلت
وما ذكر في هذه المسئلة والتي قبلها من الادلة القاطعة على تفضيل
رسل الملائكة على الصحابة واولياء البشر مسئلة قال امام الحرمين
والغزالي لا يستحب في الخلق شيئا عليه اسم معظم قال الاسنوي ليدخل
فيه اسماء جميع الانبياء والملائكة زاد الزركشي في الخادم اذا صحت
رسالتهم فليحذف اسم ولي قلت وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا
اليه مسئلة قال النووي في الاذكار اجمع من يعتد به على جواز الصلاة
واستحبابها على سائر الانبياء والملائكة استقلالا واما غيرهم فالجمهور
على انه لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم واختلف في
هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام والذي عليه الاكثرون انه مكروه
كراهية تنزيه قلت وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه مسئلة
قال الشيخ عز الدين بن جماعة في شرح بدء الامالي المكلفون على ثلاثة
اقسام قسم مكلف من اول الفطرة قطعا وهم الملائكة وادم وحوى وقسم لم
يكلف من اول الفطرة قطعا وهم اولاد ادم وقسم فيهم نزاع والظاهر انهم
مكلفون من اول الفطرة وهم الجان انتهى وفي كتاب الفروع من كتب الحنابلة
وهو كتاب جليل كثير الفوايد ما نصه قال ابن حامد في كتابه الجن كالانس
في التكليف والعبادات قال ومذهب العلماء اخراج الملائكة عن
التكليف والوعد والوعيد وقال بعد ورقة كشف العورة خاليا هي مسئلة
سترها عن الملائكة والجن وظاهر كلامهم يجب عن الجن لانهم مكلفون
اجانب وكذا عن الملائكة مع عدم تكليفهم لان الادمي مكلف انتهى والظاهر
ان مراده اخراجهم عن التكليف بما كلفنا به لا مطلقا والا فهم مكلفون
قطعا كما تقدم في كلام ابن جماعة مسئلة اختلف العلماء في بعثة
النبي صلى الله عليه وسلم الى الملائكة في قولين احدهما انه لم يكن
مبعوثا اليهم وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من اصحابنا ومحمود بن حمزة

الكرماني من الحنفية في كتابه العجايب والغرايب ونقل البرهان النسفي والفخر
الرازي في تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ زين الدين
العراقي في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح
جمع الجوامع والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم ورجحه القاضي
شرف الدين البارزي والشيخ تقي الدين السبكي وهو المختار ولي فيه
مولف يسمى تزيين الارايك في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم
الى الملايكه وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة وقد تدخل الملايكة في حد
محل نظر وقد قال بعضهم ان ذلك ينبني على انه هل كان مبعوثا اليهم
اولا وقد نقل الامام فخر الدين في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم
لم يكن مرسلا الى الملايكة ونوزع في هذا النقل بل رجح الشيخ تقي الدين
السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج باشياء يطول شرحها وفي صحة بناء هذه
المسئلة على هذا الاصل نظر لا يخفى انتهى وفي كتاب كشف الاسرار لابن العماد
حكاية ان ادم عليه الصلاة والسلام ارسل الى الملايكة لينبيهم بما علم من الاسماء
قال السبكي في فتاويه الجن مكلفون بشريعته صلى الله عليه وسلم في اصل
الايمان وفي كل شيء بخلاف الملايكة لا يلزم ان هذه التكاليف كلها ثابتة
في حقهم اذا قيل بعموم الرسالة لهم بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة بشيء
خاص مسئلة ذكر السبكي في الحلبيات ان الجماعة تحصل بالملايكة
كما تحصل ببني ادم قال وبعد ان قلت ذلك بحثا رايته منقولا ففي فتاوي
الحناطي من اصحابنا في من صلى في فضاء من الارض باذان واقامة وكان
منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة هل يحنث ام لا فاجاب بانه يكون بارا
في يمينه ولا كفارة عليه لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذن
واقام في فلاة من الارض وصلى وحده صلت الملايكة خلفه صفوفا
فاذا حلف في هذا المعنى لا يحنث قال السبكي وينبغي على ذلك ان من
ترك الجماعة لعذر وقلنا بانها فرض عين هل نقول يجب القضاء كما صلى
فاقد الطهورين فان كان كذلك فصلاة الملايكة ان قلنا بانها كصلاة

الادميين وانما تصير بها جماعة فقد يقال انها تكون لسقوط القضا انتهى
وفي الفروع من كتب الحنابلة قال في النوادر تنعقد الجماعة بالملائكة
ومسلمي الجن وهو موجود من النبوة وذكر ايضا عن ابي البقاء من اصحابنا
كذا قال والمراد في الجمعة من لزمتهم ظاهر كلام بن حامد المذكور لان
المذهب لا تنعقد الجمعة بآدمي لا تلزمه كمسافر وصبي فهنا اولى ثم ذكر
حديث سلمان الفارسي مرفوعا واثر سعيد بن المسيب السابقين انتهى
مسئلة قال الرافعي المصلي ان كان اماما فيستحب ان ينوي بالتسليمة
الاولى السلام على من عن يمينه من الملائكة ومسلمي الجن والانس وبالثانية
السلام على من يساره منهم والماموم ينوي مثل ذلك واما المنفرد فينوي
بهما السلام على من جانبه من الملائكة وعن علي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا
وقبل العصر اربعًا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين
والنبيين ومن تبعهم من المومنين قلت اخرجه احمد والترمذي وحسنه
بنحوه مسئلة قال ابن الصلاح في فتاويه قد ورد ان الملائكة لم يعطوا
فضيلة قراءة القران وهي حريصة لذلك على استماعه من الانس مسئلة
قال الزركشي في احكام المساجد روى حديث وعد هذا البيت ان يحجه
كل سنة ستماية الف فان نقصوا كملهم الله بالملائكة قال وذكر ابن الصلاح
ان الكعبة منذ خلقت ما خلت من طايف يطوف بها من جن او انس او ملك
قال الشيخ ابو اسحاق في المهذب في باب الاستطابة ولا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها ويجوز ذلك في البنيان ولان في الصحراء جنسًا
من الملائكة والجن يصلون فيغلبهم بفرجه وليس ذلك في البنيان
وقال الرافعي وسبب المنع في الصحراء فيما ذكره الاصحاب ان الصحراء لا تخلوا
من ملك او جني او انسي فربما وقع بصره على عورته واما في الابنية
فالحشوش لا يحضرها الا الشياطين ومن يصلي فيكون خارجا عنها
فتحول المباينة بينه وبين المصلي وليس السبب مجرد احترام الكعبة وقد

نقل ما ذكره عن ابن عمر وعن الشعبي انتهى قلت روا البيهقي عن عيسى الخياط
قال قلت للشعبي اني لاعجب من اختلاف ابي هريرة وابن عمر قال نافع عن
ابن عمر دخلت بيت حفصة فحانت التفاتة فرايت كنيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وقال ابو هريرة اذا اتى احدكم
الغايط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها قال الشعبي صدقا جميعا اما
قول ابي هريرة فهو في الصحراء ان لله عبادا ملايكة وجنا يصلون
فلا يستقبلهم احد ببول ولا غايط يستدبرهم واما كنفهم هذه فلنما
هي بيوت بنيت لا قبلة فيها مسئلة قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
نقل القرطبي في المفهم عن بعض اهل العلم ان لله تعالى ملكا يعرض المرسات
على المحل المدرك من النايم فيتمثل له صورا محسوسة فتارة تكون امثلة
موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة لمعان معقولة ويكون
في الحالتين مبشرة ومنذرة قال القرطبي ويحتاج فيما نقله عن الملك
الى توقيف من الشرع انتهى وقال الامام ابو بكر بن فورك في كتابه المسمى
النظامي في مسئلة ان الله خالق واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه
بعد ان استدل على ذلك بعدة ادلة اني رايت فيما يرا النايم حين كنت
اكتب هذه الاحرف وتركت الجزء من يدي ونمت ليلة الثلاثا الخمس
مضين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعماية ان قايلا يقول
لي لم لا تستدل في هذه المسئلة بقوله تعالى الله الذي رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركايكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى
عما يشركون ووجه الاستدلال من ذلك ان الله تعالى بين ان الرزق من عنده
والرزق كل شيء ينتفع به او كل شيء يصل الى العبد مما هو لا يستغني عنه
ويحصل له مما لا بد له منه وجميع اكساب العبد داخلة تحت هذا وان
جميع ذلك ارزاق وهو من عند الله ويخلقها وبين ان ليس لاحد ان يفعل
من ذلك شيا ولن يخلقه وان لا خالق لذلك الا الله فعلمت ان خالق
اكتسابنا هو الله وفيه وجه اخر من الاستدلال حين قال الله الذي

خلقكم

خلقكم وقوله خلقكم يقع على خلقه ايانا بصفاتنا اذ لولم يكن خلقنا باوصافنا
لما كان الله الذي خلق اجسامكم فلما وقع الخلق علينا كما نحن علمنا انه خلق اجسامنا
واوصافنا ومن اوصافنا اكتسابنا فعلمت ان الكسب بها مخلوق لله تعالى قال ابن
فورك وهذا مما يمكن الاستدلال به على هذا الوجه الذي سمعت القايل يقول
وما رايت الاستدلال بهذه الاية في كتاب احد من اصحابنا ولا سمعته
وانما استفدته من هذه الرواية وذكرته على سبيل التبرك به فانه من الفاء الملك
مسئلة قال المهلب في حديث الملائكة يصلي على احدكم ما دام في
مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه معناه
ان الحدث في المسجد خطيئة يحرم بها المحدث استغفار الملائكة ودعاوهم
المرجو بركتهم وقال ابن بطال من كان كثير الذنوب واراد ان يحطها
عنه بغير تعب فليغتنم ملازمة مكان مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملائكة
واستغفارهم له فهو مرجو اجابته لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى مسئلة
قال صاحب الفروع من الحنابلة ظاهر كلام الاكثر ان غسل الميت لا يكفي من
الملائكة وفي الانتصار يكفي ان علم وكذا في تعليق القاضي واحتج بغسلهم لحنظلة
وبغسلهم لادم عليه السلام ولم تامر الملائكة ولده باعادة غسله وبان سعدا
لما مات اسرع في المشي اليه فقيل له فقال لي خشيت ان تسبقنا الملائكة الى
غسله كما سبقتنا الى غسل حنظلة قال فيدل انها لولم تغسل حنظلة
لغسل ولكن غسلها قام مقام غسله وانها لو سبقت الى سعد سقط فرض
الغسل والا لم يبادر لانه كان عليه غسله بعد غسلهم له وكذا ذكره بعض
هذا صاحب المحرر وغيره مسئلة قال القاضي ابو بكر الحنبلي لا قدرة
للجن على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز ان يعلمه
الله تعالى كلمات وضربا من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله
من صورة الى صورة فيقال انه قادر على التصوير والتخييل وعلى معنى انه
قادر على قول اذا قاله وفعل نقله من صورة الى صورة اخرى بجري العادة
واما ان يصور نفسه فذلك محال لانها انتقالها من صورة الى صورة انما يكون

بنقض البنية وتفريق الاجزا واذا انتقل بطلت الحياة واستحال وقوع الفعل
من الجملة فكيف تنتقل نفسها قال والقول في تشكيل الملايكة مثل ذلك والذي
روي ان ابليس تصور في صورة سراقة وان جبريل تمثل في صورة دحية
محمول على ما ذكرناه وهو انه اقدره الله على قول قالب ينقله الله من صورة الى
صورة اخرى انتهى وقال امام الحرمين نزول جبريل عليه السلام الى النبي
صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل معناه ان الله تعالى افنى الزايد من خلقه
او ازاله عنه ثم يعيده اليه بعد وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فان قيل
اذا اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية فاين تكون
روحه افي الجسد الذي شبه بجسد دحية ام في الجسد الذي خلق عليه
له ستماية جناح فان كان في الجسد الاعظم فما الذي اتى الى النبي صلى الله
عليه وسلم جبريل لا من جهة روحه ولا من جهة جسده وان كانت في
الجسد الذي شبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي له ستماية جناح
كما تموت الاجساد اذا فارقتها الارواح ام يبقى حيا خاليا من الروح
المنتقلة من الجسد المشبه بجسد دحية قلت لا يبعد ان يكون انتقالها
من الجسد الاول غير موجب لموته لان موت الاجساد بمفارقة الارواح
ليس بواجب عقلا وانما هو بعادة مطردة اجراها الله تعالى في ارواح
بني ادم فيبقى ذلك الجسد حيا لا ينقص من معارفه وطاعته شي ويكون
انتقال روحه الى الجسد الثاني كانتقال ارواح الشهداء الى اجواف
الطيور انتهى وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتابه الفيض الجاري
في شرح البخاري يجوز ان يكون الاتي هو جبريل بشكله الاصلي الا انه
انضم فصار على قدر هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد الى هيئته ومثال
ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان منتفشا فانه بالنفش يحصل له صورة
كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب وقال الشيخ علاء
الدين القونوي خارج الحادي في كتاب الاعلام بالمام الارواح بعد
الموت على الاجسام قد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يتمثل في

صورة

صورة دحية وتمثل لمريم بشرا سويا وفي الممكن ان يخص الله بعض عباده في
حال الحياة بخاصة لنفسه الملكية القدسية وقوة لها يقدر بها على التصرف
في بدن اخر غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها في الاول وقد قيل في الابدال
انهم انما سموا ابدالا لانهم قد يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول
شبحا اخر شبيها بشبحهم الاصلي بدلا عنه وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا
بين عالمي الاجساد والارواح سموه عالم المثال وقالوا الطف من عالم الاجساد
واكثف من عالم الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور
مختلفة من عالم المثال وقد يستانس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا
فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبرة لشبحه
الاصلي ولهذا الشبح المثالي وينحل بهذا ما قد اشتهر نقله عن بعض
الائمة انه سئل بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال اين كان يذهب جسمه
الاول الذي يسد الافق باجنحته لما تراءى للنبي صلى الله عليه وسلم في
صورته الاصلية عند اتيانه اليه في صورة دحية وقد تكلف بعضهم الجواب
عنه بانه يجوز ان يقال كان يندمج بعضه في بعض الى ان يصغر حجمه فيصير بقدر
صورة دحية ثم يعود وينبسط الى ان يصير كهيئته الاولى وما ذكره الصوفية
احسن ويجوز ان يكون جسمه الاول بحاله لم يتغير وقد اقام الله له شبحا
اخر وروحه متصرفة فيهما جميعا في وقت واحد انتهى وقال العلامة شمس الدين
ابن القيم في كتاب الروح للروح شان غير شان الابدان فتكون في الرفيق الاعلى
وهي متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم المسلم على صاحبه رد عليه السلام
وهي في مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي صلى الله عليه وسلم
وله ستمائة جناح منها جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للايمان
بان من الممكن انه كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات وفي
الحديث في رؤيته جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل صاف قدميه بين السماء
والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى

ناحية الارادية كذلك وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغايب على الشاهد فيعتقد
ان الروح من جنس ما يعهده من الاجساد التي اذا اشغلت مكانا لم يمكن ان تكون
في غيره وهذا غلط انتهى مسئلة قال الشيخ محي الدين بن عربي الصوفي قدس
سره ونفعنا الله تعالى به في كتاب الامر المحكم الملك اذا تطور يتمثل
بما شاء في اي صورة شاء ويحكم عليه الصورة ويجري عليه احكامها واذا تكلم
فلا يتكلم الا بما يليق بتلك الصورة وهو باق على نزاهته وحاذ الى حضرة
روحانيته والانسان اذا تطور ظهر باي صورة شاء ولا تحكم عليه الصورة
واذا تكلم من تلك الصورة تكلم باي لغة شاء وهو باق على حقيقته الانسانية
لانه متطور على الصورة والجني اذا امتثل يتمثل بحقيقته وتحكم عليه
الصورة ويجري عليه احكامها لكن اذا قتلت تلك الصورة مات معها
بالكلية مسئلة قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله روي ان لله ملكا يملا
ثلث الكون وملكا يملا ثلثي الكون وملكا يملا الكون كله قال فاذا كان
هذا الملك يملا الكون فاين يكون ان الملكان الاخران قال والجواب ان
اللطايف لا تتزاحم ونظيره اذا دخل في البيت سراج فان ضوءه يملا البيت
فاذا ادخل فيه سراج ثان واكثر فان الانوار لا تتزاحم مسئلة قال الامام
فخر الدين الرازي في تفسيره اتفقوا على ان الملايكة لا ياكلون ولا يشربون
ولا ينكحون فاما الجن فانهم ياكلون ويشربون وينكحون ويتوالدون مسئلة
سئلت قديما عن الملايكة هل ينامون فاجبت باني لم ار فيه نقلا وظاهر قوله
يسبحون الليل والنهار لا يفترون انهم لا ينامون ثم رايته منقولا في كلام
فخر الدين مسئلة سئل الصفار من ايمة الحنفية هل يحشر ملك الموت كما تحشر
ساير الملايكة قال نعم قيل له الاعتاف الناس منه قال لان الله تعالى
يقول ادخلوها بسلام امنين من الموت والزوال ولا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى مسئلة سئل الصفار ايضا اتكون الملايكة في الجنة
قال نعم انهم موجودون وبعضهم يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم
وبعضهم يتلقون السلام من الله تعالى على المومنين كما قال تعالى والملايكة

يدخلون

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار مسئلة سئل الصلاح
ايضا الملائكة هل يرون ربهم فقال لاعتقاد والذي اشهد انهم لا يرون ربهم سوى
جبريل فانه يرى ربه مرة واحدة ولا يرى بعدها وسئل اذا كانوا موجودين لم
لا يرون ربهم قال ان الروية فضل الله والله يوتي فضله من يشاء والله ذو
الفضل العظيم قلت هذا ذكره ايضا ابو الحسن الهروي من الحنفية في ارجوزته
كما تقدم وذكره ايضا من ايمتنا الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولكن الارجح انهم
يرونه فقد نص عليه امام اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري فقال في
كتابه الابانة في اصول الديانة ما نصه افضل لذات الجنة روية الله تعالى ثم
روية نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله انبياءه المرسلين وملائكته
المقربين وجماعة المومنين والصديقين النظر الى وجهه عز وجل انتهى وقد
تابعه على ذلك البيهقي فقال في كتاب الروية باب ما جاء في روية الملائكة
ربهم ثم اخرج الحديث السابق اول الكتاب مرفوعا والاثر السابق اول
جامع اخبار الملائكة عن ابن عمرو موقوفا وله حكم الرفع وممن قال بروية الملائكة
ربهم من المتاخرين العلامة شمس الدين بن القيم وقاضي القضاة جلال الدين
البلقيني وهو الارجح بلا شك مسئلة اخرج سعيد بن منصور في سننه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابي مجلز في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال قال هم الملائكة قيل
يا ابا مجلز الله تعالى يقول رجال وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور ليسوا
باناث وقال الحليمي في المنهاج ثم القونوي في مختصره وقيل ان
اصحاب الاعراف ملائكة يحبون اهل الجنة ويبكون اهل النار وهو
بعيد لوجهين احدهما قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم الرجال للذكور
العقلاء والملائكة لا ينقسمون لذكور واناث والثاني اخباره تعالى
عنهم بانهم يطمعون ان يدخلوا الجنة والملائكة غير محجوبين عنها فكيف
والحيلولة بين الطامع وطمعه نوع تعذيب له ولا عذاب يوميذ للملائكة
انتهى مسئلة قال الحليمي ثم القونوي والجن كالانس في السوال والحساب

وه خول الجنة والنار وقد يحتمل ان لا يكون بينهما في الجنة مخالطة فيقتضي
تجاورهما بل يكونون فيهما كما كانوا في الدنيا وهو الذي يقتضيه ما في
تجاور الاضداد ومخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنغصة ومما يقتضي
التضاد بينهما كون الجن مخلوقين من النار والانس من الماء والتراب واما الملائكة
فلا شبهة ان لا يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب فكان كل ملك يحتاج
الى اخر ولا يحاسبون ايضا اذ لا سيات لهم وليسوا بادني درجة ممن لا يحاسب
من البشر واما الاثابة فقد قيل انهم يثابون برفع التكليف عنهم اذ ليسوا من اهل
المطاعم والمشارب والمناكح ليوردوا موارد بني ادم من الجنة ويحتمل ان يكون
لهم وراء وضع التكليف عنهم نعمة اخرى اعدها الله لهم ولا تبلغها عقولنا فانه
تعالى يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر انتهى مسئلة قال الحليمي ثم القونوي واما طي السموات فيحتمل
ان تطويها الملائكة اذ وهت وانشقت طيا شديدا كما تطوي السجل المكتوب
فيه والحكم المبرم مبالغة في صيانته عن ان ينشر ولذلك قال تع بيمينه لا شعار
اليمين بالقوة فضرب مثلا لشدة الطي وكلما طويت سماء نزلت ملائكتها
الى الارض قال تع ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا والناس يرون
الملائكة يومئذ لقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين انتهى
قلت اخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن جرير عن ابن عباس قال اذا
كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع
الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء
عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم
وانسهم بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض فزعوا منهم ثم تقبض السماء الثانية
ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل سماء الدنيا ومن جميع اهل الارض
بضعف جنهم وانسهم ثم تقبض السموات سماء سماء كلما قبضت سماء عن
اهلها كانت اكثر من اهل السموات اللتي تحتها ومن جميع اهل الارض حتى
تقبض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سماوات ومن

جميع اهل الارض بضعف مسئلة قال الحليمي ثم القونوي اعترض بعض
الزنادقة على كتابة الملائكة الاعمال وقبضهم للارواح بانكم رويتم ان الملائكة لا تدخل
بيتا فيه كلب او صورة ولا تصحب رفقة فيها كلب او جرس وانتم تتلون قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم فينبغي ان لا يموت من عنده كلب او صورة او جرس ولا
يكتب عمله فاذا دخل احد الخلاء فهل تدخل الكرام الكاتبين معه ام لا وان يحبسوا
بما يكتبون والجواب ان الحديث محمول على انهم لا يدخلون بيتا فيه شيء من ذلك
دخول اكرام لصاحبه ودعاء له وتبريك عليه ولا يمنع ذلك من دخولهم لكتابة الاعمال
وقبض الارواح ومثل هذا غير مستنكر فيما بيننا فان افساد صاحب المنزل يمنع
من دخول صلحاء الناس منزله مواخين له ومتوددين اليه ولا يمنعهم من ان يدخلوه
منكرين عليه ومغيرين عليه او مطالبين له بحق لزمه والكلب فيه شيئان منافيان
للاختيار للاخيار احدهما انه سبع عاد والاخر انه نجس لا يؤمن ان ينجس اناء
او بساطا او طعاما من حيث لا يشعر به صاحبه او يشعر والمصور يضاهي بتصويره
خلق الله تعالى وهذا عظيم ولذلك كان المصورون اشد الناس عذابا
يوم القيمة على ما ورد في الخبر والملائكة اخوف لله تعالى من ان يصبروا على
مثله فلذلك لا ينصرفون عن بيت فيه الصورة واما الجرس فيقال ان الجن
تميل اليه وتجتمع اليه وفي الابل مشاكلة للجن وفي الحديث انها خلقت
من الجن ومن ذلك نفارها في كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر فانما يحمل
ذلك على ان الشياطين تعرض لها فتستوحش بها فكان تعليق الاجراس اليها
كاستدعاء الشياطين وتاكيد سبب حضورهم فلا اثر لنفس حضور اعداء
الله تعالى او اعتقد حراسته في سفره بالجرس او الكلب كان حقيقا بان
لا يقبض الله بحراسته ملائكته واولياءه لكن هذا لا يمنع الموكلين به
من كتابة عمله بل هو في حال المعصية اولى بالتضييق عليه من حال الطاعة
واما السؤال عن دخول الكاتبين الخلاء فجوابه انا لا نعلم ولا يقدح عدم
علمنا في ديننا وجملة القول فيه انهما ان كانا مامورين بالدخول
دخلا وان اكرمهما الله عن ذلك ولطلعهما على ما يكون من الداخل مما سبيلهما

ان يكتباه فيهما على ما يومران به والله اعلم واما مكان جلوسهما فقد قال الله
تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد اي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ويحتمل
ان يكون المراد حقيقة القعود او ما استعير له اسم القعود والله اعلم بحالهما
في ذلك واما انهما بماذا وعلى ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك الا انهما يكتبان على
شي يحتمل الطي والنشر لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا والذي
خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز اذ يخلق لهم سوى الاوراق والجلود وساير ما يكتب
الناس عليه شيا يكتبون عليه اما بقلم يخلقه لهم سوى هذه الاقلام او بشي اخر
بمداد او غير مداد والله اعلم بحقيقة ذلك انتهى قلت اما حديث
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال الخطابي المراد بالملائكة
الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون واما دخول
الكاتبين للخلاء فقد تقدم حديث زيد بن ثابت مرفوعا ان معكم من لا يفارقكم
في يوم القيمة ولا يقظة الا حين ياتي احدكم اهله او حين ياتي خلاءه وحديث
ابن عباس مرفوعا استحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين
لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حالات الغايط والجنابة والغسل واثر
مجاهد يجتنب الملك الانسان في موطنين عند غايطه وعند جماعه واثر
عطاء لا تشهد الملائكة وانت على خلائك ولهذين الاثرين حكم الرفع وهذا
صريح في انهما لا يدخلان الخلاء وفي مقدمة ابي الليث نخبر كتب الحنفية
ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا اراد ان يدخل الخلاء فرش رداءه وقال
ايها الملكان الحافظان على اجلسا ها هنا فاني عاهدت الله تعالى ان لا
اتكلم على الخلاء ولا يحضرني الا خوجر واما ما كان جلوسهما وما ذا يكتبا
فقد تقدم حديث ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما
على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذان اقصى الاضراس
وحديث نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين
وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول سفيان ملكان بين نابي
الانسان وتقدم عن علي لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده ولهذا

الموقوف حكم الرفع فان اخذ متناولا يولكون اللسان قلمهما على ان المراد انه
سبب الكتابة فانه النهالانهما يكتبان مايلفظ به فالجواب من وجهين احدهما
ان الكتابة لا تختص بالالفاظ فانهما يكتبان الافعال والاعتقاديات
والنيات والثاني ان هذا التاويل وان تاتى في اللسان على بعد فانه
لا يتاتى في كون الريق مدادهما كما هو ظاهر واما على ماذا يكتبان فلم يرد
فيه حديث ولا اثر ولكن الدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة المنسوبة
للغزالي ان صحيفة المومن ورقة وردوان صحيفة الكافر ورقة سدر والله
اعلم مسئلة قال القرطبي في التذكرة ان قيل كيف يخاطب منكر ونكير
جميع الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب انهما
اعظم جثتهما يقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة
في المرة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين ان
المخاطب دون من سواه ويمنعه الله تعالى من سماع جواب بقية الموتى انتهى
وقال الحليمي في المنهاج والذي يشبه ان تكون ملائكة السوال جماعة
كثيرة يسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان منهم كما كان
الموكل عليه للكتابة اعماله ملكين انتهى مسئلة روية الملائكة الان ممكنة
كرامة يكرم بها من يشاء من اوليائه نص على ذلك الامام الغزالي في
كتاب المنقذ من الضلال وتلميذه القاضي ابو بكر بن العربي احد ائمة
المالكية في كتاب قانون التاويل والقرطبي في التذكرة وغيرهم ووقع
ذلك لجماعة من الصحابة وقد بسطت الكلام وعلى ذلك في كتاب تنوير
الحلك في روية النبي والملك مسئلة اخرج الحاكم في المستدرك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل
لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك
وقد وقع ذلك لجماعة من الصحابة رواه كابن عباس وعايشة وزيد بن
ارقم وقد راه خلق كثير منهم لما جاء يسال عن الايمان والاسلام والاحسان
ولم يحصل لهم ذلك فالظاهر ان المراد من راه منفردا به على وجه الكرامة واما

دونهم لرجائي مجيئه للسوال فكانت على العموم لم يختص بها احد دون احد
مسئلة سئلت هل تموت الملائكة بنفخة الصعقة ويحيون بنفخة البعث الجواب
نعم قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله وتقدم في اول الكتاب حديث ان المستثنى حملة العرش وجبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت وانهم يموتون على اثر ذلك وتقدم عن وهب ان
هؤلاء الملائكة الاربعة اول من خلقهم الله واخر من يموت من الخلق واخر
من يميتهم واول من يحييهم وفي حديث الصور الذي اخرجه ابو يعلى في
مسنده وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة
الصعق فيصعق اهل السموات والارض الا من شاء الله فيقول ملك الموت
قد مات اهل السموات والارض الا من شئت فيقول الله وهو اعلم فمن بقي
فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي
جبريل وميكائيل وبقيت انا فيقول الله فليمت جبريل وميكائيل فيموتان
ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبريل وميكائيل فيقول
الله فليمت حملة العرش فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل
ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول رب قد مات حملة العرش فيقول وهو
اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي القيوم الذي لا تموت وبقيت انا
فيقول الله انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت الى ان قال
ثم يامر السماء ان تمطر فتمطر اربعين يوما ثم يامر الله الاجساد ان تنبت
حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله تعالى ليحيى حملة عرشي
فيحيون ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحيى جبريل
وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله بالارواح فيلقيها في الصور ثم يامر الله
اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل فيقول
الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسدها فتدخل الارواح في
الاجساد الحديث وسئلت هل ورد ان ارواحهم بعد الموت تكون في

مقر مخصوص

مخصوص كما ورد في بني ادم ولم اقف على شيء من ذلك وسئلت هل يدخلون
في الشفاعة العظمى والظاهر نعم لقوله صلى الله عليه وسلم واخرت الثالثة
ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم ومسئلة هل يكونون مع بني ادم عند
القيام لرب العالمين والجواب نعم وقد تقدم قريبا في حديث الحارث ابن
ابي شيبة منه عن ابن عباس رضي الله عنه وورد انهم في الموقف يحيطون بالانس
والجن وجميع الخلائق اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرك عن ابن عباس انه قرا ويوم تشقق السماء
بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيمة في صعيد
واحد الجن والانس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السماء
الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر من في الارض من الجن والانس وجميع الخلق
فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثر
من اهل سماء الدنيا واهل الارض الحديث وسئلت هل يحاسبون وهل توزن
اعمالهم وقد تقدم في كلام الحليمي ان الاشبه انهم لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون
وذلك يقتضي انه لا توزن اعمالهم لان الوزن فرع عن الحساب وعن كتابة
الاعمال فان الصحف هي التي توضع في الميزان وسئلت هل يشفعون في العصاة
من بني ادم كما تشفع العلماء والصلحاء والجواب نعم قال تعالى ولا يشفعون الا
لمن ارتضى وقال وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان
ياذن الله لمن يشاء ويرضى وسئلت هو قول من قال ان لهم دارا في الجنة تسمى
دار الخلد والجلال كذا اصل في الحديث ام لا والجواب لم اقف لذلك على اصل في
الحديث وسئلت هل يراهم المؤمنون في الجنة عند سلامهم عليهم ام لا يرونهم
والجواب نعم يرونهم وسئلت ايهما افضل جبريل واسرافيل والجواب لم اقف
على نقل في ذلك لاحد من العلماء والاثار المتقدمة متعارضة كحديث الطبراني
عن ابن عباس مرفوعا الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل واثر وهب ان ادنى
الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل يدل على تفضيل جبريل وحديث ابن مسعود
مرفوعا ان اقرب الخلق من الله اسرافيل وحديث ابي هريرة مرفوعا ان الملك

الذي عليا اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وحديث ابي مسعود مرفوعا
اسرافيل صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وحديث عائشة
مرفوعا اسرافيل ملك الله ليس دونه شيء واثر كعب ان اقرب الملائكة الى الله تعالى
اسرافيل الى اخره واثر ابي بكر الهذلي ليس شي اقرب من الخلق الى الله اسرافيل
الى اخره وحديث ابن ابي جبلة بسنده اول من يدعى يوم القيمة اسرافيل
الى اخره واثر ابن سابط يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل والى ان قال واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وحديث عكرمة
ابن خالد مرفوعا واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم اي بين جبريل وميكائيل
وملك الموت واثر خالد بن ابي عمران اسرافيل بمنزلة الحاجب وما شاكل ذلك
يدل على تفضيل اسرافيل مسئلة ذكر الامام ابو منصور الماتريدي في
عقيدته ان الرسل الذين اوحي اليهم محقق بالانبيا اوحي اليهم ملك اخر
فائدة رايت في بعض المجاميع عن جعفر بن محمد قال ذبح الملائكة ذبح
الورد وذبح الانبيا ذبح السفرجل ولم اقف له على سند لطيفة رايت في
مجموع لابي الحسين احمد بن الحسن علي بن الزبير قال شهد رجل عند الحارث
في مجموع لابي الحسين احمد بن الحسن على ابن الزبير بن مسكين فقال له الحارث
ما اسمك فقال جبريل فقال لقد ضاقت عليك اسماء بني ادم حتى تسميت
باسماء الملائكة فقال له الرجل كما ضاقت عليك الاسما حتى تسميت باسم الشيطان
فان اسمه الحارث مسئلة قال الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في كتابه المسمى
في تحقيق الاولى من اهل الرفيق الاعلى قد اطلق الامام فخر الدين القول ان
الملائكة رسل الله واحتج عليه بقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا واعترض عليه بقوله
تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس واجاب عنه بان من للتبيين
لا للتبعيض وفي كلام غيره من العلماء منهم القاضي عياض وغيره ما يدل على
ان منهم الرسل ومنهم ليس برسول قال وكلام الامام فخر الدين الرازي في
المطالب العالية يقتضي ترتيبهم على درجات على واعلم ان الله تعالى ذكر في
القران اصنافهم واوصافهم اما الاصناف فاعلاهم درجة حملة العرش

المرتبة الثانية الحافون حول العرش المرتبة اكابر الملائكة منهم جبريل
واسرافيل وعزرائيل العشر الرابع ملائكة الجنة والنار العشر الخامس
الملائكة الموكلون ببني آدم العشر السادس الملائكة الموكلون باطراف هذا
العالم قال الزملكاني وهذا الترتيب الذي ذكره لم اقف عليه هذا الوجه
وقد ذكر في التفسير الكبير ان جبرئيل وميكائيل اشرف الملائكة لتخصصهما
في الذكر في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وان
جبريل افضل من ميكائيل لان الله تعالى قدمه في الذكر على ميكائيل وسببه
انه صاحب الوحي والعلم الى الانبياء وميكائيل صاحب الارزاق والخيرات
النفسانية افضل من الخيرات الجسمية ولانه سماه روح القدس ولانه
ينصر اولياء الله ويقهر اعداء الله وقال الراغب كل نوع من الملائكة له مقام
معلوم كما قال تعالى حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم وهم على العقل
المجمل ثلاثة اضرب ضرب اليهم تدبير الاجرام السماوية وضرب اليهم
تدبير الاركان الهوائية وضرب اليهم تدبير الامور الارضية وقد نبه الله
على ذلك بقوله فالمدبرات امرا فالذي اليهم تدبير الاجرام السماوية هم
المقربون المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون وقال بعضهم المقربون سبعة اسرافيل وجبريل وميكائيل وملك
الموت ورضوان ومالك وروح القدوس واما الضرب الذي اليهم تدبير
الاركان الهوائية فكالذي يامر بصوت الرعد والذي يزجي السحاب
والضرب الذي اليهم تدبير الارض كالملك الذي ياتي الجنين فينفخ فيه
الروح كالحفيظ والرقيب والعتيد والمعقبات في قوله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه انتهى ذلك والله تم الكتاب بعون الملك الوهاب

دفع الصوت بذبح الموت للشيخ جلال الدين السيوطي

في الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت
في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ويقال للفريقين أتعرفون
هذا فيقولون نعم هو الموت فيذبح الخ ولا يخفى ان الموت عرض
وهو لا يقبل الانتقال ولا بد له من محل لعدم قيامه بنفسه ولا يتألف
ولا يتجسد ولا يتصور بصورة الجسم وكيف يعرفه الفريقان ولم يشاهدوه
بهذه الصفة قبل ذلك واما النكتة في فرح اهل الجنة بذبحه مع علمهم
بانه لا موت في الجنة ولا خروج بعد دخولها لما تقدم لهم من اخبار انبيائهم
ورسلهم وفي كتبهم **الجواب** اشتمل هذا الكلام على ثلاثة اسئلة فاما
الاول فانه اشكال قديم له في الوجود اكثر من اربعمائة سنة قال القاضي
ابو بكر بن العربي استشكل هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل لان الموت
عرض والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح فانكرت طائفة صحة هذا الحديث
ودفعته وتاولته طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا ذبح هناك حقيقة وقال
المازري الموت عندنا عرض من الاعراض وعند المعتزلة عدم محض وعلى
المذهبين لا يصح ان يكون كبشا ولا جسما والمراد بهذا التمثيل والتشبيه
قال وقد يخلق الله تعالى هذا الجسم ثم يذبح ثم يجعل مثالا لان الموت
لا يطرأ على اهل الجنة ونقله النووي في شرح مسلم واقتصر عليه قال القرطبي
في التذكرة الموت معنى والمعاني لا تنقلب جواهر وانما يخلق الله تعالى اشخاصا
من ثواب الاعمال وكذا الموت يخلق الله تعالى كبشا يسميه الموت ويلقي في
قلوب الفريقين ان هذا الموت يكون ذبحه دليلا على الخلود في الدارين
وقال غيره لا مانع ان ينشئ الله من الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها كما ثبت
في صحيح مسلم في حديث ان البقرة وآل عمران يجيئان كانهما غمامتان ونحو ذلك
من الاحاديث وقد تلخص مما سقناه من كلام العلماء اربعة اجوبة وبقي
خامس لم احد ذكره اما السوال الثاني وهو كيف يعرفه الفريقان ولم يشاهدوه
فجوابه يوخذ من قول القرطبي اي ويلقي في قلوب الفريقين الى اخره وحاصله

الله

الله تعالى يلقي في قلوبهم معرفة ذلك وجواب ثان وهو ان الجلبي ومقاتلا ذكرا
في تفسيريهما في قوله تعالى الذي خلق الموت والحيوة ان الله تعالى خلق الموت
في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الحيوة في صورة فرس لا يمس
احدا الا حي وهذا يدل على ان الميت يشاهد حلول الموت به في صورة كبش
فلا اشكال حينئذ واما السوال الثالث فهو قديم ايضا وجوابه انه ورد في
بعض طرق الحديث عند ابن حبان انهم يطلعون خايفين ان يخرجوا من اماكنهم
الذي هم فيه وفسر بانه خوف توهم لا يستقر ولا ينافي ذلك تقدم علمهم
بانه لا موت في الاخرة لان التوهمات تطرا على المعلومات ثم لا تستقر
فكان فرحهم بازالة التوهم وجواب ثان وهو ان عين اليقين اقوى من علم
اليقين فشاهدتهم ذبح الموت اقوى واشد في انتفاعه من تقدم علمهم
ان العيان اقوى من الخبر والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

هذا كتاب الحبائك في اخبار
الملائك وايضا رسالة
في رفع الصوت بذبح الموت
واثنان للحافظ جلال الدين
السيوطي رضي الله عنه وقد
تملكه السيد احمد مويد اعظم
زاده سنة ١٢٤٧

190

الحبايك في اخبار الملايك الواردة

فلكه الحقير

السيد احمد بك

المؤيد عظم

زاده

الفراغ في ليلة الثلاثاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

191